المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس



الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة الأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى

إعداد
موضي بنت محمد بن حمد القاسم

إشراف

الدكتور: عابد بن عبد الله النفيعي
أستاذ علم النفس المشارك

رسالة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس
(تخصص نمو نفسي)

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م



بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج رقم (١٩)

إجازة أطروحة علمية في صياغتها النهائية بعد إجراء التعديلات
وبيانات الإتاحة بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية



بيانات الطالب

Name	Moodi Mohammad Hamad al qassem	موضي بنت محمد بن حمد القاسم	الاسم
University ID	42880096	٤٢٨٨٠٠٩٦	الرقم الجامعي
College	Education college	كلية التربية	الكلية
Department	Psychology (development)	علم النفس تخصص نمو	القسم
Academic Degree	Master / year:	الماجستير / السنة: ١٤٣٢	الدرجة العلمية
E-mail	Moodi55@windowslive.com		البريد الالكتروني

بيانات الأطروحة (الرسالة) العلمية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة العلمية، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٤ / ٤ / ١٤٣٢هـ، بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صياغتها النهائية المرفقة، متطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه. والله الموفق.

عنوان الأطروحة كاملاً	الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى

أعضاء اللجنة

المشرف على الرسالة	الاسم	د.عابد بن عبدالله بن أحمد النفيعي	التوقيع
المشرف المساعد (إن وجد)	الاسم	—	التوقيع
المناقش الداخلي	الاسم	أ.د. ربيع بن سعيد بن طه علي	التوقيع
المناقش الخارجي	الاسم	د.عبدالله بن عبدالغني صيرفي	التوقيع
المناقش الخارجي (إن وجد)	الاسم	—	التوقيع
مصادقة رئيس القسم	الاسم	د. محمد جعفر ثابت	التوقيع

إتاحة الأطروحة (الرسالة) العلمية

بناء على التنسيق المشترك بين عمادة الدراسات العليا و عمادة شؤون المكتبات، بإتاحة الرسالة العلمية للمكتبة الرقمية، فإن للطالب الحق في التأشير (✓) على أحد الخيارات التالية :

- ○ **لا أوافق** على إتاحة الرسالة كاملة في المكتبة الرقمية، وأعلم أن للمكتبة الحق في استخدام عملي أو إتاحته في إطار الاستخدام المشروع الذي يسمح به نظام حماية حقوق المؤلف في المملكة العربية السعودية.
- ✓ **أوافق** على اتاحة الرسالة في المكتبة الرقمية، وتصوير الرسالة كاملة بدون مقابل.
- ○ **أوافق** على تصوير الرسالة كاملة بمقابل وفق شروط مكتبة الملك عبدالله الرقمية والتي سبق وأن أطلعت و وافقت عليها.

توقيع الطالبة	موضي بنت محمد بن حمد القاسم	التاريخ	١٣/٧/١٤٣٢هـ

الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى
عينة من طالبات جامعة أم القرى

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والأمل، والكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي والمستوى الدراسي)، وكذلك هدفت الدراسة للتعرف على الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في السعادة والأمل وأبعاده الفرعية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من طالبات جامعة أم القرى بواقع (٢٠٠ علمي- ٢٠٠ أدبي) خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ وتراوحت أعمارهن بين ١٨- ٢٥ بمتوسط عمري قدره ٢٢ وانحراف معياري قدرة ١,٨٦، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي إعداد عثمان ورزق (٢٠٠١) وقائمة أكسفورد للسعادة إعداد عبد الخالق (٢٠٠٣)، ومقياس الأمل إعداد عبد الخالق (٢٠٠٤).

وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الفرعية (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) وكل من السعادة ومقياس الأمل وبعديه (السبل والإرادة).
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الأمل (الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير التخصص العلمي في اتجاه التخصص الأدبي، بينما لم تظهر فروق بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي والسعادة وبعدي الأمل.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة والأمل تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول – الرابع).
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات السعادة و الأمل ببعديه لدى (مرتفعات – منخفضات) في اتجاه مرتفعات الذكاء الانفعالي.

وبناءً على هذه النتائج فقد أوصت الدراسة بما يلي:

- أهمية العمل على وضع برامج تنمية للذكاء الانفعالي لدى طالبات الجامعة لما لذلك من ارتباط بالشعور بالسعادة والأمل في التوجه نحو الحياة.
- أهمية العمل على عمل دورات تدريبية لتنمية الذكاء الانفعالي لدى الطالبات في الجامعة مما يجعلهن أكثر إيجابية في التوجه نحو الحياة والدراسة.
- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الجماعية التي من شأنها تقوية المهارات الايجابية في الحياة عند التعامل مع الآخرين.

Emotional Intelligence and its Relation to Happiness and Hope of Sample Oum Al-Qura Female Students

Abstract

The present study aimed to exploring the relationship between emotional intelligence and happiness and hope in the light of educational major and educational level as variables. Moreover, the study aimed to acknowledging the influence of the different levels of emotional intelligence on happiness and hope with its sub dimensions, The study was conducted on 400 female subjects (200 scientific major -200 literary major) during the second semester of the academic year 1430/1431. The average age of the subjects was 22 years old with stander deviation 1.86, The study used Osman and Rezq's (2001) emotional intelligence measure, Abdelkhaleq's (2003) Oxford list of happiness and Abdelkhaleq's (2004) hope measure as its tools.

The findings of the study showed that:

- There is a positive (significant) relation between emotional intelligence with its sub dimensions (emotion control, sympathy, emotion organization, emotional knowledge and social communication) and happiness and hope with its sub dimensions (paths and will).
- Educational major (scientific or paths) as a variable was of no influence on the inferences between the subjects' average degree of emotional intelligence with its sub dimensions and happiness and hope with its sub dimensions (paths and will). Whereas there was a level difference at 0.05 in the total degree of hope towards literary major subjects
- There is me significant differences at (0.05) level between the average degree of emotional intelligence, happiness and hope according to educational level.
- Considering the relation between the subjects' degree of emotional intelligence (whether high or low) and happiness and hope with its sub dimensions (paths and will), there was a functional level difference at 0.01 towards high emotional intelligence subjects

Accordingly, this study recommendation the following:

- As emotional intelligence is strongly related to happiness and hope concerning life, programs developing university students' emotional intelligence should be set up
- Developing student's emotional intelligence, through special courses, that encourages the development of positive perspective towards life and study.
- Enhancing students' positive skills of life through collective activities at the university.

إهداء

إلى كل صاحب فضل علي،،،

أمي الحبيبة حفظها الله... أبي الغالي رحمه الله...

أخوتي قدوتي وعزوتي... صديقاتي الصادقات وعلى رأسهن حياة...

و جميع أحبائي بلا استثناء...

أهدي لكم هذا العمل المتواضع،

إعترافاً مني بالفضل.

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، بعث نبيه بالحق نذيراً للعالمين، وأنزل عليه الفرقان المبين، نزل به الروح الأمين، وأصلي وأسلم على خاتم النبيين وإمام المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

أسمى آيات الشكر والتقدير، أتقدم بها إلى أستاذي ومعلمي الفاضل سعادة الدكتور/ عابد بن عبد الله النفيعي اعترافا مني بفضله بعد ربي سبحانه وتعالى في خروج هذا العمل إلى النور، فقد تشرفت بإشرافه واهتمامه وذهلت من بحر عطائه وفيض علمه فكيف لا يكون كذلك وهو منارة العلم والمعرفة ، فمهما كانت الكلمات فإنها لن توفيه حقه، فهو القدوة والمثل الأعلى.

كما أتقدم بوافر الشكر و عاطر العرفان

لكل من سعادة الدكتور/عبد الرحيم الجفري

وسعادة الأستاذ الدكتور/ الهامي عبد العزيز

لتفضلهما بمناقشة خطة الدراسة، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

كما تعجز الكلمات لتقدم جزيل الشكر ووافر الامتنان لكل من سعادة الدكتور /عبد الله الصيرفي

وسعادة الأستاذ الدكتور/ربيع طه

أعضاء لجنة المناقشة الكرام، اللذين تفضلا بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وإبداء توجيههما وآراءهما في إثراء هذا العمل.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لمن كان لهم الأثر الطيب طيلة مسيرتي العلمية وأنار دربي بالمعرفة، إلى جميع الأستاذات والمتعاونات بجميع أقسام جامعة أم القرى وخاصة أستاذات قسم علم النفس، لما بذلنه من مساعدة لي.

وأخيراً أتوجه بوافر الشكر والتقدير إلى كل من ساهم معي (قلبا وقالبا، حاضرا أو غائبا) في إتمام هذا البحث ولم يرد اسمه فله مني خير الدعاء، راجية من المولى العلي القدير أن يجعل هذه الجهود في موازين حسناته.

الباحثة

قائمة المحتويات

تابع قائمة المحتويات

تابع قائمة المحتويات

تابع قائمة المحتويات

تابع قائمة المحتويات

قائمة الجداول

تابع قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- ❖ مقدمة
- ❖ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ مصطلحات الدراسة
- ❖ حدود الدراسة

مقدمة:

يمكن القول أن القرن الحادي والعشرين هو عصر علم النفس الايجابي، وتعد موضوعات مثل الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل والتفاؤل وجودة الحياة والحكمة والإيثار والتسامح ...الخ من المفاهيم المهمة في علم النفس الايجابي، وذلك بسبب ما يترتب عليها من آثار إيجابية عديدة على التوافق والصحة النفسية للفرد، فعلم النفس الايجابي يؤكد على القوى الإنسانية الايجابية والتي نما الاهتمام بها منذ توجيه مارتن سيليجمان **Martin Seligman's 1999** رئيس الجمعية النفسية الأمريكية، والتي دعت علماء النفس للبحث عن القوى الايجابية لدى البشر بدلاً من البحث في الجوانب السلبية مثل الأمراض.(**Shorey, et al., 2007**) .

ومعظم الآراء قد أجمعت على أن القرن العشرين كان عصر القلق وتزايد الضغوط النفسية فهاهي جميع الشواهد تشير إلى أن القرن الواحد والعشرين سيكون عصر الطوفان، وهي جني البذور غير الطيبة للقرن الماضي والتي تبرز في تزايد العنف القبيح وانتهاك أبسط الحقوق الإنسانية ليس للأفراد فقط ولكن للشعوب بأكملها، والتي تتم تحت سمع وبصر الجميع، وها هو مستقبل العالم كله أصبح رهناً بعودة الإنسان إلى إنسانيته ومحو أميته الانفعالية **Emotional Illiteracy** من خلال تنمية مقدرته على فهم ذاته وفهم الآخرين وإدراك مشاعرهم والوعي بذاته، مما يمكنه من السيطرة على مشاعره وانفعالاته والتحكم فيها وينمي قدرته على تفهم الآخرين والتعاطف معهم ومساندتهم.(عبد السلام، ٢٠٠٣).

ويرى **Dawda & Hart, 2000** أن الذكاء الانفعالي مصطلح جديد نسبياً يهدف إلى تكملة النظـرة التقليدية إلي الذكاء من خلال التركيز على الخصائص الانفعالية والشخصية والاجتماعية للسلوك الذكي، ولا يعـد "الذكاء الانفعالي" مصطلحاً جديداً تماماً ولكنه مفهوم له جذوره وأصوله التاريخية النفسية الراسخة، فعندما بدأ علماء النفس في التفكير والكتابة عن الذكاء ركزوا على الجوانب المعرفية مثل الذاكرة وحل المشكلات، ورغم ذلك أدرك بعض الباحثين في وقت مبكر أهمية الجوانب غير المعرفية، فعلى سبيل المثال عرف وكسلر الذكاء بأنه "القدرة الكليـة للفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي، والتعامل بفاعلية مع البيئة، ولقد أشار وكسلر للصفات العقلية وغـير العقلية وكان يقصد بالصفات غير العقلية العوامل الانفعالية والشخصية الاجتماعية، كما افترض وكسلر بأن العوامل غير العقلية عوامل مهمة وضرورية في التنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة، ولقد أهملت جهود الروائد الأوائل من أمثال وكسلر وثورندايك . وكذلك أشار جاردنر **Gardner** في نظرية الذكاءات المتعددة عن هذا الـنمط مـن الذكاء بما يسمى الذكاء الشخصي.(الأحمدي، ٢٠٠٧).

ويشير كوبر وسواف **Cooper & Sawaf., 1997** إلى أن العالم قد سيطرت عليه في القرن الماضي فكرة الذكاء العقلي، أما القرن الحالي فإن الذكاء الانفعالي هو الذي يسيطر عليه وسوف يعامل الناس على أنهم قادرين على التفاعل والتغيير والتعلم والنمو والطموح والابتكارية، وسوف يميز العالم اليوم بين الموهوبين وذوي العطاء علـى أساس الفروق بينهم في الذكاء الانفعالي.(هاشم، ٢٠٠٤).

ويذكر هاماشيك **Hamachek** أن الذكاء العام يأخذ الفرد إلى عالم من المعلومات المجـردة والعلميـة والمع

ملاحظه هامه : استخدمت الباحثه كلمة الذكاء الإنفعالي في البحث كمرادف للذكاء الوجداني

ينشطه مع إدارته لذاته أكثر من العمل كرد فعل لمثيرات البيئة الخارجية.(حسين وجاد الله، ٢٠٠٤).

ولذا برزت الحاجة إلى توسيع مفهوم الذكاء ليشمل على أنواع أخرى منه، وعدم حصره في الذكاء المجرد أو الأكاديمي، ولاسيما وأن هناك إجماعاً لدى علماء النفس وعامة الناس على أن القدرة على التعامل مع الآخرين جانب مهم من جوانب السلوك الذكي، ويجب إدراجه ضمن اختبارات الذكاء.(الهنائي، ٢٠٠٢).

ولقد أشار ثورندايك 1920 بأن البشر يمتلكون عدة أنواع من الذكاءات، وأحد هذه الذكاءات يسمى الذكاء الانفعالي أو القدرة على الفهم وإدارة الرجال والنساء والأولاد والبنات (كيفية التعامل مع الآخرين)، والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية "غاردينر1993".(Junqi & Wang, 2007)

وقد أسهم العديد من العلماء في توضيح مفهوم الذكاء الانفعالي بداية من "ثورندايك Thorndike" الذي توصل إلى "مفهوم الذكاء الانفعالي"، و"ستيرنبيرج Sternberg" الذي قدم مفهوم الذكاء العملي، و"جاردنر Gardner" الذي قدم مفهوم الذكاء الشخصي حيث مهدوا الطريق لتحديد مفهوم الذكاء الانفعالي أو الذكاء العاطفي أو الانفعالي أو الفعال، وكما أطلقوا عليه وهناك العديد من التعريفات لهذا المفهوم.(على، ٢٠٠٥).

ولقد بدأ الاهتمام في الفترة المعاصرة بالجوانب غير المعرفية للذكاء الانفعالي سنة (1990) على يد "سالوفي وماير"، كما أشار جولمان Goleman في كتابه الشهير الذكاء الانفعالي إلى أن الذكاء الانفعالي أكثر أهمية لنجاح الفرد في الحياة قياساً بالذكاء المعرفي، وقد استمد جولمان هذا من خلال العديد من البحوث التي أجريت على يد سالوفي وماير.(راضي، ٢٠٠١).

أما في مجال الذكاء الانفعالي، فهناك اتجاهان سائدان، الأول ينظر إليه باعتباره نموذجاً هجيناً يجمع جوانب شخصية وانفعالية ودافعية، ويمكن قياسه من خلال استبيانات التقرير الذاتي، في حين أن الاتجاه الآخر ينظر للذكاء الانفعالي باعتباره نوعاً جديداً من أنواع الذكاء العقلي يعمل من خلال المجال الانفعالي للفرد، وعليه يجب قياسه من خلال اختبارات الأداء.(الخضر والفضلي، ٢٠٠٧)

وسوف تركز الدراسة الحالية على القسم الأول والذي يتولاه مجموعة من العلماء ومن بينهم دانييل جولمان ١٩٩٥ والذي يعرف الذكاء الانفعالي بأنه عبارة عن "مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي شئون الحياة الأخرى، ويعطي "جولمان" مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الانفعالي وتشمل(الوعي بالذات Self-awareness، والتحكم في الانفعالات Impulse Control، والمثابرة Industry، الحماسة Zeal، الدافعية الذاتية Self-motivation، التقمص العاطفي Empathy، اللياقة الاجتماعية Social deftness، وأن انخفاض تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه المهني.(معمرية، ٢٠٠٥).

ومن جانب ثانٍ فإن السعادة لها أهميتها بوصفها الهدف الإنساني الأسمى، وكما أن أسبابها تبدو متماثلة في مختلف أنحاء العالم، وعلى اختلاف الثقافات فإن العناصر المحددة التي تسهم في خلق السعادة تبدو عالمية، وكما أن العناصر التي تسهم في السعادة واحدة لجميع الأعمار بصرف النظر عن المكان الذي يعيشون فيه، وقد اتضح أن العناصر الأساسية التي تسهم في السعادة هي العناصر نفسها بالنسبة للأشخاص الأسوياء والمعاقين، فالسعداء والتعساء حول العالم يتفقون على العناصر التي يعدونها مهمة بالنسبة للسعادة.(علام، ٢٠٠٨).

وكما أشار دينر وآخرون Diener., et al., 1999 أن موضوع السعادة يعد محور اهتمام الفلسفة وعلوم أخرى كالعلوم الاجتماعية، فاعتبر الفلاسفة الإنسان دائم البحث عن السعادة، وأن تحقيقه لأي هدف من

أهدافه كالقوة، والصحة والمال، والزواج ... وغيرها هي أشياء تستمد قيمتها من توقع الإنسان أنها ستجعله سعيداً، وعلى الرغم من ذلك فقد تجاهل علماء النفس– ولعقود عديدة– موضوع السعادة، ثم ظهرت الدراسات العلمية لهذا المتغير كرد فعل لانغماس علم النفس الزائد في الدراسات المتصلة بالحالات الانفعالية السلبية.(محمود، ٢٠٠٧).

ومن جانب آخر يعتبر مفهوم الأمل من أهم المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، لأن الأمل لـه آثـار إيجابية عديدة على تحقيق التكيف الإنساني والصحة النفسية والجسمية، والرغبة في التعلم، وأضاف "فريـد .Fred 2003" أن الأمل نقطة إيجابية جديدة تستخدم في تنمية الموارد البشرية في مجالات العمل والتعلم والإنتاج، وأن نقص الأمل يؤدي إلى المعاناة من الاكتئاب والسلوك الانتحاري، وكما أن فقد الأمل يساهم في الإحساس بانعدام الحيلـة، والتشاؤم، والانفعال السلبي، وضعف القدرة على التحمل، والتقييم السلبي للأحداث.(عبد الصمد، ٢٠٠٥).

لذا تحاول الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة، والأمل لدى عينة من طالبات الجامعة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:–

يعد البحث في جوانب الشخصية وسماتها من أكثر المجالات التي استغرقت وقتاً كبيراً وجهداً مضنياً، ومازالت الحاجة ماسة لمزيد من الدراسات والبحوث والجهود المكرسة نحو معالجة والكشف عن العلاقات بين عديد من المتغيرات التي لم ينل البحث في جوانبها المختلفة إلا القسط اليسير من الاهتمام وأقصد بذلك "جوانب الشخصية الإيجابية مثل: الذكاء الانفعالي، السعادة، الأمل، التفاؤل، التسامح، الإيثار، الحكمة، نوعية الحياة" ولعل من أكثر المتغيرات التي نالت عدداً كبيراً من البحوث من بين تلك المتغيرات هو "الذكاء الانفعالي".

ومع هذا فإن الدراسات التي اهتمت بتناول العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والأمل تعد محدودة، ومن خلال البحث والإطلاع – على حد علم الباحثة –لم يتم العثور على أي دراسة تربط بين "الذكاء الانفعالي والأمل"، ولقد انتهت معظم الدراسات التي أجريت حول الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة بنتائج واضحة بشكل كبير، ولكن يؤخذ على تلك الدراسات أنها محدودة للغاية حيث لم يتم العثور إلا على سبعة دراسات فقط تربط بين الذكاء الانفعالي والسعادة منها أربعة دراسات فقط في البيئة العربية وهي كالتالي: دراستان في البيئة المصرية وهي "دراسة الجندي، ٢٠٠٩، ودراسة "الخولي، ٢٠٠٨"، ودراسة في البيئة الفلسطينية وهي "جودة، ٢٠٠٧"، ودراسة في البيئة الكويتية "الخضر والفضلي، ٢٠٠٧" ، ولعل مصدر قوة هذه الدراسات كونها أجريت في ثقافات مختلفة إلى حد ما مما يعزز من نتائجها، ولذا نحتاج للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومتغيري "السعادة والأمل" في ثقافة أخرى مختلفة وهي المملكة العربية السعودية.

فقد توصلت دراسة "الجندي، ٢٠٠٩؛ والخولي، ٢٠٠٨؛ والخضر والفضلي، ٢٠٠٧؛ وجودة، ٢٠٠٧، Austin., Saklofske., & Egan., 2005; Furnham., 2003" لوجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والسعادة.

ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة سد هذه الثغرة، من حيث ندرة الدراسات التي تتناول طبيعة العلاقة بين المتغيرات الايجابية للشخصية كالذكاء الانفعالي والسعادة، والأمل في البيئة العربية بشكل عام والبيئة السعودية بشكل خاص.

وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الذكاء الانفعالي (أبعاده ودرجه الكلية) ودرجات كل من السعادة والأمل ببعديه لدى عينة الدراسة؟

٢- هل توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي (أبعاده ودرجة كلية) نتيجة لاختلاف التخصص الدراسي لدى عينة الدراسة؟

٣- هل توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي (أبعاده ودرجة كلية) نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة؟

٤- هل توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات السعادة نتيجة لاختلاف التخصص الدراسي لدى عينة الدراسة؟

٥- هل توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الأمل وبعديه نتيجة لاختلاف التخصص الدراسي لدى عينة الدراسة؟

٦- هل توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات السعادة نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة؟

٧- هل توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الأمل وبعديه نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة؟

٨- هل توجد فروق ذات داله إحصائياً بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في كل من السعادة والأمل وبعديه لدى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته، حيث أنها تسعى لدراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، ولا شك أن هذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

الأهمية النظرية:

١- تزويد المكتبة العربية بتراث نظري عن متغيرات جديدة نسبياً في مجال علم النفس الايجابي حيث مازالت الدراسات محدودة النطاق وخاصة على متغيري "السعادة والأمل" في البيئة العربية بعامة والمملكة العربية السعودية بخاصة.

٢- تتناول الدراسة مفهوم الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل كأحد المفاهيم النفسية التي تعتبر من موضوعات علم النفس الإيجابي والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث في الفترة الحالية.

الأهمية التطبيقية:-

١- يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية في التعرف على السمات والخصائص النفسية وهي "الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل" بالنسبة للطالبات عينة الدراسة والتعرف على بعض جوانب الضعف والقوة في شخصياهم.

٢- نستطيع من خلال هذه الدراسة التعرف على نسب توافر السعادة والأمل لدى الطالبات وهذا يعد مؤشراً قوياً للتعرف على مدى شعور الطالبات بالسعادة ومدى وجود الأمل في حياهن لأن ذلك يعد مؤشراً مهماً لنظرهن للمستقبل.

٣- تحاول الدراسة الحالية معرفة مدى الاختلاف حسب متغيري المستوى والتخصص الدراسي لدى الطالبات في "الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل".

٤- تحاول الدراسة الوقف على مدى الارتباط بين بعض السمات الإيجابية بعلم النفس الإيجابي وهي "الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل" باعتباره مجالاً مازال خصباً لإجراء العديد من الدراسات الوصفية.

أهداف الدراسة:

هدف الدراسة الحالية للتعرف على:-

١- العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي (أبعاده ودرجه الكلية) وكل من السعادة والأمل ببعديه لدى عينة الدراسة.

٢- الفروق بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي (أبعاده ودرجة كلية) نتيجة لاختلاف التخصص الدراسي لدى عينة الدراسة.

٣- الفروق بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي (أبعاده ودرجة كلية) نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة.

٤- الفروق بين متوسطات درجات السعادة نتيجة لاختلاف التخصص الدراسي لدى عينة الدراسة.

٥- الفروق بين متوسطات درجات الأمل وبعديه نتيجة لاختلاف التخصص الدراسي لدى عينة الدراسة.

٦- الفروق بين متوسطات درجات السعادة نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة.

٧- الفروق بين متوسطات درجات الأمل وبعديه نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة.

٨- الفروق ذات بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في كل من السعادة والأمل ببعديه لدى عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

تتناول الباحثة في هذا الجزء تعريف المصطلحات المستخدمة في الدراسة وهي:"مفهوم الذكاء الانفعالي ومفهوم السعادة ومفهوم الأمل"، ويمكن التعرض لتلك المفاهيم بصورة موجزة كما يلي:-

أولاً: الذكاء الانفعالي: **Emotional Intelligence**

يعرف عثمان ورزق (٢٠٠١: ٣٦) "الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم

للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ومهنية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلـــم المزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية والاجتماعية". ويتضمن خمس مكونات أساسية هي:

المعرفة الانفعالية: Emotional Cognitive

تعد المعرفة الانفعالية الركيزة الأساسية للذكاء الانفعالي، وتتمثل في القدرة على الانتبـــاه والإدراك الجيـــد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث، ويقاس هذا البعد بالفقرات التي تحمل الأرقام التالية وهي(١-٢-٣-٥-٧-٨-١٠-١٤-٤٩-٥١).

إدارة الانفعالات: Management emotion

وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعـــالات إيجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية، ويقاس هذا البعد بالفقرات التي تحمل الأرقام التالية وهي(٤- ٦ - ٩ - ١١- ١٢ - ١٣ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ٢٦- ٢٨ - ٣١ - ٥٠ - ٥٣ - ٥٦).

تنظيم الانفعالات: Regulating emotion

وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المـــشاعر والانفعالات في صنع القرارات وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعـــالات مـــن مرحلة إلى أخرى، ويقاس هذا البعد بالفقرات التي تحمل الأرقام التالية وهـــي(١٥ - ١٩- ٢٠-٢١ -٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠-٣٢-٥٨).

التعاطف: **Empathy**

ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية، ويقاس هذا البعد بالفقرات التي تحمل الأرقام التالية وهي(٣٣ – ٣٤ – ٣٥ – ٣٧– ٣٨– ٤٠ – ٤١ – ٤٤– ٥٤ – ٥٥ – ٥٧).

التواصل: **Communication**

ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوى في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تتبع الآخرين وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة، ويقاس هذا البعد بالفقرات التي تحمل الأرقام التالية وهي(٣٦–٣٩–٤٢–٤٣–٤٥–٤٦–٤٧–٤٨–٥٢).

ويعرف الذكاء الانفعالي إجرائياً: بأنه هو عبارة عن الدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على المقياس المستخدم في الدراسة وهو (مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق، ٢٠٠١).

ثانياً: السعادة: **Happiness**

ويعرف عبد الخالق، وآخرون (٢٠٠٣: ٥٨٢) "السعادة بأنها حالة شعورية يمكن أن تستنتج من الحالة المزاجية للفرد".

وتعرف السعادة إجرائياً: بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على المقياس المستخدم في الدراسة وهو (قائمة أكسفورد للسعادة من إعداد عبد الخالق، ٢٠٠٣).

ثالثاً: الأمل: **Hope**

هناك العديد من التعريفات لمفهوم الأمل ويمكن توضيح هذا المفهوم من خلال تلك التعريفات وهي كالتالي:–

ويتبنى عبد الخالق (٢٠٠٤: ١٩٣) "تعريف "سنايدر وزملاؤه **Snyder, et al., 1991**" أن الأمل هو حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح، وطاقة موجهة نحو الهدف، والتخطيط لتحقيق هذا الهدف".

ويعرف الأمل إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على المقياس المستخدم في هذه الدراسة وتتوزع درجات المقياس على بعدين وهما السبل ويشمل على أربعة فقرات وهي (١– ٤ – ٦ – ٨)، والبعد الثاني هو الإرادة ويشمل على أربعة فقرات وهي (٢– ٩ – ١٠ – ١٢) ومقياس الأمل للراشدين من إعداد أحمد عبد الخالق، ٢٠٠٤.

ويمكن تعريف بعد السبل بأنه: يشير إلى قدرة الفرد المتصورة للعثور على واحد أو أكثر من السبل الأكثر فعالية للوصول إلى الأهداف، ومدى قدرة الفرد على وضع خطط بديلة عند العقبات بهدف الوصول إلى الطريق لبلوغ الهدف.(**Arnau., et al., 2007: 45-46**).

ويمكن تعريف بعد الإرادة بأنه: ويقصد بمكون "المقدرة" إلى مدى الأفكار التي يمكن للفرد أن يولدها لتحقيق الأهداف. .(**Irving, Snyder, & Jr., 1998: 196-197**).

حدود الدراسة:

بما أن موضوع الدراسة الحالية هو الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، لذلك فإن الدراسة الحالية تتحدد بالموضوع الذي تبحث فيه وهو الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل، وكما تتحدد بعينة البحث التي تتكون من طالبات جامعة أم القرى من القسمين(علمي- أدبي) المنتظمات في الدراسة واللاتي تتراوح أعمارهن بين (١٨-٢٥)، وكذلك تتحدد بالأدوات المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في مقياس الذكاء الانفعالي، وقائمة أكسفورد للسعادة، ومقياس الأمل، وكما تتحدد بالزمان الذي طبقت فيه وهو الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٠-١٤٣١هـ ولذلك فإن إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة والاستفادة منها يرتبط بحدودها المذكورة سابقاً.

الفصل الثاني: أدبيات البحث

أولاً: الإطار النظري:-

(أ) – الذكاء الانفعالي.

(ب) – السعادة.

(ج) – الأمل.

ثانياً: بحوث ودراسات سابقة:-

١- الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة.

٢- الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

٣- الدراسات التي تناولت السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

٤- الدراسات التي تناولت الأمل وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

٥- تعليق على الدراسات السابقة.

ثالثاً: فروض البحث.

تمهيد:-

يحتوي هذا الفصل على ثلاثة جوانب رئيسية وهي أولاً الإطار النظري وشمل على متغيرات الدراسة الثلاثة، وهي"الذكاء الانفعالي، والسعادة، والأمل"، ثانياً بحوث ودراسات السابقة وتم تقسيمها لأربعة محاور رئيسية وهي"الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة، والدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، والدراسات التي تناولت السعادة وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، والدراسات التي تناولت الأمل وعلاقة ببعض المتغيرات الأخرى"، ثم في النهاية تمت صياغة الفروض التي تبلورت من خلال استعراض الدراسات السابقة.

أولاً: الإطار النظري:-

(أ): الذكاء الانفعالي:-

كل جهد يصب في اتجاه ما يعرف بعلم النفس الايجابي لهو جهد محمود، فإعادة التوازن في الاهتمام بين المفاهيم النفسية الايجابية والسلبية بات مطلباً ملحاً بعد أن أصبح علم النفس لدى كثير من العامة علماً يهتم بالأمراض والمرضى النفسيين فقط، ولا دخل له بالأسوياء من الناس، وهي إن كانت نظرة خاطئة بلا شك، فإن الباحثين النفسيين أول من يقع عليهم اللوم بسبب تركيزهم الشديد والتاريخي على غير الأسوياء أكثر من الأسوياء.(الخضر والفضلي، ٢٠٠٧).

ويرى **Dawda & Hart** أن الذكاء الانفعالي مصطلح جديد نسبياً يهدف إلى تكملة النظرة التقليدية إلى الذكاء من خلال التركيز على الخصائص الانفعالية والشخصية والاجتماعية للسلوك الذكي.(الأحمدي، ٢٠٠٧).

ويعد الذكاء الانفعالي مجالاً جديداً نسبياً يحتاج للعديد من الدراسات، ويرجع ذلك إلى أن الذكاء الانفعالي من المتغيرات التي تؤكد على أهمية الوعي الذاتي والتعاطف وتصليح وإدراك عدم التوازن بين الفكر والعاطفة في حياة العقل الجماعي، وكما أن الذكاء الانفعالي يعد نقطة والوصل بين عدة مجالات لعلم النفس، والتي تتضمن علم أعصاب العاطفة ونظرية استخدام الذات ودراسات ما وراء المعرفة والبحث في القدرة المعرفية الإنسانية ما بعد التقليد الأكاديمي.(**Zeidner**., **et al**., **2004**).

ولقد حظي مفهوم الذكاء الانفعالي باهتمام كبير من الباحثين في مجالات تربوية ونفسية متعددة، وربما يرجع هذا الاهتمام المتزايد بالذكاء الانفعالي لما يوفره هذا الجانب للأفراد من فرص متعددة للنجاح في الحياة، فالذكاء الانفعالي يشمل على مجموعة من السمات المزاجية والاجتماعية التي تؤثر على تنوع المحتوى الانفعالي للأشخاص من حيث قدرتهم على مواجهة وفهم المشكلات، فكلما زاد فهمنا للمشاعر أدى ذلك إلى الوصول لمستوى أعلى لمواجهة المشكلات التي يتعرض لها الإنسان في الحياة اليومية.(موسى، ٢٠٠٦).

ويرى **Pfeiffer, 2001** أن ماير وسالوفي **Mayer & Salovey, 1993** اللذان يرجع اليهما الفضل في انتشار مصطلح الذكاء الانفعالي في بداية التسعينيات قد قدم الحجج والأدلة على أن الذكاء الاجتماعي يرتبط بمفهوم أكثر شمولاً أطلق علية الذكاء الانفعالي، والذي يشتمل على مجموعة من القدرات التي تميزه عن الأنواع التقليدية الأخرى للذكاء مثل الذكاء اللفظي، والذكاء الإجرائي، والذكاء المكاني، وقد نما هذا المفهوم وتطور بشكل يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء لا تعتمد – فقط – على قدرات الفرد العقلية في حل المشكلات التي يتعرض لها وتواجهه، ولكن يحتاج – أيضا– إلى قدرات انفعالية يمكن من خلالها التأثير على الأفراد الآخرين.(حبشي، ٢٠٠٤).

ويعتبر الذكاء الانفعالي حجر الأساس الذي تبنى عليه جميع أنواع الذكاء الأخرى، ويرى أنه الأكثر إسهاماً في النجاح في الحياة، كما يعتقد أن الاهتمام بالعلوم الأخرى(الرياضيات – الفيزياء، ..الخ) في التعليم على حساب المهارات الانفعالية والاجتماعية إنما ينذر بخطورة نقص شديد أسماه "الأمية الانفعالية".(الأحمدي، ٢٠٠٧).

لذا برزت الحاجة إلي توسيع مفهوم الذكاء ليشمل على أنواع أخرى منه، وعدم حصره في الذكاء المجرد أو الأكاديمي، ولاسيما وأن هناك إجماعاً لدى علماء النفس وعامة الناس على أن القدرة على التعامل مع الآخرين جانب مهم من جوانب السلوك الذكي، ويجب إدراجه ضمن اختبارات الذكاء.(الهنائي، ٢٠٠٢).

ويصنف الانفعال على أنه واحد من بين الفئات الثلاثة أو الأربعة التي تكون الشخصية وهي الدوافع **Motivation**، الانفعال **Emotion**، المعرفة **Cognition**، وأحيانا يضاف إليها الوعي **Consciousness** فإذا كانت الدوافع الأساسية تظهر كاستجابة للحالات الجسمية الداخلية وتشتمل على دوافع مثل الجوع والحاجة للتفاعل الاجتماعي، وأن الدوافع هي المسوؤله عن توجيه الكائن الحي للقيام ببعض النشاطات البسيطة لإشباع حاجات التكاثر والبقاء على قيد الحياة، فإن الانفعالات تظهر كإشارة.(حبشي، ٢٠٠٤).

الذكاء الانفعالي والمصطلحات القريبة:-

قامت الباحثة بعرض بعض المصطلحات القريبة من مفهوم الذكاء الانفعالي أو العاطفي أو ذكاء المشاعر وهي كالتالي:-

ويعرف "أحمد محمد عبد الخالق"مصطلح المشاعر بأنه "تشير المشاعر **Feelings** إلى خبرة أو إحساس أو عملية شعورية، وبمعنى أخص تشير المشاعر إلى الانطباع الحسّي، مثل مشاعر الدفء أو الألم، كما تعني المشاعر حالة وجدانية كما في الشعور بالسعادة، والشعور بالاكتئاب، والشعور برغبة ما.(عبد الخالق، ٢٠٠٤).

مصطلح العاطفة يرجع أصله إلى الكلمة اللاتينية**Movere** وتعني **To Move** أي يتحرك وهذا بأن الحقيقة المدهشة بأن العواطف في جذر عملنا انتقلنا نحو أو ناحية الكلمات فكلمات مثل **Motivation or Motivate** تأتي من جذور مشابهة، فالمشاعر يمكن أن تكون منقسمة بشكل مفيد إلى إحدى الأصناف الثلاثة وهي:-

١- مشاعر فسيولوجية: مثال على ذلك "الجوع- العطش- الغثيان".

٢- المشاعر العاطفية: ومثال على ذلك "الغضب-القلق- السعادة".

٣- المشاعر الحدسية: وبمعنى آخر المشاعر غير المعرفية "المعرفة الداخلية".

١- الانفعال: Emotion

ويعرف في المعجم النفسي انفعال **Emotion** هو مصطلح عريض متنوع التعريف، ولكن يشير عادة لنمط شاسع من الإحساسات في باطن الجسم، فيشير(كالن١٩٢٩) للانفعال إلى أنه ظرف تحريك بإثارة خلال فترات صعوبة في القيام بتوافقات، وأنه يظهر في العديد من ردود الفعل الجسمية والحشوية، وفي التحليل النفسي يفترض الانفعال التعبير عن البواعث الغريزية المكبوتة(شعورية أو لا شعورية)، كذلك تختلف نظريات الانفعال باتساع اختلاف التعريفات، ووصفه وتفسيره باختلاف مختلف علماء النفس، ولكن يتفق على أنه حالة معقدة للكائن العضوي تشمل تغيرات جسمية واسعة الانتشار في التنفس والنبض وإفرازات الغدد الخ وفي جانب العقل حالة استثارة وتشويش تتسم بقوة المشاعر وعادةً بدفعه نحو صورة سلوك محددة، وإذا كان الانفعال شديدا يوجد اختلال ما في الوظائف العقلية قدر ما من التفكك.(الدسوقي، ١٩٨٨).

والانفعال عبارة عن حالة وجدانية حادة وفجائية، مضطربة وغير منظمة، تختلف عن الحالة الاعتيادية للفرد، تتسم بالاستثارة والتنبه والتوتر والرغبة في القيام بعمل ما، وللانفعال مكونات داخلية "فيزيولوجية وشعورية ومعرفية"وخارجية"سلوكية مثل تعبيرات الوجه"، وتعتمد هذه الحالة على مواقف معينة، وتستثير ردود أفعال الفرد المتطرفة والتي توجه عادة نحو مصدر الانفعال، ويشمل الانفعال بوجه عام مشاعر قوية أو حالات وجدانية إيجابية أو

سلبية، ومن أمثلة الانفعالات: السرور، والغضب، والخوف، والحب، والرعب، والكره، والحزن...وغيره.(عبد الخالق، ٢٠٠٤).

٢- العاطفة Sentiment

وهو عبارة عن اتجاه نفسي إيجابي محب، أو سلبي كاره نحو موضوع معين"شخص أو جماعة أو شعب، أو شخصية تاريخية، أو مذهب أيديولوجي، أو كتاب.."يتصف بأنه- أي اتجاه- مشحون بشحنة انفعالية قوية سواء من الحب أو من الكره موجهة نحو موضوع العاطفة، وهكذا نجد عاطفة الأم نحو ابنها، أو عاطفة الصديق نحو صديقه، أو عاطفة العدو نحو عدوه.، والعاطفة كاتجاه نفسي مكتسبة إلى حد كبير، يتعلمها الفرد من البيئة ويكتسبها كنتيجة لما يمر به من خبرات، ولما يعيشه أو يسمع من أحداث وتتميز العاطفة بدرجة ما من الثبات، ويطرأ عليها بعض التحولات، طالما سلمنا بأنها تكتسب وتمثل العاطفة دافعاً داخل الفرد يجعله يتجه بسلوكه نحو موضوع العاطفة اتجاهاً معيناً يتجاوب مع هذه العاطفة فإن كانت إيجابية، فإن الفرد يؤدي ما فيه خير لموضوع العاطفة ويتفق مع مصالحه، وإن كانت سلبية فإنه يسلك ما يسئ لموضوع العاطفة ويضره أو على الأقل يمتنع عن تقديم المساعدة والعون له.(طه وآخرون، ٢٠٠٥).

٣- المشاركة الانفعالية: Sympathy

ويمكن تعريف المشاركة الانفعالية **Sympathy** بأنها حالة من تعاطف الفرد انفعالياً مع غيره، ومشاركته نفس وجداناته من حزن أو ضيق أو سرور، وهكذا يحزن لحزنه أو يفرح لفرحه.(طه وآخرون، ٢٠٠٥)

ويذكر "**Steve, 2001**" أن التفاعل بين العاطفة والجانب المعرفي نال الحظ الأوفر من اهتمام كل من "جولمان"و"ماير وسالوفي"في حين كان اهتمام "بار – أون "منصباً على عدد أكبر من الأنظمة الفرعية للشخصية، وبذلك يتضح أن تعريف الذكاء الانفعالي لا يخرج عن الاهتمام بالأنظمة الفرعية الثلاثة للشخصية الدوافع، العاطفة، والجانب المعرفي.(محمد، ٢٠٠٧).

الجذور التاريخية للذكاء الانفعالي:-

لا يعد مصطلح "الذكاء الانفعالي"جديداً تماماً فله جذوره التاريخية حيث فطن بعض العلماء الأوائل من أمثال "جون، أدامس وروبرت لي **John, Adams & Robert Lee**" وآخرون إلى هذا المفهوم وأشاروا إليه على أنه "تمتع الشخص بصفات مثل الطموح، والإنجاز، والمرونة والحساسية والقدرة على تأجيل الإشباع.(الفار، ٢٠٠٦).

ويذكر كل من **Cherniss, 2000; Cherniss & Goleman** أن "ثورنديك وستيرن**Thorndike & Stern., 1937** حاولا قياس الذكاء الاجتماعي والذي تم تصنيفه بناءً على ذلك لثلاثة مجالات وهي"اتجاهات الأفراد نحو المجتمع، المعرفة الاجتماعية، التوافق الاجتماعي"، وقد انتهت تلك المحاولة بالفشل إلى حد ما بسبب الاعتقاد بأن الذكاء الاجتماعي لا جدوى منه، فقد كانت تسود آنذاك فكرة مفادها بأن الذكاء الاجتماعي ما هو إلا القدرة على خداع الآخرين، وجعلهم يفعلون ما يطلب منهم.(النبهان، وكمالي، ٢٠٠٢).

وانتقد السيكولوجي الأمريكي ثورندايك (**1874-1949**) الاتجاه التقليدي في دراسة الذكاء وتحليله عاملياً واستخرج عدة عوامل بعضها عام وبعضها خاص وبعضها طائفي، ووجه الأنظار إلى أن الذكاء ينبغي أن يشمل ثلاثة مجالات رئيسية هي: الذكاء الميكانيكي**Mechanical intelligence**، والذكاء المجرد **Abstract intelligence**، والذكاء الاجتماعي ويعني بالذكاء الاجتماعي قدرة الفرد على التفاعل بشكل أكثر حكمة مع الآخرين.(معمرية، ٢٠٠٥).

ومع بدايات القرن التاسع عشر بدأ مفهوم الذكاء الانفعالي في الظهور ولكن تحت ستار الذكاء العقلي، فكانت أول صورة له هي العقل والوجدان متكاملان وليسا متناقضين، والذي أظهرها "ثورنديك **1920**"، ثم اقترب بعد ذلك "سبيرمان **1932**"من هذه الصورة وأشار إلى قانون إدراك الخبرة وهو كل ما ينقل إلى الفرد عن طريق الحواس وجميع الحالات الانفعالية والمعرفية والنزاعية وأضاف تعريفاً للقدرة السيكولوجية على أنها القدرة على إدراك أفكار ومشاعر الآخرين والحكم عليها.(الشال، ٢٠٠٨).

وعلى أية حال فإنه قبل أكثر من ٩٠ عاماً فإن "ثورنديك **1920** اقترح وجود تركيب شامل وواسع مشابه للذكاء الانفعالي وهو الذكاء الاجتماعي، واقترح وفقاً لهذا النظام أنه يمكن أن ينتظم الذكاء في ثلاثة أبعاد واسعة وهي(الميكانيكي- الرمزي-الاجتماعي)، ويقصد بالذكاء الميكانيكي هو الذي يعكس القدرة على إدارة الأشياء والأدوات، والذكاء الرمزي المجرد يقصد به القدرة على إدارة وفهم الأفكار والرموز لدى الناس، والذكاء الاجتماعي وتشير إلى القدرة على فهم وإدارة الناس وبمعنى آخر القدرة على معالجة الحالات الشخصية، وعمل ثورنديك في عام **1920** على تطوير بعض الأدوات لتقييم الأنواع الثلاثة من الذكاءات، ولكن على الرغم من أن أغلبية الانتباه انصرف للاهتمام بتقييم الذكاء الميكانيكي والمجرد ولكن كانت هناك بعض المحاولات لتقييم الذكاء الاجتماعي، وعلى

أية حال فإن ثورنديك وشتين **Thorndike & Stein., 1937** الذين أوضحا بعض الشكوك حول أي أداة شفهياً مشتقه يمكن أن تقيس الذكاء الانفعالي، وعلى مدار ٢٠ سنة لاحقه فإن كرونباخ **Cronbach., 1960** استنتج بعد مرور خمسون عاماً من التحقق المتقطع أن الذكاء الاجتماعي في احتياج لتعريف متكامل ولذا لم يناقش هذا الموضوع– الذكاء الاجتماعي– في الموضوعات البحثية اللاحقة لأن الاختبار النفسي له ضروريات، وعلى الرغم من تشاؤم "كرونباخ"والباحثون الآخرون الذين توصلوا إلى استكشاف قابلية نجاح التركيب لقياس الذكاء الاجتماعي، ولذا فقد اقترح كل من **Cantor & Kihlstrom., 1989** بأن الذكاء الاجتماعي يشكل السمات المعرفية للشخصية ويشمل المعرفة التصريحيه والإجرائية ذات العلاقة بالحياة الاجتماعية، ومع ذلك فقد اقترح كل من **Schneider., Ackerman & Kanfer., 1996** أن الذكاء الاجتماعي فقط أحد عدة أبعاد والتي تشكل التركيب الأكثر عمومية للقدرة الاجتماعية.(**Newsome., et al., 2000**).

وعلى الرغم من أن "وكسلر"قد أشار إلى الجوانب غير العقلية للذكاء ومدى أهميتها في التوافق والنجاح في الحياة إلا أنه لم يهتم بتلك الجوانب وانصب اهتمامه على الجوانب العقلية.(السمادوني، ٢٠٠٧).

ويذكر **Cherniss, Cary, 2000** أنه من خلال البحث في جذور العلاقة بين الذكاء الانفعالي والذكاءات الأخرى ينبغي أن تكون البداية مع أعمال وكسلر**Wechsler** فهو من أبرز من اخذ في اعتباره وأعطى له أهمية ودور وجانب كبير للنجاح والتكيف والاتزان النفسي للفرد، ويعرف "وكسلر"الذكاء بأنه قدرة عامة للفرد على التصرف بقصديه، والتفكير بصورة عقلانية ومن ثم التعامل مع بيئته بصورة فعالة.(السواح، ٢٠٠٥).

وقد عرف وكسلر**Wechsler** الذكاء بأنه قدرة الفرد العامة على التصرف بكفاءة والتعامل بشكل فعال مع البيئة المحيطة به، وفي عام(**1943**) افترض أن العوامل غير العقلية أساسية وضرورية للتنبؤ بنجاح الفرد في الحياة.(على، ٢٠٠٥).

وفي نهاية الثمانينيات والتسعينيات، فقد ظهرت نظريات حديثة في الذكاء حلت محل النظريات القديمة، ومنها نظرية الذكاءات المتعددة على يد جاردنر**Gardner 1993**، والتي فتحت المجال لنظريات أخرى مثل نظرية الذكاء الانفعالي.(الأحمدي، ٢٠٠٧).

ولقد بدأ الاهتمام الفعلي بالذكاء الانفعالي عندما ظهرت نظرية "جاردنر **Gardner**" التي اسماها بنظرية الذكاءات المتعددة، والتي تعتبر المدخل الأساسي الذي انبثقت منه نظرية الذكاء الانفعالي والذي قسم فيها الذكاء إلى سبعة أنماط هي(لغوي/ رياضي/ موسيقي/ مكاني/ جسمي/ ذكاء بين الأفراد وهو يعني القدرة على فهم مشاعر الآخرين/ وذكاء داخل الفرد ويعني قدرة الفرد على فهم مشاعره ودوافعه)، ويعتبر هذان النوعان من مكونات الذكاء الانفعالي ومن هنا انطلقت نقطة بداية الذكاء الانفعالي.(عبد النبي، ٢٠٠٧).

وتعتبر نهاية الثمانينيات وبداية التسعينات بداية استخدام مفهوم الذكاء الانفعالي **Emotional Intelligence** كما يعتبر جرينسبان **Greens Pan, 1989** من أوائل من تعرضوا لهذا المفهوم في التراث النفسي، وقد حاول تقديم نموذج موحد لتعلم الذكاء الانفعالي في ضوء نظرية بياجيه للنمو النفسي ونظريات التحليل النفسي والتعلم الانفعالي، وقد خلص إلى أن الذكاء الانفعالي متغير عقلي انفعالي مكتسب.(عثمان ورزق، ٢٠٠١).

ويمكن النظر إلى أن البدايات العلمية الحديثة في دراسات كل من "بيتر سالوفي وجون ماير **1990**"حول مفهوم الذكاء الانفعالي وذلك من خلال دراسة الفروق الفردية بين الأفراد من الناحية الانفعالية، وكانت النتائج تشير إلى وجود فروق بالفعل في قدرة بعض الأفراد في التعرف على مشاعرهم الخاصة ومشاعر الآخرين، ووجود اختلاف في القدرة على مواجهة المشكلات التي تتعلق بالجوانب العاطفية.(الشال، ٢٠٠٨).

وعلى الرغم من استخدام مصطلح "الذكاء الانفعالي"في التراث النفسي منذ فترات طويلة، إلا أن مفهوم الذكاء الانفعالي كما هو عليه الآن لم يظهر صراحة أو بالصورة المنظمة إلا من خلال "سالوفي وماير"في **1990** وكذلك كان لكتاب "جولمان في عام **1995**"عن الذكاء الانفعالي تأثير كبير في انتشار هذا المصطلح مما أدى إلى زيادة ملحوظة في بحوث الذكاء الانفعالي عبر مدى واسع من المجالات الأكاديمية.(عيسى ورشوان، ٢٠٠٦).

ومع العلم بأن أول من أطلق مسمى "الذكاء الانفعالي **Emotional Intelligence** هما سالوفي وماير اللذان بدءا سلسلة أبحاثهما على المفهوم في عام **1990**، فإن فضل انتشار هذا المفهوم يرجع إلى دانيال جولمان **Goleman, 1995** وكتابه المعنون **Emotional Intelligence Why it Matter more than IQ?** والذي تبعته سلسلة من الكتب والمقالات التي تناولت الجوانب النظرية وتطبيقات المفهوم في الميادين التربوية والتنظيمية والاجتماعية والتي تدور جميعها حول فكرة أن النجاح في الحياة الاجتماعية أو المهنية لا يعتمد على قدرات الفرد الذهنية فقط(الذكاء العقلي)، ولكن على ما يملكه أيضا من قدرات اصطلح على تسميتها بالذكاء الانفعالي.(الخضر، ٢٠٠٢).

ويعود الفضل في شهرة مفهوم الذكاء الانفعالي في الثقافة الغربية إلى "جولمان"إثر نشر كتاب بذات العنوان **Emotional Intelligence, 1995** والذي صنف ضمن الكتب الأكثر رواجاً، وافترض "جولمان"في كتابه أن الذكاء الانفعالي أهم من الذكاء العام في التنبؤ بنجاح الأفراد في حياتهم العلمية، ويعاب على جولمان أنه أخرج مفهوم الذكاء الانفعالي من مضمونه الأساسي الذي قد افترضه أصلاً ماير وسالوفي.(الهنائي، ٢٠٠٢).

ويعتبر هذا الكتاب المؤثر الذي قدم من قبل جولمان **1995** وهو الذكاء الانفعالي والذي قدم العديد من المهارات التي تربط بين الذكاء الانفعالي والذي تضمن بشكل واسع عدداً كبيراً من العلاقات الاجتماعية ومهارات الاتصال من خلال التأثير بالفهم والتعبير عن العواطف، ولعل الكتاب الشعبي الذي ظهر على يد كوبير وسويف

Cooper & Sawaf., 1997 والذي عرض لملخص نموذج الذكاء العاطفي والذي يربط بين مهارات معينة والميول من خلال أربعة مكونات للذكاء الانفعالي وهي:-

١- القراءة العاطفية **Emotional Literacy** والتي تتضمن معرفة عواطفه الخاصة وكيف تعمل.

٢- اللياقة العاطفية**Emotional Fitness** والتي تتضمن القسوة والمرونة في العملية العاطفية.

٣- العمق العاطفي **Emotional Depth** والتي تتضمن الكثافة والإمكانية العاطفية للنمو.

٤- الكيمياء العاطفية**Emotional Alchemy** والتي تحتوي على القدرة على استخدام العاطفة لإثارة الإبداع.(**Schutte., et al., 1998**).

تعريف الذكاء الانفعالي:-

هناك إتجاهان سائدان في مجال الذكاء الانفعالي:

الأول ينظر إليه باعتباره نموذجاً هجيناً يجمع جوانب شخصية وإنفعالية ودافعية، ويمكن قياسه من خلال استبيانات التقرير الذاتي، في حين أن الاتجاه الآخر ينظر للذكاء الانفعالي باعتباره نوعاً جديداً من أنواع الذكاء العقلي يعمل من خلال المجال الانفعالي للفرد، وعليه يجب قياسه من خلال اختبارات الأداء.(الخضر، والفضلي، ٢٠٠٧).

وعلى ذلك فإن مفهوم الذكاء الانفعالي قد اتجه الى قسمين:-

القسم الأول: وتولاه سالوفي وآخرون **1995 ,1993 ,1990** ويتجه تعريف الذكاء الانفعالي في هذا القسم إلى أنه القدرة على فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق فهم انفعالات الآخرين، والتعامل في المواقف الحياتية وفق ذلك، فيعرف "سالوفي وماير ١٩٩٥"الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على فهم الانفعالات الذاتية وتنظيمها للرقي بكل من الانفعال والتفكير، ويبين سالوفي وآخرون **1993** أن الذكاء الانفعالي يميز الأفراد الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم ومراقبة مشاعر الآخرين، وتنظيم انفعالاتهم وفهمها، ويمكنهم ذلك من استخدام استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات، وكما بين "سالوفي وآخرون١٩٩٣"كذلك أن مرتفعي الذكاء الانفعالي يحتمل أن تكون لديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم والتحكم فيها والحساسية لها وتنظيم الانفعالات ومشاعرالآخرين.(معمرية، ٢٠٠٥).

ويرى ماير وسالوفي وكارسو **2000** بأن مفهوم الذكاء الانفعالي له ثلاثة مفاهيم من خلال مراجعة التراث وهي كالتالي:-

أولاً: هو تمثيل شعبي من الثقافة الحالية.

ثانياً: يتضمن الذكاء الانفعالي معنى مرادف لسمات الشخصية.

ثالثاً: بأن الذكاء الانفعالي مفهومه العام بأنه قدرة عقلية.

وقد عرف ماير وسالوفي Mayer & Salovey, 1997 الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد علـــى إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين بحيـــث يـــؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات.(المصدر، ٢٠٠٨).

ويقرر ماير وسالوفي Mayer & Salovey, 2000 أن الذكاء العام مظلة مفاهيمه تتضمن العديد من القدرات العقلية، وأنه يمكن تصنيف الذكاء إلى نمطين أساسيين: أحدهما بارد والآخر ساخن، أما الذكاء البارد فهو يتعامل مع معالجة المعلومات منطقيا مثل الذكاء اللفظي والذكاء العملي، أما الذكاء الساخن فيتعامل مع معالجة المعلومات الانفعالية ومن أفضل وأكمل أنواعه الذكاء الانفعالي الذي يعتبر وسيلة مهمة من وسائل النجاح في معظم مجالات الحياة.(أحمد، ٢٠٠٨).

ويعرف كل من Meyer& Salovey, 1997; Mayer et al, 2000; Mayer & Beltz, 1998, Palmer, et al, 2002; Engelberg& Sjoberg, 2004 أن الذكاء الانفعالي هو عبارة عن مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتخص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات"ويتضمن الذكاء الانفعالي الأبعاد التالية وهي(الإدراك الانفعالي– التعبير عن الانفعالات– التعاطف–تنظيم الانفعالات– استخدام الانفعالات).(عيسى ورشوان، ٢٠٠٦).

وكما عرف كل من سالوفي وماير 1997 الذكاء الانفعالي بأنه "مجموعة من القدرات المعرفية تـــسمح لنـــا باكتساب المعرفة والتعلم وحل المشكلات"ومن هذا المنطلق أطلق على هذا النمـــوذج "بنمـــوذج القـــدرة" The Ability Model of Emotional Intelligence.(الدردير، ٢٠٠٤).

أما عن نموذج "القدرة "فقد افترض كاروزو، ماير وسالوفي Caruse, Mayer & Salovey, 2002 في دراستهم بعنوان "علاقة مقياس قدرة الذكاء الانفعالي بالشخصية"أنه إذا كان الذكاء الانفعالي شكلاً من أشكال الذكاء، فلابد أن يقيس شيئاً فريداً ومنفصلاً عن سمات الشخصية التقليدية، ولقد هدفت الدراسة إلى بحث مدى صحة هذا الافتراض، واستخدمت الدراسة عينة قوامها ١٨٣ فرداً من الجنسين تراوحت أعمارهم بين(١٨– ١٩) عاماً، وتم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل MEIS، وكشفت نتائج الدراسة أن الذكاء الانفعالي كان مستقلاً نسبياً عن سمات الشخصية، وهو ما يؤيد الصدق التمييزي لبناء الذكاء الانفعالي.(النمر، ٢٠٠٦).

فيعرف بيكارت Bichart, 1998 الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد لفهم مشاعره والتحكم في غضبه وتهدئة القلق، وإظهار التعاطف والتفاعل مع الآخرين والمثابرة لتحقيق الأهداف، وأما ابشتاين Epstein, 1999 فيرى أن الذكاء الانفعالي مجموعة من القدرات العقلية التي تساعد الفرد على التعرف على مشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين لتقوده نهائياً للقدرة على تنظيم مشاعره.(علي، ٢٠٠٥).

ويعرف عجاج الذكاء الانفعالي بأنه "عدد من القدرات مثل القدرة على الوصول بسهولة إلى المشاعر وتوليدها، والقدرة على تنظيم الانفعالات التي تساعد على النمو العقلي الانفعالي(شاهين، ٢٠٠٥).

ويعرف زيندر وآخرون (Zeidner, et al., 2005) بأن الذكاء الانفعالي عموماً يشير إلى مفهوم عام في القدرة على التمييز بين الفهم والتعبير وإدارة العواطف لدى الذات والآخرين.

بينما القسم الثاني: والذي يتولاه دانييل جولمان 1995 والذي يعرف الذكاء الانفعالي بأنه عبارة عن "مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي شئون الحياة الأخرى، ويعطى "جولمان"مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الانفعالي وتشمل(الوعي بالذات Self-awareness، والتحكم في الانفعالات Impulse Control، والمثابرة Industry، الحماسة Zeal، الدافعية الذاتية Self-motivation، التقمص العاطفي Empathy، اللياقة الاجتماعية Social deftness، وأن انخفاض تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه المهني.(معمرية، ٢٠٠٥).

وعندما نتعرف على مفهوم الذكاء الانفعالي وعلى أبعاده، سوف يتضح لنا أن أولئك الذين نجحوا في حياتهم العلمية أمثال نيوتن، انشتين، بياجيه، فرويد، بافلوف، وسكنر وأديسون وغيرهم أو في حياتهم السياسية أو الاقتصادية لم يكونوا يتمتعون بذكاء معرفي خارق فحسب، بل كانوا يتصفون بخصائص أخرى مثل المثابرة والتحمل والإصرار والتفاؤل والدافعية الذاتية والحماس والحفاظ على مواصلة الاتجاه وغيرها من السمات الانفعالية وقد وجد أن هذه السمات يتصف بها المرتفعون في الذكاء الانفعالي، وهي السمات التي جعلت هؤلاء العلماء يبدعون ويصنفون ضمن الناجحين، فالناجحون في الحياة ليسوا أذكياء معرفياً فحسب بل يتميزون بخصائص أخرى أكثر تأثيراً ودفعاً نحو النجاح وهي التي يتضمنها الذكاء الانفعالي.(معمرية، 2005).

ويعرف عثمان، ورزق (٢٠٠١: ٣٦) "الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ومهنية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية والاجتماعية".

ويعرف أبو ناشي (٢٠٠٢: ١٦٢) "الذكاء الانفعالي بأنه "هو قدرة تعرف الفرد على مشاعره مع التحكم في تلك المشاعر بالإضافة إلى قدرته على دفع ذاته وعلى التعاطف والتناغم مع الآخرين مع التعرف على مشاعرهم".

ويعرف عجوة (٢٠٠٢: ٢٧٨) "الذكاء الانفعالي بأنه عبارة عن "تنظيم من القدرات والمهارات والكفايات العقلية والانفعالية والاجتماعية التي تمكن الفرد من الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات وفهم المعلومات الانفعالية ومعالجتها واستخدامها والتي تجعله أيضاً لديه الأمل والتفاؤل وأن يتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئة والضغوط".

وفي كواسه (٢٠٠٢: ٢٢٧) يعرف طه 1993 "الذكاء الانفعالي بأنه يشير إلى استعدادات الفرد وإمكانياته في التعامل المريح الناجح مع غيره من الناس، وفي إقامة علاقة اجتماعية طيبة وموفقة مع غيره بحيث تؤدي به إلى النجاح في تحقيق رغباته مع جعل الآخرين مستمتعين في علاقاتهم به وتعاملهم معه".

ويذكر ويزندر وآخرون (Zeidner., et al., 2004) أن أكثر التعريفات قبولاً للذكاء الانفعالي كقدرة وهو "مراقبة الذات وعواطف الآخرين والقدرة على التمييز بينهم واستخدام المعلومات في توجيه التفكير الفعال.

وعرف دي ريد (De Raad., 2005: 674) حيث عرف الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة ثانوية من الذكاءات الاجتماعية التي تتضمن القدرة على مراقبة الذات ومشاعر وعواطف الآخرين ولتمييزهم واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأعماله.

ويعرف محمد (٢٠٠٦: ٥٤٨) "الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين والتمييز بينهما وتحفيز ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين والتعاطف معهم بفاعلية".

وفي النمر (٢٠٠٦: ٢٤) يعرف شابيرو Shapiro,1997 من خلال نموذجه للذكاء الانفعالي يعرفه بأنه "عبارة عن مجموعة من المهارات والقدرات وهي المهارات المتعلقة بالسلوك الأخلاقي والمهارات التفكيرية، ومهارة حل المشكلات والمهارات الاجتماعية والدوافع ومهارات الإنجاز والتعاطف"ويتضح من خلال هذا الكلام أن النماذج المختلطة في تفسير الذكاء الانفعالي يتخللها بعض علامات الاستفهام.

وفي منيب (٢٠٠٦: ٥٢٧) يعرف سيد عثمان (1998) "الذكاء الانفعالي بأنه "نوع من حساسية الفؤاد وفطنة القلب ورهافة الشعور وتوضيح الانفعال ونبل العاطفة.

ويعرف البحيري (٢٠٠٧: ٥٨٩-٥٩٠) "الذكاء الانفعالي بأنه "ذلك التنظيم الانفعالي للشخصية القابل للتعديل والنمو والذي يتألف من المهارات والاستعدادات والقدرات التي تؤهل الفرد لقراءة مشاعره ومشاعر الآخرين ومن ثم توجيه انفعالاته وإدارتها على نحو فعال مؤدي إلى علاقات وتفاعلات مميزة مع الآخرين تدفعه للاستمتاع بما يقوم به من أعمال بشكل مساعد على النجاح في كل المواقف، الأدائية والحياتية المختلفة، والذي يمكن قياسه بالتقدير الذاتي ويعبر عنه بالتقارير اللفظية للأطفال على مقياس الذكاء الانفعالي للأطفال".

وتعرف الشختور (٢٠٠٨: ١٢٢) "الذكاء الانفعالي بأنه "هو عدد من المهارات التي يدرك من خلالها الفرد مشاعره وانفعالاته الذاتية وتنظيمها لإيجاد الطرق للسيطرة على هذه الانفعالات والإدراك الدقيق لتفهم مشاعر الآخرين، وذلك من أجل التواصل معهم في علاقات إيجابية لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف للنجاح في الحياة".

ويعرف سليمان، والأدغم (٢٠٠٨: ٧٦٣) "الذكاء الانفعالي بأنه قدرة لدى الفرد على التفهم الانفعالي لمشاعر الآخرين، والتواصل معهم من خلال الإدراك الدقيق لانفعالاتهم للدخول معهم في علاقات حميمة، وإدارة

الانفعالات بشكل جيد بحيث يكون الفرد قادراً على استدعاء الانفعالات الايجابية بسهولة، ومقاومة الانفعالات الهامة في مواقف الحياة الضاغطة".

ويتضح مما سبق من عرض لتعريف للذكاء الانفعالي أن الاتجاه الأول يركز على تعريف الذكاء الانفعالي كأحد جوانب الشخصية وسماتها، بينما يركز الجانب الثاني على كون الذكاء الانفعالي قدرة من القدرات العقلية كالذكاء العام المتعارف عليه لذلك اختلفت طبيعة المقاييس التي تعتبر الذكاء الانفعالي كسمة وكقدرة في قياسه.

نظرية الذكاء الانفعالي.

ولعل حكمة سقراط أعرف نفسك **Know your self** تتعلق بحجر الزاوية في الذكاء الانفعالي، وقد يبدو لنا للوهلة الأولى أن مشاعرنا واضحة– ولكن إذا تأملنا نجد أن مشاعرنا تكون واضحة تماماً بشأن موقف ما في بعض الأحيان، ولكن لا ننتبه لحقيقة مشاعرنا في بعض الأحيان، أو ننتبه إليها بعد فوات الأوان(روبنس، ٢٠٠٠).

إن الأحاسيس والمشاعر والانفعالات هي لغة البشرية المشتركة وطريقة التواصل مع بعضهم البعض ويقول الدكتور إيزابيل فيليورا اليوم لم يعد الذكاء وحده كفيلاً بالنجاح بل حسن إقامة العلاقات الاجتماعية، وكيف نفهم ردود فعل الآخرين ونحل النزاعات معهم ما نفهم أولاً ردات فعلنا؟ والقلب هو أيضا يفكر ويمكنه أن يكون دليلنا، وليس العقل هو الذي يقود العالم بل الانفعالات والعواطف وقد آن الأوان أن نهتم بها، فلنضم ذكاء القلب إلى ذكاء الرأس ذلك أن الانفعالات التي لا نود الإصغاء إليها تستولي رغماً عنا على السلطة ويبدو أننا لم نعد بحاجة إلى أن نضع ذواتنا فوق الآخرين أو تحتهم بل في علاقة أفقية معهم، لا الشهادات ولا معدلات الذكاء العالية ستشكل الفارق المطلوب بل الذكاء في فهم النفس والعلاقات مع الآخرين، وحده الولوج إلى انفعالات الحقيقة يخولنا الاستجابة للتحديات التي يطرحها علينا ويصغي إلى قلبه، ولطالما اعتبر العقل نقيضاً للعاطفة، فقد آن الأوان لننصف الانفعال الذي يساعدنا في الواقع على التفكير، وسنكتشف كم أن انفعالاتنا تطبع حياتنا العقلية خفية، إن كل البشر في الأوضاع كافة، ويشعرن بالتغيرات الفسيولوجية ذاتها، فالانفعالات هي لغتنا المشتركة فهم الآخرين والتفاعل بتعاطف مع حاجاتهم ومشاعرهم يقلصان خوفنا منهم ويقربنا إليهم ويجعلنا أكثر تضامنا معهم ويزيدان من التعاون بيننا وبينهم.(السبيعي، ٢٠٠٠).

ولذلك فإن أية نظرة للطبيعة الإنسانية تتجاهل قوة تأثير العواطف هي نظرة ضيقة الأفق بشكل مؤسف، فمشاعرنا غالباً ما تؤثر في كل صغيرة وكبيرة في حياتنا بأكثر مما يؤثر تفكيرنا عندما يتعلق الأمر بتشكيل مصائرنا وأفعالنا، وهذا ما أشار إليه جولمان **Goleman, 1995** مؤكداً بأننا قد غالينا كثيراً في التأكيد على قيمة وأهمية العقلانية البحتة التي يقيسها معامل الذكاء في حياة الإنسان وسواء كان هذا المقياس إلى الأفضل أو إلى الأسوأ، فلن يحقق الذكاء شيئا لو كبح جماح العواطف.(الخولي، ٢٠٠٨).

ولقد اقتنع الكثير من الباحثين بأن فكرتنا عن الذكاء ينبغي أن توسع لكي تتضمن الذكاء الانفعالي، والتي كانت عموماً معروفة بالقدرة المعرفية وفهم وإدارة العواطف، والذكاء الانفعالي يفيد بأنه مستقل عن عوامل الشخصية التقليدية، والذكاء المعرفي المتمثل في نسبة الذكاء IQ، والذي يدعم من خلال النتائج الواقعية من خلال الدعم التجريبي بأن الذكاء الانفعالي يعد أفضل في التنبؤ بالنجاح في الحياة ، وموضوع الذكاء الانفعالي الذي ظهر على يد **Goleman., 1995** أكثر رواجا وعدد من الكتب الشخصية المشهورة.(**Ciarrochi., 2001**).

وفي السنوات الأخيرة استحوذ موضوع "الذكاء الانفعالي**Emotional Intelligence** على قدر هائل من اهتمامات الباحثين في مجالات علم النفس المتعددة، فبالرغم من بديهية وأهمية كل من المكون الانفعالي **Emotional Component** بكل سلوك يصدر عنا، إذ بدونه لا نستطيع تحديد قيمة أي شئ، ومن ثم لا نستطيع اتخاذ القرار، وفي الفترة الحالية يوجد اهتمام متزايد بمفهوم الذكاء الانفعالي بوصفه نتاجاً لروح العصر الجديد الذي يعتنق مع وجهات نظر غير تقليدية بشأن الذكاء، والاعتقاد لدى قطاعات عريضة بأن الذكاء الانفعالي يحمل وعداً بحل العديد من مشكلات المجتمع الضاغطة.(هريدي، ٢٠٠٣).

ويشير كل من شافير **1940**، باين **1986**، ودورث **1940** في التاريخ الغربي وفي علم النفس حيث نجد مفاهيم المشاعر والتفكير ينظر إليها باعتبارها مفاهيم متناقضة، ولكن النظرة الراهنة أن المشاعر تنقل المعلومات الخاصة بالعلاقات وأن المشاعر والذكاء يمكن أن يعملا يداً بيد، فالمشاعر تعكس العلاقات الشخصية بين الإنسان وصديقه وعائلته والمجتمع بالإضافة إلىالعلاقات بينه وبين نفسه وذاكرته.(علام، ٢٠٠١).

وترى نظرية الذكاء المتعدد **Gardner, 1993**""ونظرية الذكاء الانفعالي **Mayer & Salovey, 1990; Goleman, 1995** أن النجاح يعتمد على ذكاء متعدد وعلى ضبط الانفعالات وأن الذكاء المعرفي لم يعد بمفرده مقياساً للنجاح بل تبين أن النجاح الدراسي يعتمد على مدى كبير من الخصائص الانفعالية وأن العوامل الانفعالية هي الأساس الضروري لكل أشكال التعلم.(راضي، ٢٠٠١).

ويعتبر عالم النفس بيتر سالوفي **Peter Salovey, 1990** أول من عرض بالتفصيل كيفية إضفاء صفة الذكاء على المشاعر بعد أن اتجه العلماء إلى محاولة ربط المشاعر بالذكاء بدلاً من رؤيتها كشيئين مختلفين وتوصلوا إلى ما توصل إليه "جاردنر"الذي يرى أن اختبارات الذكاء التقليدية تقتصر على الجوانب اللغوية والرياضية وأن الحصول على معدلات ذكاء مرتفعة في مقاييس الذكاء التقليدية لا يعني سوى التفوق الدراسي، ولكنه لا يعني النجاح في النواحي الأخرى غير الأكاديمية في الحياة.(علام، ٢٠٠١).

ولقد اتضحت معالم الذكاء الانفعالي كمفهوم يمكن قياسه على يد ماير وسالوفي **1990** ولكنه انتشر على يد "جولمان **1995**"ومنذ ذلك الوقت والاهتمام يتزايد بهذا المفهوم على مستوى العالم.(النمر، ٢٠٠٦).

ولقد انتبه كلاً من سالوفي ومابر Salovey & Mayer, 1990 إلى أهمية وضع نظرية تفترض وجود نوع جديد من أنواع الذكاء يهتم بالفروق الفردية بين الأفراد في معالجة المعلومات الانفعالية، حيث استعرضا في أول مقالة علمية تحمل عنوان "الذكاء الانفعالي"الأدبيات المختلفة التي أكدت وجود الكثير من الدراسات في أفرع علـــم النفس المختلفة تهتم بكيفية تقييم الأفراد للانفعالات، وكيفية استخدامها في التواصل وحـــل المـــشكلات.(الهنـــائي، ٢٠٠٢).

ويرى كل من Bourey & Miller., 2001أن الذكاء الانفعالي يعني "القدرة على فهم وتقييم وإدارة انفعالاتنا وانفعالات الآخرين، وهو يمثل مع معامل الذكاء شكلاً متكاملاً من ذكائنا العام، فبينما يحتاج الناس إلى قدر من معامل الذكاء لكي يتصرفوا بطريقة جيدة، فإن الذكاء الانفعالي هو الذي يميز القواد البارزون والفرق والمنظمات المختلفة من غيرهم.(الدردير، ٢٠٠٤).

كما يرى Foot, 2001 أن الذكاء الانفعالي يتكون من الذكاء الشخصي والذكاء بين الأشخاص(الاجتماعي)Intrapersonal and Interpersonal intelligence فالذكاء الشخصي يجعلنا نستشعر العلاقات الداخلية بين أفكارنا والأحداث التي تواجهنا، أما الذكاء الاجتماعي فيجعلنا نتعامل مع الآخرين بسهولة ويسر.(الدردير، ٢٠٠٤).

والذكاء الانفعالي اقترح كإضافة مهمة لتوضيح الاختلافات الفردية الإنسانية كمقرر رئيسي من النتائج الواقعية، فعلى سبيل المثال مثل النجاح في العمل والعلاقات الشخصية، فالفكرة الأساسية أن الناس يختلفون في مهاراتهم العاطفية، ويعد مصدر الجذب الوحيد الذي جذب اهتمام الرأي العام الأخير يؤرخ تقريباً منذ ظهور الكتاب الشعبي من قبل جولمان 1995..(Saklofske., et al., 2003)

وقد أشار جولمان أيضاً إلى أهمية الذكاء الانفعالي، وأكد أن انخفاض الصحة الانفعالية لها تأثير سلبي على الفرد وذلك لأن العواطف والمشاعر الخاصة بالسعادة تكون قادرة بشكل أفضل على التنبؤ بالنجاح وتحقيق درجات عالية من الإنجاز الأكاديمي والنجاح المهني والانسجام بين الزوجين في الزواج، وقد انتهى إلى أهمية مكونات الذكاء الانفعالي"الوعي بالذات– إدارة الوجدان– الدافعية الذاتية– التفهم– المهارات الانفعالية"في مختلف جوانب الحياة.(حسان، ٢٠٠٥).

وترجع أهمية الذكاء الانفعالي من وجهة نظر مابر وسالوفي Mayer, Salovey., 2000 لعدة اعتبارات يمكن حصرها في التالي:–

١– اعتباره مصدراً للمعلومات وأهميتها في صنع القرار.

٢– اعتباره مصدراً لاستمرار الحياة والبقاء بما لها من خاصية موجهة ومرشدة لسلوكنا وأحكامنا.

٣– باعتباره مساعدة لنا على التنظيم والتحكم في مشاعرنا وما تؤديه من زيادة في الثقة بالنفس والتي تعـــد مؤشراً للصحة النفسية والجسمية للفرد.

٤- باعتباره مصدراً للاتصال والتواصل مع الآخرين من خلال التعبيرات الوجهيه Visual Expression والمهارات الانفعالية Verbal Skills وما تحمله من مشاعر وأحاسيس متبادلة بين الفرد والآخرين.(عبد الله، ٢٠٠٥).

ومن ناحية أخرى فإن كوبير Cooper., 1997 يذكر أن الناس الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي أكثر نجاحاً ويستطيعون بناء علاقات شخصية أقوى وقيادية ويتمتعون بصحة أفضل من غيرهم من ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض وهناك بعض الخصائص كالتالي:-

١- نجاح الأفراد الأذكياء وجدانياً أكثر من المفترض في الاتصال والأفكار والأهداف والاهتمامات وكل ذلك يجعلهم أكثر تكيفاً مع البيئة المهنية.

٢- الذكاء الانفعالي يتعلق بالمهارات الاجتماعية ويحتاج إلى فريق عمل والأفراد الذين يتمتعون بذكاء وجداني عالٍ بارعون جداً في تصميم المشاريع والتي تتضمن حب المنتجات والمشاعر وعلم الجمال.

٣- الأفراد المرتفعون في الذكاء الانفعالي يتمتعون لديهم القدرة على الاستمتاع بحفلة موسيقية مع مناخ تنظيمي.

٤- الذكاء الانفعالي يري قدرته على النجاح في تحمل الضغوط البيئية والإجهاد بشكل واضح ومهم في تسخير السلوك تحت شروط العمل المرهقة.(Zeidner., et al., 2004).

النماذج المفسرة للذكاء الانفعالي:-

ومع حداثة مفهوم الذكاء الانفعالي، إلا أن العديد من النماذج تسارعت في الظهور لشرح مكوناته وأبعاده وساهم في الاتصال المباشر بشبكة المعلومات وانتشارها في جميع أنحاء الأرض وسهولة الوصول إلى مصادر المعلومات وثورة المعلومات وسهولة الاتصالات بين العلماء في سرعة ظهور تلك النماذج للمفاهيم التي ظهرت حديثا مثل مفهوم الذكاء الانفعالي، ومن خلال النظرة السريعة لمجال النماذج والنظريات التي تناولت الذكاء الانفعالي نجد أنها ضيقة وممزقة، ولكن يمكن عمل مصالحة وتوفيق بين وجهات النظر تلك كالتالي: الذكاء الانفعالي كذكاء يعكس نموذج "ماير وسالوفي"وكذلك نموذج ميست وما يتوفر فيه من استعدادات انفعالية رئيسية، والذكاء الانفعالي كسمات يعكس نماذج مثل نموذج ديفيد كامبل وهو يصف التأثير الخارجي للاستعدادات الانفعالية الرئيسية في الآخرين، والذكاء الانفعالي كمجموعة كفاءات ومهارات متعلمة والذي يمثل نموذج "دانيال جولمان"ما هي إلا وصف للاستعدادات الانفعالية المتوافرة لدى الفرد بعد صقلها بخبرات البيئة الخارجية، كنواتج قابلة للقياس عن طريق "التقرير الذاتي للأفراد"AS Repented by Persons.(رزق، ٢٠٠٣).

ومن ناحية المستوى النظري للذكاء العاطفي فإنه يعكس المدى الذي يعالج الشخص به العمليات ويتصرف بناء على معلومات طبيعية عاطفية مع نفسه شخصيا ومع الأشخاص الآخرين، وإن كان الصراع قد أدى إلى وجود نظرتين متميزتين هما الذكاء الانفعالي "كقدرة وكسمة"، والنظر كقدرة للذكاء الانفعالي تستخدم مقاييس لقياس أقصى الأداء مثل Mayer, Salovey & Caruso وذلك لتقييم الفروق الفردية في العلاقات العاطفية والعمليات

المعرفية، ولكن النظرة الثانية للذكاء الانفعالي باعتباره "كسمة"ينظر إلى الذكاء الانفعالي على أنه ضمن إطار أكثر عمومية في هيكل إدراك العواطف الذاتية والكفاءة العاطفية مثل **Petrides & Furnham., 2002** وأنهم يركزون على الاختلافات الفردية في التكيف مع متطلبات البيئة مثل "بار- أون **1997**.(**Kafetsios & Zampetakis**, **2008**).

وعلى الرغم من أن هناك أكثر من خمس نظريات تصنف تحت النموذج الهجين، لا يوجد سوى نظرية واحدة يمكن إدراجها ضمن النموذج المعرفي، وتسمى أحياناً بنموذج القدرات وهي نظرية "سالوفي وماير"اللذين يريان أن الوجدان يمنح الفرد معلومات مهمة، يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على الوعي بها، وتفسيرها وتوليدها وتوظيفها، وضبطها من أجل توافق أكثر كفاءة مع مواقف الحياة المختلفة حيث عرفا الذكاء الانفعالي بأنه "يشمل القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على توليدها والوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير، والقدرة على تنظيم الانفعالات، بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي.(الخضر، ٢٠٠٦).

نموذج القدرة العقلية للذكاء الانفعالي:-

The Ability Model of Emotional Intelligence:-

يتفق بعض الباحثين مع ما توصل إليه "ماير وسالوفي"وهو أن الذكاء الانفعالي يتكون من مجموعة من القدرات العقلية ومنهم على سبيل المثال **Fine, Abraham, 2000; Petrids, et al, 2004, Gan, 1999** وهم يرون أن الذكاء الانفعالي هو نتاج الوحدة بين النظام المعرفي والانفعالي وأنه ليس مظهراً من مظاهر الشخصية.

ويرى كل من ماير وسالوفي**Mayer & Salovey, 1993** أن الوجدان يعطي الإنسان معلومات ذات أهمية تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها من أجل أن يتوقف مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء، فالوجدان يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء، فالذكاء الانفعالي يشمل القدرة على إدراك الانفعالات وتقييمها والتعبير عنها.(مفتاح، ٢٠٠٥).

ويذكر **Mayer., 2001** أن الذكاء الانفعالي يغطي الطرق التي يختلف فيها الناس في قدرتهم على الفهم والاستفادة من عواطفهم الخاصة وعواطف الناس الذين يتفاعلون معهم والاختلافات في الذكاء الانفعالي هي اختلافات واقعية، ومثال على ذلك فإن الشخص الذي لا يدرك إطلاقاً لمشاعره الخاصة يكون في الغالب غير قادر على التصرف بطريقة عملية، بينما الشخص الذي لا يستطيع تقييم مشاعره ومشاعر الآخرين لربما له مشاكل في كيفية التعامل مع الزملاء في العمل أو الشركاء.(**Austin, 2005**).

وعززت جويفز**Graves, 2000** النتائج التي تؤكد على استقلال الذكاء الانفعالي كقدرة عن سمات الشخصية وذلك من خلال، دراسة علاقته بقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية **BFFI** حيث كشفت معاملات الارتباط عن اقترابها من الصفر مما يدلل على أن الذكاء الانفعالي واختبار وندرلك للموظفين**WPT** و"اختبار المعرفة المهنية **Jop Knowledge Test**" الذي يستخدم كاختبار للقدرة العقلية العامة بين(٠,١٨ : ٠,٤٣) وهي دالة عند ٠,٠١ غير أن هذه المعاملات كانت أعلى من المعاملات المسجلة بين الأبعاد المختلفة للذكاء الانفعالي وهو الأمر الذي دفع الباحثة إلى استخدام أسلوب "نمذجة المعادلات البنائية **Structural Equation Modeling**" والذي بين استقلالية الذكاء الانفعالي عن الذكاء العام رغم وجود علاقة بينهما، وقد عززت الباحثة تلك العلاقة إلى أن الذكاء الانفعالي يتطلب قدرة لفظية **Verbal Ability** وهي نفس المشكلة التي واجهت الذكاء الاجتماعي.(الهنائي، ٢٠٠٢).

ويرى "ماير وسالوفي"أن الذكاء الانفعالي على أنه سعة نسبية ومن ناحية أخرى فإن أصحاب النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي ينظرون إلى للذكاء الانفعالي بنظرة أوسع وأشمل، والتي اشتملت على مجموعة من الكفاءات والمهارات وسمات الشخصية والدوافع والميول بالإضافة إلى القدرات العقلية المعرفية التي يمكن تعلمها وتنميتها من

خلال التدريب والممارسة والتفاعل مع الآخرين، ومن رواد هذا النموذج جولمان **Goleman**، بار-أون **Bar-On**.(عبد النبي، ٢٠٠٧).

ولحسن الحظ في السنوات الأخيرة أهتم باحثون ببحث عن المكونات الأساسية للذكاء الانفعالي ومن خلال هذا البحث فإن الذكاء الانفعالي يتضمن الأبعاد الأربعة التالية وهي:-

١- التقييم والتعبير عن العواطف الذاتية وهذا البعد يتعلق بقدرة الأفراد على فهم عواطفهم العميقة، ويكون قادراً على التعبير عنها بشكل طبيعي.
٢- تقييم وإدراك عواطف الآخرين وهذا البعد يتعلق بقدرة الفرد على فهم وإدراك عواطف الآخرين من حولنا.
٣- استخدام العواطف للذات وهذا البعد يتعلق بالقدرة على إبقاء السلوك تحت السيطرة عندما يواجه المزاج المتطرف.
٤- استخدام العاطفة لتسهيل الأداء وهذا يتعلق بالقدرة على استخدام العواطف ولتوجيهيهم نحو الأنشطة البناءة والأداء الشخصي.(**Wong, et al., 2007**).

- نموذج ماير وسالوفي **Mayer & Salovey, Model**

وفقاً لتصور ماير وسالوفي **Mayer & Salovey, 1990** فإن الذكاء الانفعالي فئة فرعية من مفهوم الذكاء الشخصي الذي قدمه هاورد جاردنر **Howard Gardner** ويتكون من عاملين هما: الذكاء داخل الشخص، والذكاء بين الأشخاص، ووفقا لتصور "ماير وسالوفي"فإن الذكاء الانفعالي يتضمن قدرة الفرد على التقييم الدقيق للانفعال الخاص بذاته أو بالآخرين، وأن هذا التقييم يتضمن كلا من الاتصال اللفظي وغير اللفظي كوسائط أساسية، يتم من خلالها التعبير عن الانفعالات.(حبشي، ٢٠٠٤).

وقد قدم ماير وسالوفي**Mayer& Salovey 1995** تعريفاً للذكاء الانفعالي والذي يحتوي على القدرات والسمات التي يتضمنها ذوي الذكاء الانفعالي حيث يميز الأفراد الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم ومراقبة مشاعر الآخرين وتنظيم انفعالاتهم وفهمها، وهذا يمكنهم من استخدام استراتيجيات جيدة للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات.(النجار، ٢٠٠٧).

ويمثل اتجاه كتابات وتعريفات سالوفي وماير **Salovey & Mayer, 1990** للذكاء الانفعالي، حيث ظهرت التعريفات المبكرة له كمجموعة من القدرات في عام ١٩٩٠ من خلال أعمالهما، وقد استخداما في هذه التعريفات المبكرة مدخلاً مكوناً من جزئين، حيث تناول الجزء الأول المعالجة العامة للمعلومات الانفعالية، وفي الجزء الثاني حددت المهارات المتضمنة في هذه المعالجة.(موسى، ٢٠٠٦).

وقد أدخل ماير وسالوفي"في عام **1997** تعديلاً على نموذج الذكاء الانفعالي الذي قدماه عام **1990** وأعاد تعريف الذكاء الانفعالي على أنه "قدرة الفرد على أن يدرك ويعبر عن الانفعالات، وأن يفهم فهماً جيداً كيف تؤثر الانفعالات على الفكر، وأن يفهم ويستدل من الانفعالات، وأن ينظم الانفعالات في ذاته وفي الآخرين"ووفقاً للنموذج الجديد فإن الذكاء الانفعالي ينظر على أنه مكون من عدد من القدرات الانفعالية المتمايزة، وقد تم التأكيد في النموذج المعدل بصورة أكبر على المكونات المعرفية للذكاء الانفعالي، وقد تكون النموذج المعدل من أربعة مكونات وهي(الإدراك الانفعالي– التكامل المعرفي– الفهم الانفعالي– الإدارة الانفعالية).(حبشي، ٢٠٠٤).

ويعد نموذج القدرة المتدرج والذي طور من قبل "ماير وسالوفي**Mayer & Salovey., 1997** والذي استند على المراجعة الشاملة إلى التراث السابق للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء الانفعالي مثل**Mayer & Salovey., 1993., 1995; Mayer & Salovey., 1996** ولقد قسم "ماير وسالوفي"القدرات الفرعية التي يتضمنها الذكاء الانفعالي في تلك الفترة، فإن الذكاء الانفعالي شمل مجموعة من القدرات المتميزة من الاقتراحات الشفوية والأبعاد التقليدية وإمكانية الأداء من الذكاء فإنهم قدموا هيكل تصوري من القدرات العاطفية الذين اعتقدوا أنه يشكل الذكاء الانفعالي حيث أن الإطار يعكس أربعة مستويات أساسية تتراوح من العمليات النفسية الأساسية إلى العمليات التكاملية الأكثر تعقيداً وهي:–

١– المستوى الأول: والذي يسمى"إدراك العواطف أو القدرة الإدراكية"ويتضمن المستوى الأول الأساسي والأكثر وعي بالعاطفة وسرعة التعاطف والذي ينمو منذ الطفولة المبكرة.
٢– المستوى الثاني"ويسمى "تسهيل وإدراك العواطف"ويشمل عملية المعالجة العقلية للعواطف والقدرة لدمج التجارب العاطفية إلى الوعي العام، ومن أجل تسهيل الفهم لإدراك وتحليل وتشكيل العواطف.
٣– المستوى الثالث: ويسمى "فهم وتنظيم العواطف"والتي يكون فيها الفرد قادراً على الفهم والتفكير حول العواطف ويتضمن ذلك كيف ينمو ولماذا ينمو، وتنظيم العواطف لتسهيل النمو العاطفي والإدراكي الذي يعكس المستوى الأكثر تعقيداً للذكاء الانفعالي.
٤– المستوى الرابع: ويسمى "إدارة العواطف"ويتضمن هذا المستوى القدرة المتطورة جداً لإدارة وتنظيم العواطف على سبيل المثال"تهدئة مشاعر الغضب أو القلق لدى الفرد والآخرين". (**Newsome., et al., 2000**).

ويتضح من خلال عرض نموذج "ماير وسالوفي"ما يلي:–

١–يمثل هذا النموذج أول نموذج علمي للذكاء الانفعالي.
٢– يعبر "ماير وسالوفي"عن نظرية الذكاء الانفعالي على أنه قدرة عقلية، وذلك بتعريفه نظرياً باعتباره أكثر تميزاً من أنواع الذكاء التقليدي، وذلك بمقارنته بأنواع الذكاءات الأخرى.
٣– الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية يعتبر أكثر اتساعاً في اشتماله على انفعالات داخلية خاصة ومهمة لنمو الفرد.
٤– يركز الذكاء الانفعالي كقدرة عقلية على التفكير وعلاقته بالجوانب الانفعالية للفرد.

٥- يركز "ماير وسالوفي"في نموذجيهما على التفكير وعلاقته بالجانب الانفعالي، وأن الانفعالات تسبق عملية التفكير مع الأخذ في الاعتبار أن التفكير يعقبه انفعال، ولذلك فإن الذكاء الانفعالي مؤسس على أنه قدرة وليس على أنه سمة من سمات الشخصية.(عبد النبي، ٢٠٠٧).

وهكذا فإن هناك العديد من الدراسات والبحوث تستخدم نموذج الذكاء الانفعالي لسالوفي وماير **1990** باعتباره قاعدة أساسية لتطوير أي مقاييس للذكاء الانفعالي قائمة على التقرير الذاتي، ومازال الأمل معقود بأن هذا النموذج يعتبر أكثر شمولية لقياس الذكاء الانفعالي ويعتبر أداة جادة لقياس مستوى الأفراد الحالي للذكاء الانفعالي.(**Schutte., et al., 1998**).

النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي:-

The Mixed Models of Emotional Intelligence:-

ويخلص الخضر (٢٠٠٦) إلى أن النموذج الهجين للذكاء الانفعالي أقرب إلى إعادة صياغة مفهوم قديم وهو الشخصية والدافعية، ووضعها في قالب جديد أكثر جاذبية اجتماعية، في حين أن الذكاء الانفعالي كما يقدمه "سالوفي وماير"في نموذجهما المعرفي قدرة فرعية جديدة من قدرات الذكاء العقلي، تناظر القدرة اللغوية والقدرة الرياضية وغيرها.

ويرى بار- أون **Bar-On** أن الذكاء الانفعالي يمثل الجانب غير المعرفي للذكاء ويعرفه بأنه "مجموعة من القدرات العقلية والانفعالية التي تؤثر في قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات الحياة والقدرة على مواجهة ضغوطها.(محمد، ٢٠٠٦).

ويرى جولمان **1995** أن كلا من الذكاء العقلي والذكاء الانفعالي ليسا متعارضين ولكنهما منفصلان، وكل فرد لديه مقدار معين من كليهما، ولكنه يرى أنه من النادر أن تجد شخصاً لديه درجة عالية في أحدهما ومنخفضة في الآخر.(الخضر، ٢٠٠٢).

ويشير جولمان إلى أن الذكاء الانفعالي هو الأساس الذي يبني عليه أي نوع من الذكاء، وهو الأكثر ارتباطاً بقدرة الفرد على النجاح في الحياة، فالاندفاع في شخصية الأطفال في العاشرة من العمر يعد مؤشراً دالاً على فشلهم في المستقبل بمعدل يساوي ثلاثة أمثال دلالة اختبار نسبة الذكاء **Intelligence Quotient IQ**وكما أشار جولمان إلى أن المهارات الانفعالية قابلة للتعلم وبالرغم من الاختلافات بين الأطفال في سماتهم الانفعالية الوراثية، فإن هذه السمات قابلة للتعديل.(علام، ٢٠٠١).

ويذكر **Heim,2002** أن النماذج المختلطة اعتبرت أن الذكاء الانفعالي هو إكسير الحياة فهو السبب لنجاح أي فرد وسعادته، فقد ادعى "جولمان"أن حاصل الذكاء يسهم فقط(٢٠%) للنجاح في الحياة، ويلمح ويترك القارئ يعتقد أن نسبة(٨٠%) الباقية تكون إسهام الذكاء الانفعالي، وتم انتشار هذا الادعاء بشكل سريع بين كل

المجالات العلمية ومجال الأعمال والتربية وانتشرت هذه الدراسات والأبحاث العلمية التي تردد هذا الادعاء وتكتبه ضمن إطارها النظري.

وترى "آمال زكريا"أن حاصل الذكاء مهم جداً لاكتساب قدرات الذكاء الانفعالي فالإدراك والفهم قدرات عقلية، أي انه إذا ارتفعت نسبة الفرد في الذكاء يمكن أن ترتفع نسبة ذكائه الانفعالي، والعكس ليس صحيحاً وغير موجود، وذلك لأن صاحب الذكاء المنخفض إدراكه ضعيف وفهمه ضعيف، وبالتالي فذكاؤه الانفعالي سيكون منخفضاً، فالمعاق عقلياً لا يمكن أن يتمتع بذكاء وجداني مرتفع، ومعنى ذلك أنه يوجد من يتمتع بذكاء وجداني مرتفع وحاصل ذكائه منخفض، وهنا تشير الباحثة "آمال زكريا"أنها لا تحاول أن تقلل من شأن الذكاء الانفعالي ولكنها لا ترفعه فوق حاصل الذكاء**IQ**.(النمر، ٢٠٠٦).

وقام كل من ديولوكس وهيكس**Dulewicz & Higgs, 1999** بعمل دراسة تحليل محتوى لما يشير له مفهوم الذكاء الانفعالي لدى العديد من الباحثين للوقوف على ما يعنيه هذا المفهوم، وخلصا إلى أن الذكاء الانفعالي يشير إلى مشاعرك وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية، مصحوبة بالتعاطف والفهم لمشاعر الآخرين مما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم، خلصا إلى أن المفهوم يشمل خمسة مكونات وهي:-

١- الوعي بالذات ويشير إلى معرفة الفرد ومشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة.
٢- تنظيم الذات وتشير إلى إدارة الفرد لانفعالاته بشكل يساعده ولا يعوقه، والقدرة على تأجيل إشباع الحاجات.
٣- حفز الذات ويشير إلى استخدام الفرد لقيمته وتفضيلاته العميقة من أجل تحفيز ذاته وتوجيهها لتحقيق أهدافها.
٤- التعاطف ويشير إلى الإحساس بمشاعر الآخرين، والقدرة على فهمها وعلى إدارة نزاع وانفعالات الآخرين.
٥- المهارات الاجتماعية وتشير إلى "قدرة الفرد على قراءة وإدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقته معهم وإظهار الحب والاهتمام لهم واستخدام مهارات الإقناع والتفاوض وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات ناجحة والعمل ضمن فريق عمل بصورة فاعلة.(الخضر، ٢٠٠٢).

واعتبر أصحاب النماذج المختلطة أن أصحاب الذكاء الانفعالي يتمتعون بكل الصفات الجميلة والأخلاق الطيبة والحميدة فيكون متعاطفاً ومتفهماً ومرناً ومتفائلاً وسعيداً وهؤلاء مثل جولمان، بار-أون، كوبر، شابيرو، ديولوكس وهيكس فهم يعتبرون أن أصحاب الذكاء الانفعالي المرتفع هم من سكان المدينة الفاضلة، وبهذا فإن النماذج المختلطة وعلى رأسها "نموذج جولمان"حاولت أن تضخم من مفهوم الذكاء الانفعالي دون أدلة علمية كافية، وهم في الواقع يفسرون مفهوم الشخصية وسماتها أكثر من أنهم يفسرون مفهوم الذكاء الانفعالي، وفي هذا الصدد ذكر كل من ماتسيوس، وزيدنر وروبيرتس، **2002** أن مجال الذكاء الانفعالي ينقسم إلى جزئين:-

الجزء الأول: وهو الشعبي مقابل العلمي ويقصد بالشعبي من يعرفون الذكاء الانفعالي كمجموعة من السمات وكأنها شكل مواز لأشكال الذكاء فمثلاً "الشخص المرن"يتصف عندهم بأنه شخص لديه ذكاء وجداني في حين أن المرونة والذكاء ليسا مرتبطين علمياً.

الجزء الثاني: فيقصدون به الجزء العلمي الذي أطلق علية نموذج القدرة"مثل أتباع ماير وسالوفي.(النمر، ٢٠٠٦).

ولقد تضمن التراث السيكولوجي عدداً من المفاهيم المرتبطة بالنماذج المختلطة منها "دافع، عدم القدرة على التعبير الانفعالي **Alexithymia**، والتفهم أو التعاطف العقلي، الانفعال السار وغير السار، الذكاء العملي، تقديرات الذات، الصحة العقلية للفرد، والذكاء العام نفسه، والذكاء الإبداعي العملي، التفكير البنائي **Constructive Thinking**، وقوة الأنا **Ego Strength**، التقبل الاجتماعي، التفكير الاجتماعي"وترتبط مفاهيم هذه النماذج أيضا بالأبعاد الخمسة الرئيسية للشخصية وهي "الدفء – الإصرار على الحق- الثقة – التنظيم الذاتي – التنظيم للآخرين".(المهندي، ٢٠٠٦).

وقد تبلورت النظرية على يد جولمان الذي كان افتراضه الأساسي هو أن ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع ناجحين في حياتهم، ربما أكثر من ذوي الذكاء المعرفي المرتفع، وقد استخلص "جولمان"هذه الافتراضات النظرية من الأبحاث السلوكية والشخصية التي قام بها علماء من أمثال"سالوفي وماير"الذين وضعا أول نموذج للذكاء

الانفعالي.(أحمد، ٢٠٠٨). ومن خلال ما سبق يمكن عرض بعض النماذج لنظرية الذكاء الانفعالي وفقاً للطريقة المختلطة:-

أولاً:- نموذج جولمان Goleman Model

ولقد بني جولمان نموذجه على خمسة أبعاد للذكاء الانفعالي هي(معرفة انفعالات الفرد- ضبط الانفعالات- تحفيز الذات "الدافعية"- إدراك الانفعالات لدى الآخرين "التفهم"- معالجة العلاقات"، ولقد انتقل جولمان **1995** إلى مجالات أوسع للذكاء الانفعالي من خلال ارتباطه "بمرونة الأنا **Ego Resilience**" وأشار إلى أن كليهما ينطوي على الكفاءة الانفعالية والاجتماعية.(المهندي، ٢٠٠٦).

ووفقا لهذا التصور فإن الذكاء الانفعالي يعتبر فئة نوعية من مفهوم الذكاء الشخصي الذي قدمه هوارد جاردنر **Howard Gardner, 1983** ويتكون من عاملين هما "الذكاء الشخصي والذكاء بين الأشخاص"لذا تعتبر النماذج المختلطة أقرب إلى إعادة مفهوم قديم وهو الشخصية، ووضعها في قالب جديد أكثر جاذبية اجتماعية وهو الأمر الذي لفت انتباه الأفراد إلى أهمية تلك الجوانب في حياتهم قياماً بالقدرات العقلية.(موسى، ٢٠٠٦).

ويرى جولمان أن هناك أبعاد خمسة يجب أن تتكامل وتتواجد في كل أوجه النشاط المدرسي "وفقا لنموذجه المقترح"وهي كالآتي:-

أولاً: الوعي بالذات **Self Awareness** وهو أساس الثقة بالنفس – فنحن في حاجة دائماً لنعرف أوجه القوة لدينا وكذلك أوجه القصور، ونتخذ من هذه المعرفة أساساً لقراراتنا.

ثانياً: معالجة الجوانب الانفعالية**Handling Emotions Generally** ويقصد بهذا البعد التعرف على كيف نعالج أو نتعامل مع المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا، وهذه المعالجة هي أساس الذكاء الانفعالي.

ثالثاً: الدافعية **Motivation** ويقصد بها التقدم والسعي نحو دوافعنا وهي العنصر الثالث للذكاء الانفعالي، وإن الأمل مكون أساسي في الدافعية – أن يكون لدينا هدف – ومعرفة خطواتنا خطوة خطوة لتحقيقه.

رابعاً: التعاطف العقلي"التفهم"**Empathy** والتعاطف العقلي"التفهم"هو المكون الرابع في الذكاء الانفعالي ويعني قراءة مشاعر الآخرين الغير من صوتهم أو تعبيرات وجههم وليس بالضرورة مما يقولون، إن معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية، نراها حتى لدى الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا، على حين أن الأطفال الذين يسئ آباؤهم معاملتهم أو يهملونهم فإنهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي وأحيانا يضربونه.

خامساً: المهارات الاجتماعية **Social Skill** وهو العنصر الخامس في الذكاء الانفعالي وهو المهارات الاجتماعية، فلقد لاحظ "جولمان"أن الأطفال المندفعين كالثيران الهائجة استفادوا من تعلم المهارات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية تنتقل وتنتشر كالعدوى(عبد الهادي، ٢٠٠٣).

ثانياً:- نموذج بار – أون Bar – On Model

ولقد قام بار – أون بتوسيع معنى الذكاء الانفعالي من خلال دمجه بالسمات التي لا تتعلق بالقدرة، ومن ثم فإن هذا النموذج ينطلق من الإجابة عن سؤال مؤداه لماذا ينجح الناس في الحياة أكثر من غيرهم؟ وخلص "بار – أون"بعد استعراضه للتراث السيكولوجي إلى بعض الخصائص التي تكمن من النجاح في الحياة وحددها في خمس مجالات هي "المهارات داخل الشخصية **Intrapersonal Skills**، والمهارات البينشخصية، والتكيف، ضبط الضغوط، المزاج العام"ومن ثم يصنف "بار – أون"الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من القدرات والكفاءات والمهارات التي تمثل خليطاً من المعرفة لمجابهة الحياة بشكل فعال ويأخذ صفة وجدانية لتميزه عن الذكاء المعرفي، وعلى ذلك فإن النموذج يربط بين ما يسميه نموذج القدرة بالقدرات العقلية وكل من "الوعي بالذات وجدانياً، والاستقلال الشخصي، احترام الذات والمزاج"وذلك لكونه نموذجاً مختلطاً ويرى هذا النموذج أن النجاح في الحياة هو المحصلة النهائية التي يكافح الفرد من أجل تحقيقها.(المهندي، ٢٠٠٦).

ويعرف نموذج "بار – أون **1997**" الذكاء الانفعالي بأنه "عبارة عن عرض مرتب للقدرات والكفاءات والمهارات اللامعرفية، والتي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في مجابهة المطالب والضغوط البيئية"ويمكن توضيح نموذج الذكاء الانفعالي وفقاً لأسلوب النماذج المختلطة والذي يحتوي على خمسة مجالات رئيسية للذكاء الانفعالي وخمسة عشر مهارة فرعية خاصة كالتالي:–

١– المهارات داخل الشخصية: ويشمل المهارات الفرعية وهي(الوعي بالذات الانفعالي، الإصرار على الحق، احترام الذات– تحقيق الذات، الاستقلال"

٢– المهارات البينشخصية ويشمل"العلاقات البينشخصية، المسئولية الاجتماعية، للتفهم"

٣– مقاييس التكيف**Adaptability Scales** ويشمل "حل المشكلات– اختبار الحقيقة، المرونة".

٤– مقاييس ضبط الضغوط ويشمل "تحمل الضغط، ضبط الاندفاع"

٥– المزاج العام ويشمل"السعادة، التفاؤل".(المهندي، ٢٠٠٦).

ووضع بار – أون **1996** نموذج للذكاء الانفعالي وقام بتصميم مقياس له قائم على فكرة النماذج المختلطة أطلق عليه "بار – أون"قائمة بار – أون لنسبة الذكاء الانفعالي ويتكون المقياس من **١٣٣** بند قائمة على أسلوب التقرير الذاتي ويحتوى المقياس على خمسة أبعاد رئيسية للذكاء الانفعالي وعلى خمسة عشر مقياساً فرعياً واعتمد بناء هذا المقياس على الخبرة المتميزة ومراجعة التراث والمقاييس الفرعية التي يشملها المقياس هي"الوعي بالعاطفة الذاتية، الإصرار، تحقيق الذات، احترام الذات، الاستقلال، العلاقات البينشخصية، المسئولية الاجتماعية، حل المشكلات، اختبار الحقيقة، المرونة، تحمل الضغوط، التحكم في الاندفاعات، السعادة، التفاؤل"ويتمتع هذا المقياس بدليل صلاحية بعدة طرق مثل القدرة على التمييز بين المجموعات المتناقضة في تحقيق النجاح الشخصي وبين السجناء وغير السجناء وبين ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض والمرتفع.(**Schutte, et al., 1998**).

وبالرغم من أن نموذج بار–أون ونموذج "جولمان"متشابهان إلى حد كبير فإنهما مختلفان حول عدد من النقاط المهمة والتي يمكن حصرها في التالي:–

أولاً: يعتبر نموذج بار – أون أكثر تقييداً **Restrictive** من نموذج جولمان في تأكيداته على الفؤائد الجوهرية والمهمة المصاحبة لزيادة الذكاء الانفعالي.

ثانياً: خضع نموذج بار– أون للعديد من الأبحاث والدراسات العلمية، كما أنه اعتمد في بنائه على العديد من الأبحاث السابقة أكثر من نموذج جولمان.

ثالثاً: يخاطب النموذجان نوعين مختلفين من الأفراد، فالمهتمون بنموذج جولمان يعملون في الحقل الاقتصادي والصناعي، بينما المهتمون بنموذج بار–أون يعملون في المجال التربوي.(حبشي، ٢٠٠٤).

سلبيات نظرية الذكاء الانفعالي

يمكن عرض بعض نقاط الضعف الخاصة بنظرية الذكاء الانفعالي بشكل عام بغض النظر عن طبيعة النماذج الفرعية هل هي "قدرة أو سمة"ويمكن تلخيصها في النقاط التالية وهي:–

أولاً: نتائج الدراسات التي اهتمت بالذكاء الانفعالي توصلت لنتائج مختلفة وهي في الحقيقة ترجع بسبب تعريفات مختلفة للذكاء الانفعالي فعلى سبيل المثال فقد استخدم سكوت وآخرون **Schutte, et al, 1998** مقياس قائم على تعريف "ماير وسالوفي **Mayer & Salovey**"والذي كما نتوقع أن يتوافق بصورة منخفضة مع الشخصية بينما يرتبط بصور أساسية مع مكونات الذكاء الانفعالي وفقا لنموذج بار – أون **Bar-On**، وجولمان **Goleman**.

ثانياً: العديد من الدراسات التي أجريت اهتمت بدراسة جوانب محددة للذكاء الانفعالي وسمات شخصية محددة، فعلى سبيل المثال توجد ارتباطات منخفضة ومتوسطة بين الانطواء وبين الأبنية الأربعة للذكاء الانفعالي كقدرة كما يقيسها مقياس **ECI** .(السمادوني، ٢٠٠٧).

ومن أبرز الانتقادات التي وجهت لهذا النموذج "القدرة"حيث يرى وسترنبرج **Sternberg, 1997** وأنه ينتقد ممثلي هذا النموذج ويقول بالرغم من أنهما وضحا مفهوم القدرة العقلية للذكاء الانفعالي إلا أنه أشتمل أيضا على بعض السمات الشخصية التي يمكن أن تصاحب هذا الذكاء، وعلى هذا فإن الذكاء الانفعالي يعتبر وسيلة للتمييز بين من "يتميزون بدفء طبيعي في مشاعرهم وهؤلاء الذين يبدون غافلين ساذجين"، وأنه من المفيد أن نربط بين الذكاء الانفعالي والقدرة العقلية وأن نفصله عن السمات الشخصية، وحتى يتمكن من تحليل مدى مساهمة كل منها على سلوك الفرد وعلى الحياة بشكل عام، وكما يجب تناول سمات الشخصية منفصلة عن مفهوم الذكاء الانفعالي.

ويرى ستيف هين **Hein., 2003** أن كلا الباحثين "ماير وسالوفي"ركزا في تعريفاتهما للذكاء الانفعالي على القدرة النامية المتطورة **Developed Ability** وتجاهلا القدرة الكامنة الفطرية المرتفعة **High Innate EI** التي تكون دمرت من خلال الحرمان أو التفاعل البيئي، وكما قدم اعتراضاً على مصطلح الذكاء الانفعالي ويقترح استخدام مصطلح الفهم الانفعالي **Emotional Understanding** وذلك لأن الذكاء يعبر عن قدرة فطرية كامنة محددة النسبة"تصقل وتبرز وغير قابلة للزيادة التنموية"ولكن مصطلح الفهم يعني كل ما يمكن تعلمه واكتسابه

من مهارات ومعارف من خلال البرامج التدريبية وهو ما ينطبق على المهارات الانفعالية وغير المعرفية "مهارات قابلة للتعلم والاكتساب والزيادة التنموية"، وإذا صنف الفرد ذكياً وجدانياً أو معرفياً فإن القابلية للتعلم ولاكتساب المعرفة سيكون أيسر وأسرع وأجدى.(الشال، ٢٠٠٨).

أهم المآخذ التي أخذت على نموذج جولمان

ويشير Mayer, et al., 2000 انه انتقد نظرية جولمان لادعائها عدة نقاط أنها "ادعت أن الذكاء الانفعالي أكثر أهمية من الذكاء العام "المعرفي"في التنبؤ بنجاح الفرد سواء في المدرسة أو البيت أو في العمل حيث إسهام نسبة الذكاء الانفعالي ٨٠% من العوامل المحددة للنجاح في الحياة مع عوامل أخرى بينما يسهم الذكاء المعرفي بنسبة ٢٠% فقط من العوامل المحددة للنجاح في الحياة، فاعتبروا أن هذه القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي محك شك".

ويعلق أبشتين وآخرون Epstein, et al., 1998 على نموذج دانيال جولمان حيث قال"أنــه لم يقــدم دليلاً علمياً على مصداقية تعريفه ونموذجه وأنه توسع في ضم مزيج من السمات الشخصية والدافعيــة والميــول إلى الذكاء الانفعالي، ولم تكن له أبحاث منشورة في أن الانفعالات ترجع إلى بعض المحددات التشريحية، وكما أنه لم يطــور مقياساً يمكن من خلاله التحقق من نسبة الذكاء، وكما يرى أن الانفعال ليس ذكاء لأنه ليس طريقة في التفكير ولكنه نتيجة التفكير غير المدرك والتلقائي، وأن ما يسمى ذكاء وجدانياً يفضل أن يسمى توافقاً وجدانياً، وكمــا يــرى أن الذكاء يشير إلى قدرة عقلية تشمل المعرفة والإدراك والقدرة على حل المشكلات، وأنه متمايز عن الجوانب غير العقلية كالدافعية والاستجابات الفسيولوجية كالانفعال، ولكن ما نجح فيه "دانيال جولمان"هو تأكيده على محدودية القدرات العقلية في تحقيق النجاح في الحياة.(الشال، ٢٠٠٨).

الأسس البيولوجية للذكاء الانفعالي:-

ويرى أبراهام Abraham, 2000 أن الدراسات والأبحاث الحديثة أكدت على أن المنظومة الانفعالية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغير، وهي تحدد معالم الشخصية الإنسانية منذ وقت مبكر في حياة الإنسان، وأوضحت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الجوانب البيولوجية والسيكولوجية للوجدان وللمخ أن كم الألياف العصبية وعددها المتجه من المراكز الانفعالية للمخ إلى المراكز المنطقية يفوق كثيراً مثيلتها التي تسير في الاتجاه المعاكس، ويعني ذلك أن تأثير الانفعال والوجدان على السلوك والتعلم يفوق كثيراً تأثير العمليات المنطقية على السلوك والتعلم ويبرهن ذلك على أن الوجدان والتفكير يتدخلان تداخلاً وثيقاً.(مفتاح، ٢٠٠٥).

وتشير بحوث ودراسات المخ أن معامل الذكاء والذكاء الانفعالي يشكلان نمطين للذكاء الإنساني، وأنهما ليسا مجالين متعارضين "وكما يشير جولمان"أنهما طريقتان لقياس الذكاء، ويتضح ذلك من خلال وجود علاقة طردية موجبة

بين معامل الذكاء بشكل عام والذكاء الانفعالي، والواقع يثبت أن كلاً من النمطين بينهما علاقة تلازمية.(عبد الله، ٢٠٠٥).

يتحدث العلماء في معظم الأحيان عن جزء المخ المختص بالتفكير، وهو اللحاء(وأحيانا يشار إليه بمسمى آخر، وهو اللحاء الحديث للمخ) الذي يمثل جزءاً مستقلاً عن الجزء العاطفي للمخ، أي الجهاز الطرفي، ولكن في حقيقة الأمر يتم تحديد الذكاء العاطفي بالعلاقة بين هذين الجزئين، وأن اللحاء عبارة عن شريحة مطوية من الأنسجة يصل سمكها إلى ثلاثة مليمترات، ويقوم بتغليف النصفين الكرويين للدماغ أو المخ، وفي الوقت الذي يقوم فيه النصفان الكرويان للمخ بالتحكم في معظم المهام الرئيسية للجسم كالحركة الفصلية والإدراك، فإن اللحاء هو الذي يعطي المعنى لكل ما نقوم بأدائه من أفعال، واللحاء يطلق عليه أيضا مزاج التأمل أو التفكير في المخ.(لورنس، وشابيرو، ٢٠٠١).

(ب): السعادة:-

تمهيد:-

لم يتعود معظم الناس على طرح أسئلة ذاتية مثل: "هل سأصبح إنساناً أسعد إذا ما أقدمت على هذا العمل؟، وإنما يقدمون على العمل لمجرد الإحساس بالراحة في أي لحظة لكي يشعروا بالراحة، ومن ناحية أخرى فإن الشخص العبقري لا يعني أنه مهيأ أكثر من غيره لأن يكون سعيداً، وما ندعو إليه هنا أنه لابد للإنسان من أن يستخدم عقله إذا ما أراد أن يكون سعيداً، وفي حقيقة الأمر أن معظم الناس يمتلكون قدراً كافياً من الذكاء يمكنهم من تحقيق السعادة، غير أن ما يفتقده معظمهم هو ما يلي:-

١- إدراك أن بلوغ السعادة يتطلب قدراً كبيراً من التفكير.
٢- المقدرة على ضبط النفس الميالة إلى المتعة المؤقتة الآنية، ودفعها للسعي نحو السعادة الدائمة، وترويضها للتوجه نحو مصادر السعادة.
٣- التعقل واستخدام الحكمة في الإجابة عن السؤال الدائم، "هل سيجعلني هذا الأمر أكثر سعادة أم أكثر بؤساً؟.(بريجر، ٢٠٠٦).

ويمكن النظر إلى السعادة من جانبين، السعادة كسمة "التأثير الانفعالي الطويل"، والسعادة كحالة State "كالقلق والغضب والعدوان"، والأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على سمة السعادة يتميزون بالشعور بالاطمئنان والنشاط "الخارجي أو الداخلي"والحيوية، ونظرقم للحياة إيجابية، وكما أن تعاملاقم وعلاقاقم في معظمها ناجحة، ولديهم القدرة على الاستمتاع بالوقت بطريقتهم الخاصة، أما السعادة كحالة فتعبر عن الحالة الانفعالية التي يشعر بها الفرد ويعبر عنها بطريقته الخاصة في موقف معين.(الفنجري، ٢٠٠٦).

وترتكز بحوث السعادة الآن أو ما يسمى بعلم السعادة Happilology على كيفية إدخال الفضائل وجوانب القوة في الشعور بالسعادة، بمعنى أن السعادة ليست هي الشعور اللحظي بالسرور والفرح، والذي يمكن أن يحدث استجابة لمثيرات كثيرة، والذي يمكن أن يخبره كل الناس في لحظة معينة، ولكن الهدف هنا هو الشعور الدائم بالسعادة ومقاومة ما يطلق عليه "طاحونة اللذةHedonic Treadmill" وطاحونة اللذة هي الظاهرة التي تشير إلى التكيف الذي يحدث بسرعة مع الأشياء الطيبة واللذيذة والتي كنا نستمتع بها، بحيث تصبح أشياء عادية لأنها فقدت بريقها ولذتها، وحيث نبدأ في التطلع إلى أشياء أخرى نعتبرها جذابة.(سالم، ٢٠٠٨).

ومن جانب آخر ترتكز معظم تعريفات السعادة على الجانب الانفعالي للفرد، وحيث ينظر للسعداء بأنهم أكثر اعتدالاً من الناحية المزاجية، وأكثر سروراً وبهجة، وأكثر استمتاعاً ورضاً بحياتهم، كما أنهم أكثر طمأنينة وتحقيقاً لذواتهم، ويبدو أن هناك عاملاً عاماً يمكن أن نطلق عليه مسمى"الرضا الشامل"الذي يحوي مشاعر الرضا عن جوانب

معينة في حياة الفرد، كالرضا عن العمل، والزواج، والصحة، والقدرة الذاتية، وتحقيق الذات، وما نعنيه بالسعادة باعتبارها سمة مستقرة نسبياً أكثر من كونها حالة إنفعالية متغيرة، حيث يرى "فرانسيس**Francis., 1999**" أن السعادة هي الوجه الآخر لما أسماه بالانبساطية المتزنة **Stable Extraversion** وتعد سمات الشخصية، ولا سيما الانبساطية والعصابية، أحد أهم وأقوى المنبئات لسعادة الفرد العامة، تصل في معظم الأبحاث إلى **٥٠ %** من التباين، بغض النظر عن المقاييس المستخدمة.(الخضر والفضلي، ٢٠٠٧).

يعد موضوع السعادة محور اهتمام الفلسفة وعلوم أخرى كالعلوم الاجتماعية، فاعتبر الفلاسفة الإنسان دائم البحث عن السعادة، وأن تحقيقه لأي هدف من أهدافه كالقوة، والصحة والمال، والزواج ... وغيرها هي أشياء تستمد قيمتها من توقع الإنسان أنها ستجعله سعيداً، وعلى الرغم من ذلك فقد تجاهل علماء الـــنفس– ولعقـــود عديـــدة– موضوع السعادة، ثم ظهرت الدراسات العلمية لهذا المتغير كرد فعل لانغماس علم النفس الزائد في الدراسات المتصلة بالحالات الانفعالية السلبية وهذا ما أشار إليه دينر وآخرون **Diener., et al., 1999**.(محمود، ٢٠٠٧).

تعريف السعادة:–

ويذكر طه (٢٠٠٤) أن تحقيق السعادة، سواء كان للإنسان الفرد أم الجماعة المجموعة، أم للفئة المحدودة، أم للمجتمع المعين، أم للبشرية ككل، وسيظل الهدف الأسمى الذي يسعى لتحقيقه المبدعون من فلاسفة ومفكرين وعلماء وفنانين.

ولقد تجادل علماء النفس الايجابيون لوضع قائمة للطرق والوسائل التي تؤدي إلى السعادة وإلى التوافق الشخصي فيرى كل من **Carver & Scheier, 1990; Lawrence, Carver & Scheier, 2002** أن السعادة والرفاهية أو الهناء الذاتي يتحققان عندما يحرز الناس تقدماً كافٍ في ملاحقة أهدافهم، بينما يرى **Seligman, 2002; Seligman, Steen, Park, & Peterson., 2005** أن السعادة تتحقق عندما يمارس الناس قواهم المميزه، بينما يرى كل من **Ryan & Deci., 2002**""أن السعادة تتحقق عندما يندمج الناس في أنشطة تحقق احتياجاتهم النفسية الأساسية.(**Meyer., et al., 2007**).

ومن الممكن أن ننظر للسعادة باعتبارها مفهوماً مركباً من عدة انفعالات ومشاعر إيجابية كالمتعة، والإثارة، والبهجة، والفرح، والرضا، ولكن من الممكن الاتفاق على التعريف الذي اقترحه فينهوفن **Veenhoven., 1993** على أن السعادة هي الدرجة التي يحكم عندها الفرد بأن نوعية حياته على درجة عالية من الرضا.(الخضر، والفضلي، ٢٠٠٧).

ويمكن القول بأن معظم مفاهيم السعادة ترتكز حول مدى الإشباع البيولوجي والنفسي والاجتماعي والانفعالات الإيجابية التي يتصف صاحبها بالابتهاج والانشراح، والتي تحقق له الرضا عن الذات، وإن اختلفت رؤية

الباحثين عن السعادة فهي في النهاية تعد أحد المؤشرات الايجابية للحالة النفسية السوية التي يسعى الإنسان للوصول إليها.(العنزي، ٢٠٠٧).

وقد اهتم المتخصصون في العلوم الاجتماعية بتعريف السعادة ويمكن تصنيف التعريفات الموجودة في التراث في ثلاث أقسام: يهتم القسم الأول منها بتعريف السعادة على أنها ليست حالة ذاتية ولكنها تحسن نوعى مرغوب، ويعيب هذا الاتجاه أن هذا التحسن النوعي قد لا يلازمه إحساس بالسعادة فتحسن العمل لا يجعل الفرد سعيداً بالضرورة. أما تعريفات القسم الثاني فتهتم بالإجابة عن التساؤل "ما الذي يجعل الناس يقيمون حياتهم تقييماً ايجابياً؟ "، وتركز هذه التعريفات على المعايير التي يضعها الناس لتحديد الحياة الجيدة معتبرين أن السعادة هي "تقييم عام لنوعية الحياة تبعاً للمحكات التي يختارها كل فرد"أو هي "الإشباع المتناغم لرغبات وأهداف الفرد"(**Chekola,1975**)، أو أنها الدرجة التي يحكم فيها الشخص إيجابياً على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام، فالسعادة تعني حب الشخص للحياة التي يحياها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها ككل (**Veenhoven,2001**).

أما تعريفات القسم الثالث فتركز على الجانب الانفعالي للسعادة – أي الشعور باعتدال المزاج- وتعتبر الإحساس بالسعادة إحساساً شخصياً أو ذاتياً للغاية (**Rath,2002**)، وهذا التعريف قريب من مدلول كلمة السعادة التي نستخدمها في حياتنا اليومية والذي يشير إلى الانفعالات السارة أو الايجابية كالشعور بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل والاستمتاع والسرور.(مؤمن، ٢٠٠٤).

ويرى صبحي أن السعادة قيمة وجدانية **Emotional Value** لها علاقاتها الوثيقة بكل ما يحمل طابع الخير أو هي مرتبطة ارتباطاً جوهرياً بعملية تحصيل الخير أو امتلاكه وتصبح السعادة قيمة انفعالية تصاحب السعادة إذا أردنا لها الوجود في صميم الحياة البشرية مرتبطة ارتباطاً كلياً عاماً بسلسلة القيم كلها، فالسعادة هي شعور الإنسان بانشراح الصدر والإقبال على الحياة بوجه عام مع الالتزام بالقيم الدينية التي تأخذ بأيدينا إلى طريق الحق والصواب".(الفنجري، ٢٠٠٦).

ويعرف**Veenhoven., 1991** السعادة بأنها الدرجة التي من خلالها يمكن للفرد أن يحكم أن الحياة في مجملها على حياة محببة..(**Kalyuzhnova & Kambhampati., 2008: 4**)

وتعرف اليوسفي(١٩٨٩: ١٤٦) السعادة بأنها "هي شعور ناتج من عملية توازن بين العمليات العقلية "ألبريت"، وإشباع الحاجات الأولية "فرويد"ومتوج بطاعة الله "الفارابي"لتحقيق الطموح والإنجاز وهي فن إسعاد الذات بالنجاح والعمل على إسعاد الآخرين، وإذا ما تحقق هذه كله يكون الشخص بصحة نفسية جيدة ويشعر بالسعادة.

وتعرف سالم (٢٠٠١: ٧-٦) السعادة بأنها "شعور داخلي إيجابي يعبر عنه الفرد بطرق لفظية أو غير لفظية، يصاحبه تغيرات فسيولوجية داخلية وخارجية، له محددات: فسيولوجية، ومزاجية، ومعرفية، واجتماعية لدى الفرد مثل الصحة والأمل في المستقبل ومشاعر الصداقة والحب وتأمل بعض المواقف والاتسام ببعض السمات والصفات النبيلة

وتبني بعض المفاهيم، وينتج عن قدرة الفرد على تكوين صورة إيجابية عن نفسه، ونوعيات ناجحة من العلاقات مثل صلة الفرد بربه أي درجة علاقته بالله ومع نفسه والآخرين ومع البيئة المحيطة به، ويرتبط الفرد على الاستمتاع بالعمل ووقت الفراغ، ومدى ما يحققه الفرد في مختلف المجالات، بالإضافة إلى المناخ الأسري بما يوفره للفرد من حنان وحب وتفاهم.

وتعرف مؤمن (٢٠٠٤: ٨) "السعادة بأنها "هي خبرة انفعالية سارة أو إيجابية تتضمن الشعور بالبهجة والتفاؤل والسرور والفرح وحب الحياة والناس والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث".

ويعرف عبد الوهاب (٢٠٠٦: ٢٧٣) "السعادة النفسية **Psychological Well-being** بأنها"شعور داخلي إيجابي شبه دائم يعكس الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية والبهجة والاستمتاع، والضبط الداخلي، وتحقيق الذات، وقدرة على التعامل مع المشكلات والصعوبات بكفاءة وفاعلية".

ويعرف العتري(٢٠٠١: ٣٥٤) "السعادة بأنها "حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور، والتي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل الأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية".

ويعرف جابر، وكفافي "السعادة بأنها "حال من المرح والهناء وإشباع الدوافع، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وهي بذلك وجدان يصاحب تحقق الذات ككل".(اليحفوفي، ٢٠٠٦: ٩٤٦).

ويشير عبد الوهاب (٢٠٠٦: ٢٥٨) "إلى أنه يمكن تعريف السعادة من المنظور الديني هي "ذلك الشعور المستمر بالغبطة والطمأنينة والأريحية والبهجة ويأتي هذا الشعور نتيجة للإحساس الدائم بخيرية الذات وخيرية الحياة وخيرية المصير".

ويعرف محمود (٢٠٠٧: ١٢٣) "السعادة بأنها "انفعال وجداني إيجابي ومستمر نسبياً يمثل إحساس الفرد بالبهجة والانشراح والأمل المصحوب بالتفاؤل والرضا، ويحقق هذا الانفعال الإيجابي (السعادة) مجموعة من العوامل تمثل مصادر مهمة لها.

المناحي المفسرة للسعادة:-

١- المنحى الاجتماعي

يختلف الناس في مستوى السعادة لدى كل منهم، وحاول العلماء الاجتماعيون تفسير هذه الفروق، فافترضت الدراسات المبكرة أن المتغيرات الاجتماعية والمرتبطة بالخصائص السكانية مثل: العمر، الجنس، والحالة الزوجية، والدخل تفسر الفروق الفردية في السعادة، وقد عرف هذا التوجه "بحركة المؤشرات الاجتماعية **Social Indicator Movement** في بحوث السعادة، وحيث اعتبرت السعادة نتاجاً لهذه المتغيرات، ولكن الدراسات الأحدث ألقت شكوكاً على هذا المنظور المبكر، فقد ظهر أن تأثير المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالخصائص

السكانية(الديموجرافية) تأثير قليل ويفسر نسبة ضئيلة – فقط– من الفروق الفردية في السعادة.(عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

وبغرض التعرف على مدى توافر السعادة في عدة ثقافات حيث قام أوشيدا وآخرون .,**Uchida et al** **2004** بدراسة في عدة بلدان مختلفة وهي الثقافة الأوربية والأمريكية مقارنة بالثقافة في دول جنوب شرق آسيا وهي "بنجلاديش"بهدف التعرف على الثقافات المختلفة، وكشفت نتائج الدراسة أن السعادة في الثقافة الأوروبية والأمريكية مرتبطة أكثر بتحقيق الأهداف وتفرد الشخصية في حين أن السعادة في شرق آسيا تبدو وأنها تعتمد أكثر على الإدراك الإيجابي للعلاقات الاجتماعية والتي هي جزء من الذات، وهذا التمييز واقع خاص على دراسة السعادة في بنجلاديش حيث العلاقات الاجتماعية والتي تشكل محوراً حاسماً في السلطة والهوية وتتغلغل في السلسلة الكاملة للحياة وأنشطة جميع الناس بغض النظر عن الطبقة أو الجنس أو السن، فإن العلاقات مع الناس والمكونات الشخصية لهؤلاء والتي تسعى لتحقيق استراتيجيات لكسب الرزق وتخفيف آثار انعدام الأمن في مختلف جوانب حياتهم تعد نظرة ثاقبة على مدى عمق تلك الشخصية فضلاً عن العوامل الاجتماعية في توفير السعادة والشعور بها وبذلك فهي تتأثر بالسياقات الاجتماعية والثقافية.(**Camfield., et al., 2007**).

٢– المنحى البيئي

وقد أكد أصحاب المنظور البيئي للسعادة على أحداث الحياة **Life events** ويهتم أصحاب هذا المنظور بفحص الأحداث الأساسية المهمة في الحياة، سواء أكانت إيجابية أم سلبية لتوضيح التغيرات في السعادة، ويلاحظ أصحاب هذا النموذج أن مستوى السعادة لدى بعض الناس يمكن أن يتغير ويتذبذب بدرجة كبيرة عبر الزمن، وذلك أن السعادة تتأثر بأحداث الحياة وتقلباتها، سواء أكانت جيدة أم سيئة وبخاصة تلك الأحداث "الدرامية الخطيرة".(عبد الخالق، وآخرون، ٢٠٠٣).

إن العوامل البيئية تقوم بدور مهم في نشوء السعادة، ونعني بذلك علاقات الفرد الاجتماعية، فكثير من النجاح الذي يواجهه الإنسان في الزواج والأسرة والوظيفة والعلاقات الاجتماعية بوجه عام، إنما يترتب على شعور بالسرور والبهجة، وينبئ بمستوى من الشعور بالرضا عن الحياة، وتشير بعض الدراسات إلى أن المتزوجين أكثر سعادة بوجه عام من العزاب والأرامل والمطلقين.(العنزي، ٢٠٠١).

لا شك أن الإحساس بالسعادة يقتضي بالفعل بيئة آمنة حافزة، وما لم تتوافر هذه البيئة لا يكف الطفل عن التقدم فحسب بل يمكنه أن ينساق إلى مشكلات سلوكية عديدة كالسلوك المضاد للمجتمع أو الانطواء، وتكون كل أداءاته شديدة المضاضة على نفسه فينقلب إلى تمرد أو عصيان، فإما أن يحدث للطفل إحجام أو ينقلب إلى عداء أو خروج عن الانضباط كي يحمي نفسه من الضعف، فالنزعة إلى الشر أو الشراسة ما هي إلا تعبيرات انفعالية سلبية نتجت عن المعاناة وحياة الشقاء.(بدير، ١٩٩٥).

إن البيئة التي ننشأ فيها لها أثر عظيم على حياتنا وسعادتنا، وتجاربنا في مرحلة الطفولة من الممكن أن تمهد الطريق لتوجهنا الفكري في الحياة وشعورنا الفطري تجاه السعادة أو التعاسة، فالجوانب التي آلمتنا في طفولتنا كثيراً ما يترتب عليها قرارات غير واعية تؤثر على وجهتنا الكلية في الحياة "الهدف"، وشعورنا تجاه أنفسنا "الهوية"والأشياء المهمة بالنسبة لنا، والمعتقدات التي نؤمن بها "القيم والمعتقدات"، وما نشعر بقدرتنا على إنجازه "المهارات والإمكانيات"، وما نقوم به من أفعال في الواقع "السلوك"، والنتائج المترتبة على كل ذلك في بيئتنا "البيئة المحيطة"وهذا يعني أننا نعود إلى حيث بدأنا.(سامرز، واتسون، ٢٠٠٩).

٣- المنحى الشخصي

فأما النماذج الشخصية ومثالها دراسة كوستا وماكري**Costa., McCrae., 1980** فقد افترضت أن السعادة سمة ثابتة تعتمد أساساً على الشخصية، ويهتم هذا المنحى بمختلف سمات الشخصية، وبخاصة العوامل الخمسة الكبرى، ويؤكد أن لدى كل فرد إمكانية فطرية للسعادة، ويرى أصحاب هذا التوجه أن السعادة تتحدد أساساً عن طريق عوامل الشخصية، وكما اتضح أن متغيرات الشخصية "الانبساط والعصابية"استوعبت أكبر نسبة من التباين المفسر في مقياس السعادة وذلك لدى عينة من النساء الإنجليزيات العاملات وغير العاملات.(عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

وتوصل دينر وزملاؤه **Diener., et al., 1992** من خلال دراسة على عينة قومية بلغ قوامها ٦٠٩١٣ شخصاً في الولايات المتحدة أن المنبسطين كانوا أسعد، سواء عاشوا وحدهم أو مع آخرين، وسواء أكانوا يعيشون في مدن كبيرة أم مناطق ريفية، وسواء عملوا في مهن اجتماعية أم غير اجتماعية، وكان المنبسطون أكثر سعادة عبر المجموعات العرقية والنوعية (ذكر – أنثى) والعمرية، ولم تؤكد النتائج فكرة أن السعادة التي يتسم بها الأشخاص المنبسطون تعود فقط إلى مقدار الوقت الكبير الذي يقضونه في تجمعات اجتماعية، ويميل المنبسطون إلى أن يكونوا أسعد- في المتوسط- بصرف النظر عن مستوى علاقاتهم الاجتماعية، وكما تشير النتائج إلى أن المنبسطين يكثر أن يعملوا في مهن اجتماعية بدرجة أكبر عن غيرهم، ويعيشون في أسر ذات عدد أكبر من الأفراد.(عبد الخالق، مراد، ٢٠٠١).

وكما يشير أرجايل أن السعادة ترتبط بسمات الشخصية: الانبساط، ومصدر الضبط الداخلي، وغياب الصراعات الداخلية، والعلاقات الاجتماعية الجيدة، والانغماس في أنشطة وقت فراغ هادفة، والقدرة على تنظيم الوقت، والتدين مصدر أكيد للسعادة وبخاصة لدى كبار السن، وكما تتحسن معها القدرة على تذكر الأحداث السعيدة، وتهيئ الفرد لأعمال إبداعية أفضل، وإمكانية أحسن لحل المشكلات، وإلى مزيد من سلوك مساعدة الآخرين ومحبتهم.(عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

ويرى كوستا وماكري**Costa & McCrae., 1999** أن السعادة سمة ثابتة تعتمد أساساً على الشخصية، وهي الاستعداد للشعور بالسعادة، وهي مهارة يمكن اكتسابها، وأفضل سبيل إلى ذلك التغلب على

المصاعب الصغيرة، في حين يرى كارلسون وآخرون**Carlson., et al., 2000** أنه من الأفضل النظر إلى السعادة على أنها سمة، وليس على أنها حالة انفعالية متغيرة، بينما يرى كل من كنج ونابا **King, & Napa., 1998** أن السعادة تمثل حالة انفعالية غامضة مبهمة يشوبها التفاؤل.(عبد الوهاب، ٢٠٠٦).

ومن جانب آخر: فإن السعادة قد تتحقق من إشباع الدوافع الأساسية في حياة الطفل، وقد تمتد آثارهـا في مراحل العمر التالية، ولكن كثرة الإحباطات النفسية اليومية التي يتعرض لها الأشخاص في هذا العصر، والاحباطـات التي يتعرض لها الأشخاص قد تكون مسئولة بشكل كبير عن عدم الشعور بالسعادة والرضا لدى هؤلاء الأشـخاص، ومن ثم لا تكون اشباعات مراحل الطفولة أساساً لما يخبره الفرد من سعادة حالية، والسعادة عبارة عن شعور وانفعال تكامل يتراوح بين الطفولة السوية المشبعة وتحقيق الاشباعات التي يتطلبها الحاضر.(النيال وعلي، ١٩٩٥).

وكما أجرى فيرنهام، وشينج**Furnham & Cheng., 1997** دراسة عن السعادة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، واستخرجا ارتباطات موجبة بين السعادة وكل من الانبساط والتفتح للخبرة والقبول ويقظة الضمير، في حين كان الارتباط سلبياً بين العصابية والسعادة، واستنتجا أنه إذا كان إتزان الشخصية واستقرارها عازلاً ضد التعاسة وواقيا منها، فإن الانبساط عامل إيجابي في السعادة.(عبد الخالق، مراد، ٢٠٠١).

وحينما حاول علماء النفس دراسة السعادة، نجد أنهم قد ركزوا عليها في ارتباطها بالإشباع واعتبروا أن الإشباع البيولوجي والاجتماعي والنفسي هو السبب الحقيقة للسعادة، ويبدو ذلك واضحاً فيما أكده ماسلوا أن إشباع الحاجات الأساسية البيولوجية والاجتماعية والنفسية ومواجهة التحديات بأقصى حدود القدرة يعد مصدراً مباشراً للشعور بالسعادة والبهجة، وهذا ما يطلق عليه قمة الخبرة والتي تعبر عن أحد لحظات العمر.(النيال، علي، ١٩٩٥).

ووفقاً لنتائج الأبحاث فإن السعادة في حقيقتها مفهوم عالمي المغزى والمضمون، وله أهمية متماثلة في مختلف أنحاء العالم، بدءاً من أكثر المجتمعات تقدماً إلى أكثرها بدائية، وترى فينهوفين **Venhoven** أن فروق اللغة والثقافة لا تؤثر على الطبيعة العالمية للسعادة بوصفها غاية قصوى للانسان في كل مكان.(علام، ٢٠٠٨).

ويوضح ألبورت في نظريته للشخصية أن السعادة هدف في حد ذاتها ولكن السعادة قد تكون نتيجة للتكامل الناجح لمكونات الشخصية لتحقيق طموحاتها، وأهدافها، وكما توصل شوتز**Schutz., 1977** وفروم **Fromm** إلى بعد السعادة وأوضح أنها عامل أحادي القطب وهي حصيلة الخبرة والإرشاد والتوجيه في الحياة، وأن السعادة ليست فحسب الشعور بالسرور أو ثباته ولكنها "الحالة التي تقيم جميع التنظيمات الديناميكية الموجودة في الشخصية مثل زيادة الحيوية، والصحة الجسمية ومدى فعاليتها وأوضح أن الأشخاص المنتجين هم الأشخاص السعداء، وكتابات فروم عن الشعور بالسعادة أوضحت أنها دليل على فن نجاح الشخص في الحياة ويعتبر السعادة هي أعظم إنجاز نحصل عليه.(اليوسفي، ١٩٨٩).

والسعداء يتذكرون بكثرة الأحداث السعيدة التي تحدث لهم في الحياة، وينسون العديد من الأحداث السيئة، وفي المقابل فإن المكتئبين يتذكرون كليهما بدقة، والسعداء غير متوازنين في معتقداهم عن النجاح والفشل، فلو كان ما حققوه نجاحاً فإنه سيستمر للأبد وسينجحون في كل شيء وإن كان هناك فشل، فقد تسببوا فيه وسيذهب سريعاً، والفشل هو مجرد شيء صغير تافه، وهذا بالفعل ما يجعل السعداء فارغي العقل.(سليجمان، ٢٠٠٥).

ولقد تبين أن الانبساط هو أكثر خصائص الشخصية اتساقا في ارتباطه بالسعادة، وهو يرتبط بالمشاعر الايجابية والشعور بالرضا، ولكنه لا يرتبط بالمشاعر السلبية، وهذه العلاقة قويه لدرجة أن الانبساط يمكن أن يتنبأ بالسعادة بعد سبعة عشر عاماً، فإذا قيست المشاعر السلبية والإيجابية كل على حدة نجد أن الانبساط يرتبط بالمشاعر الإيجابية أكثر من ارتباطه بالمشاعر السلبية، وإذا قسمنا الانبساط إلى مكونيه: الاجتماعية والاندفاعية، كان مكون الاجتماعية هو الذي يتنبأ بالسعادة، وتكشف الكثير من الدراسات عن أن الاجتماعية واتساع العلاقات الاجتماعية يرتبطان بالسعادة.(أرجايل، ١٩٩٣).

ويشعر الناس بدرجة أعلى من السعادة إذا استطاعوا حل صراعاهم الداخلية، وتحقيق درجة من التكامل في شخصيتهم، وقد وجد أن الذين يكشفون عن درجة منخفضة من التفاوت بين صورة الذات والذات المثالية، أو بين التطلعات والإنجازات هم أكثر شعوراً بالسعادة.(أرجايل، ١٩٩٣).

فالعنصر الأساسي في سعادة الفرد هو طبيعة تكوينه: مزاجه وشخصيته اللذان هما المنبع الدائم لرضاه أو سخطه، واللذان يشكلان الحصيلة النهائية لانطباعاته ورغباته وأفكاره، بينما لا نجد للأحداث الخارجة عنه إلا تأثيراً غير مباشر، لا يصل إليه إلا عبر هذا المزاج وهذه الشخصية، فيتلون بلونها ... وهذا هو السبب في أن الأحداث الخارجية الواحدة، والظروف نفسها يختلف تأثيرها باختلاف كل فرد عن غيره.(أمين، ١٩٩٨).

٤- المنحى الفسيولوجي:-

يذكر فروم Fromm أن السعادة ليست حالة ذاتية فحسب، ولكنها استجابة عضوية تظهر من خلال زيادة الحيوية والنشاط للجسم، والتمتع بالصحة، والقدرة على بذل أقصى الجهد، وكذلك الشعور بعدم السعادة، إذ تتأثر الاستجابات العضوية وتكشف عن ذاهما من خلال اضطرابات نفسية جسمية، وهبوط في معدلات الحيوية والطاقة والنشاط الجسمي، إلى جانب الشكوى من الصداع والكسل، وتظل السعادة من وجهة نظر"فروم"خداعاً، ما لم تنبع من التفاعل الجسمي السليم لطاقة أعضاء الجسم.(العنزي، ٢٠٠١).

ويرتبط الشعور بالسعادة بتلبية إشباع الحاجات الفسيولوجية، كإحساس الجسم بالراحة والصحة والحيوية والنشاط، وذلك أن ردود الفعل الجسمية المصاحبة لإنفعال السعادة الشعورية، تعد في حد ذاهما عنصراً مهماً، حيث أن الاستجابة العضوية ما هي إلا رد فعل شعوري، وأن التغيرات الجسمية المصاحبة لها تؤثر على العمليات الفسيولوجية المتصلة بالانفعال، وتهبط المثيرات إلى الجهاز العصبي المستقل حيث تفرز مادة الأدرينالين في الدم، مما

يؤدي إلى إنسياب السكر في الأوعية الدموية، وهذا ما يساعد على زيادة القدرة على بذل طاقة زائدة ومقاومة التعب.(أحمد، ١٩٩٤).

تعتبر ردود الفعل الجسمية المصاحبة لإنفعال السعادة الشعورية عنصراً مهماً حيث إن الاستجابة العضوية ما هي إلا رد فعل شعوري، والتغيرات الجسمية المصاحبة تظهر على شكل سرعة دقات القلب والتنفس وإفرازات الغدد وتنتج عندما يرسل المخ رسائل عصبية إلى العضلات المختصة والمثيرات العصبية بالمخ، وتؤثر على العمليات الفسيولوجية المتصلة بالانفعال، كذلك تهبط هذه المثيرات إلى الجهاز العصبي المستقل أو الذاتي حيث تفرز مادة الأدرينالين في الدم ويصل الإفراز إلى الكبد وعندما يصل يجعل السكر ينساب في الأوعية الدموية وبذلك يساعد الدم على بذل طاقة زائدة ويقاوم التعب، وبذلك تعتبر السعادة من وجهة نظر علماء علم النفس الفسيولوجي عملية منشطة وباعثة على الحيوية.(بدير، ١٩٩٥).

٥- المنحى الفلسفي:-

ويذكر مسكويه أن الحكماء الذين كانوا قبل "أرسطو"مثل "فيثاغورث وسقراط وأفلاطون"وأشباههم أجمعوا على أن السعادة تكون في قوى النفس وفضائلها: الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة، وأن هذه الفضائل كافية في السعادة ولا يحتاج إلى غيرها من فضائل البدن أو غيره، وأن الإنسان إذا حصل تلك الفضائل لم يضره في سعادته يكون سقيما ناقص الأعضاء مبتلى بجميع أمراض البدن ولا يقدح في السعادة إلا ما يلحق بالنفس من ضرر وأذى مثل فساد العقل ورداءة الذهن وما أشبهها، وأما الفقر والخمول وسقوط الجاه وسائر ما يأتي من الخارج فليست عندهم بقداحة في السعادة البتة.(الزغبي، ٢٠٠٦).

ولقد حدد الرازي أركاناً للسعادة وتتمثل في الآتي:-

١- إصلاح الأخلاق ولا يتحقق ذلك إلا بتقدير العقل والانقياد له وقمع الهوى وردعه والتعرف على عيوب النفس وعلاجها والابتعاد عن آفات النفس من العشق الحسي والعجب والحسد والإفراط في الغضب والكذب والبخل...الخ ذلك مما يجب الخلاص منه.

٢- إن السعادة ليست في إصابة اللذات الجسدية بل في اقتناء العلم واستعمال العدل، ويقول الرازي "إن الأمر الأفضل الذي له خلقنا وإليه أجرى بنا ليس هو إصابة اللذات الجسدية بل اقتناء العلم واستعمال العدل اللذين بهما يكون خلاصنا من عالمنا هذا إلى العالم الذي لا موت ولا ألم.

٣- إن السعادة في محاولة السمو بمكارم الأخلاق بقدر ما في طاقة الإنسان والقرب من الله عز وجل وأقرب عبيد الله إليه أعلمهم وأعدلهم وأرحمهم وأرأفهم.

٤- إن الفلسفة تصل الإنسان بالعالم العلوي وتحذره من عالم المادة السفلي فكل من تعلم الفلسفة وعرف عالمه وصار قليل الاضطراب وكسب المعرفة وتخلص من كل شدة صار سعيداً.(مراد، ٢٠٠١).

والسعادة عند الفارابي تأمل عقلي ينتهي باتصال الإنسان بالعقل الفعال، وبذلك نجد في ثنايا فلسفة الفارابي مواقف صوفية متعددة تعلي شأن التجرد المطلق عن المادة، ومن التأمل العقلي الخالص، والاتصال بالعقول المفارقة، والوصول إلى هذه الغاية هو منتهى الخير، وهو السعادة الحقيقية.

ولقد تجلى الطابع الصوفي واضحاً في نظرية السعادة عند الفيلسوف ابن سينا ١٠٣٧م ويرى ابن سينا أن العالم العلوي خير محض، وأن تحقيق السعادة يتطلب التخلص من الشرور الأخلاقية المرتبطة بالمادة، ومن ثم السعي إلى إدراك ومعرفة المبدع الأول والخير الأعظم، وبناءً على ذلك فإنه ليس بالإمكان أن تكون اللذة منتهى السعادة، وإلا كان الحيوان أكثر سعادة من الإنسان.

إن السعادة الإنسانية درجات، وأهمها تلك التي تتصف بالدوام أو البقاء، إنها السعادة الأخروية "التي يعني بها الغزالي بقاء بلا فناء، ولذة بلا عناء، وعز بلا ذل، وسرور بلا حزن، وغنى بلا فقر، وكمال بلا نقصان، لكن هذه السعادة لا يمكن تحقيقها أو الوصول إليها بعيداً عن الشروط العملية التي ترسمها الشريعة الإسلامية والأخلاق الفاضلة، فلا معنى للسعادة إلا نيل النفس الإنسانية كمالها، وما كمالها إلا التجرد عن علائق الدنيا، والانكباب على التفكير في الأمور الإلهية، فبالمجاهدة والرياضة وبالتفكير تنال النفس سعادتها، فلا علم بلا عمل "إليه يصعد الكلم الطيب"ذلك هو العلم "والعمل الصالح يرفعه"ذلك هو العمل، ويتابع الغزالي حديثه عن أصناف الطالبين للسعادة في كتابة "ميزان العمل "فيذكر أن الناس في طلبهم للسعادة أربع فرق:-

١- فريق يطلب اللذة الحسية، لكنه غافل عن سعادة آجلة من أجل لذة حاضرة، فهو أسير شهواته، عاجز عن قهرها، فهو في عناء دائم، وهو لذلك شقي الدنيا والآخرة.
٢- وفريق ثان من الفلاسفة لا يطلب اللذة الحسية، ولكنه يميز عليها لذة العقل، ولا يخفى ما وراء العلم والفكر من سعادة حين تنكشف له في كل لحظة مشكلات الأمور ولكن هذه السعادة لا تكتمل إلا بالعلم والعمل.
٣- وفريق ثالث من جماهير الحمقى ظنوا أن الموت عدم محض، وأن الطاعة والمعصية لا عاقبة لها، وهذا الفريق عجز عن مقاومة الهوى.
٤- وفرقة رابعة وهي الصوفية، أنكرت اللذة الحسية، بل لم تقنع باللذة الحسية أو العقلية فأدركت أن السعادة الدنيوية قاصرة قصيرة، وأن عند الله خير وأبقى.

أنواع السعادة:-

ويرى العديد من الباحثين أن السعادة تتميز إلى ثلاثة أنواع هي: السعادة الذاتية-Subjective Well being SWB أو الشعور الذاتي بالسعادة – وتدور حول كيف يكون الفرد سعيداً، وكيف يكون راضياً عن حياته، وتعكس السعادة الذاتية تصورات الأفراد وتقيمهم لحياتهم من الناحية الانفعالية السلوكية،

والوظائف"الأدوار"النفسية الاجتماعية التي تعتبر أبعاداً ضرورية للصحة النفسية– والسعادة النفسية Psychological Well-being – وهي تتميز عن السعادة الذاتية، وحيث تتعلق بالإيجابية أو الصحة النفسية الجيدة، مثل القدرة على متابعة الأهداف ذات المغزى، ونمو وتطور إقامة روابط جيدة ذات معنى مع الآخرين، أما النوع الثالث من السعادة فهو السعادة الموضوعيةObjective Well-being ويتضمن خمس أنواع هي:السعادة المادية، والصحة، والنمو والنشاط، والسعادة الاجتماعية، والسعادة الانفعالية.(عبد الوهاب، ٢٠٠٦).

العوامل المرتبطة بالسعادة

تعددت العوامل التي تؤثر على الشعور بالسعادة ولعل أهمها:-

السعادة والعمر:-

وهناك عدد من البحوث الحديثة درست العلاقة بين العمر والسعادة، وأثبتت أن الأشخاص الأكبر سناً لا يبدون أكثر تعاسة مقارنة بمتوسطي العمر أو الشباب، بالرغم من التدهور في صحتهم الجسمانية، أو تعرضهم لفقد أصدقائهم وأقرانهم أو غيرها من المحن التي تصاحب التقدم في العمر، ونتيجة لهذه المحن يجب أن نتوقع إنخفاض معدلات السعادة بين الكبار، ومع ذلك فالسعادة لا تتأثر بتغير نمط الحياة المصاحب لعملية التقدم في العمر، ويرى البعض أن السعادة قد تزداد مع التقدم في العمر، وأن السعادة قابلة للتطور مع مضي مراحل الحياة، لأن التغيرات التي تصاحب تطور العمر من شأنها تنظيم المشاعر، وتعرف السعادة من خلال ثلاثة مفاهيم أساسية وهي "الرضا عن الحياة، والوجدان الإيجابي، والوجدان السلبي"وأن دور الوجدان ترتفع قيمته مع تطور حياة الإنسان وتقدمه في العمر، ولكن المشاعر تصبح أكثر تنظيماً مع تقدم العمر، وكلما نضج الإنسان فإن اهتمامه يتجه نحو المستقبل.(علام، ٢٠٠٨).

لا يتغير الشعور بالسعادة كثيراً مع العمر، ويعتمد على طبيعة المقياس الذي نقيس به، فإذا كان تركيزنا على قياس الشعور بالرضا والتقدير العقلي للسعادة فهناك زيادة مؤكدة للسعادة مع تقدم العمر، وقد أشارت لذلك نتائج دراسة بريطانية حديثة إلى وجود علاقة موجبة بين الشعور بالسعادة والتقدم في العمر، ولكن على الرغم من ذلك فثمة مشكلة تتعلق بهذا النوع من البحوث وهي أن ما يبدو لنا فروق عمرية بين الأفراد ربما يكون في حقيقته الأمر فروقاً بين الأجيال– أو بين أناس تربوا في فترات تاريخية مختلفة، ويتمثل حل هذه المشكلة في إجراء دراسات طولية لنفس الأفراد وهم في أعمار مختلفة.(أرجايل، ١٩٩٣).

وتعد الفكرة القديمة حول العلاقة الإيجابية بين الصحة الجسدية والسعادة الذهنية جزء من المعرفة غير الملموسة عبر عصور في المهنة الطبية، فإن الدراسة العلمية للسعادة والهناء الذاتي قدمت في السنوات الأخيرة دليلاً قوياً في دعمها، وتعد من الدراسات الرائعة في هذا المجال والتي أجراها ,.Danner, Snowdon & Friesen 2001والتي أجريت على عينة مكونة من ١٨٠ راهب أمريكي كلهم كتبوا سيراً ذاتية عن أنفسهم في عمر ٢٢ عاماً،

ولقد توصل الباحثون أن محتوى العواطف الإيجابية في تلك السير الذاتية – كمصدر لقياس السعادة في الحياة المبكرة لهم – كانت مرتبطة بشكل قوي مع الفترة التي عاشها الرهبان المتشابهون معهم، وكما توصل **Veenhoven** من خلال المسح الذي أجراه أن معظم الدراسات تشير إلى الأفراد السعداء نسبياً في الدول يميلون لأن يعيشوا من (٧-١٠) سنوات أطول من أولئك الذين يظهرون أنفسهم غير سعداء، ووجد كذلك **Levy., et al., 2002** نتيجة متشابه لدى عينة أمريكية أعمارهم من سن ٥٠ عاماً فأكثر فالأفراد الأكثر شعوراً بالسعادة كانوا أميل لأن يعيشوا ٧ سنوات أطول من مجموعات الأفراد الأقل سعادة.(**Bjornskov., 2008**).

السعادة والنوع:-

ويشير أرجايل **1993** أن أحد الأبحاث المهتمة بالقيم الشخصية وعلاقتها بالسعادة كشفت عن وجود فروق في طبيعة السعادة لدى الرجال والنساء فالقيم مثل مساعدة الآخرين وتقبل الآخرين، والتعاطف مرتبطة بدرجة كبيرة بمدى شعور المرأة بالسعادة، بينما الرجال السعداء على النقيض من ذلك أظهروا اهتماماً متوسطاً بالآخرين مقارنة بالنساء، كما أن القيم الدينية كانت أكثر أهمية كذلك بالنسبة للنساء السعيدات مقارنة بالرجال، كذلك أوضحت العديد من الدراسات أن النساء العاملات أكثر سعادة من النساء غير العاملات، وأن معظم النساء والرجال الأقل سعادة هم غير القادرين على الالتحاق بوظيفة أو عمل، وسعادة النساء بعملهن أقل مقارنة بالرجال الذين يشغلون المستوى الوظيفي نفسه، حتى في الوظائف المرموقة، ومعظم النساء يحصلن على قدر أقل من المكافآت والتقدير من خلال عملهن مقارنة بالرجال، وبالتالي فإن عملهن لا يسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق سعادتهن عند مقارنتهن بالرجال.(علام، ٢٠٠٨).

وأشارت دراسة كل من **Suh., et al; Mercier., et al., 1999** ونجوى اليحوفي، ٢٠٠٦ إلى وجود فروق ضئيلة في السعادة بين الجنسين من الذكور والإناث، وكما أظهرت نتائج دراسة **Chiasson., 1996** إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بمصادر السعادة باستثناء تمتع الإناث بدرجة أكبر من الرضا عن الحياة الأسرية مقارنة بالذكور، في حين أشارت نتائج دراسة (هريدي، وشوقي، ٢٠٠٢) إلى تناقض نتائج البحوث السابقة في السعادة بين الذكور والإناث حيث أشارا إلى التكافؤ بينهما تقريباً في السعادة، كما وجدا فروقاً بينهما في الوجود الأفضل والسعادة، وكانت الفروق لصالح الذكور في الوجود الإيجابي، بينما الوجود السلبي جاء لصالح الإناث وأظهرت سعادة أكثر من الذكور في حالة عدم وجود أطفال لديهن وهن في عمر تحت الثلاثين بينما عمر الخمسة والخمسون عاماً للذكور أسعد حالاً منهن، وأن الرجال ممن لم يسبق لهم الزواج، وكذلك النساء المطلقات والمنفصلات عن أزواجهن أقل سعادة، وتتأثر السعادة لدى الذكور أكثر بالعوامل الاقتصادية والمادية وبوظائفهم، بينما تتأثر لدى الإناث أكثر بوجود أطفال والصحة وأفراد الأسرة.(محمود، ٢٠٠٧).

السعادة والمال:-

ومن خلال الدراسات السابقة والتي يشير بعضها إلى الارتباط القوي بين السعادة والمستوى الاقتصادي والنمو الاقتصادي والديمقراطية والتسامح الاجتماعي مثل دراسة .Veenhoven., 1999; Diener 2000; Ingethart, foa., Peterson & Welzel., 2008" في حين آخر أن هناك بحوث تشير إلى أن العلاقة بين السعادة والثراء ضعيفة مثل دراسة .Seligman., 1989; Weissma., 1989; Inglehart 1990; Argyle., 2001 حيث تشير تلك الدراسات إلى أن الشعور بالسعادة لا يرتبط بدرجة الغنى المادي وأن ارتفاع المرتبات لم يؤثر على إحساسهم العام بالسعادة، وكما أن معدلات الانتحار وجرائم العنف ومعدلات الاكتئاب وخصوصاً عند المراهقين والشباب وجميعها مؤشرات لتدني مستوى السعادة على الرغم من توافر ظروف اقتصادية أفضل، ويؤكد ماير2000 .,Myers أن الأغنياء يتعودون على الثراء كما يتعود الفقراء على شظف العيش، وبالتالي لا يعود لنقص المال أو لوفرته تأثير على الشعور بالسعادة.(جان، ٢٠٠٨).

وأوضح عدد من الباحثين: أن السعادة الذاتية والسرور يرتبط ارتباطا ضعيفاً بعدد من العوامل منها"المال، والوظيفة، والرضا الوظيفي، والزواج، والصحة، وتقدير الذات المرتفع، والكفاءة أو الفاعلية الشخصية أو الإنجاز، والقدرة الاجتماعية، وعلاقات الود والمحبة، والمساندة الاجتماعية، وأحداث الحياة"، وأوضح بعض الباحثين وجود ارتباط قوي بين السعادة النفسية وكل من تقدير الذات، والضبط الداخلي، والرضا عن الحياة.(عبد الوهاب، ٢٠٠٦).

وقد لاحظ لين2001 .,Lane أنه على الرغم من ارتفاع معدلات الدخل في المجتمع الأمريكي خلال السنوات الماضية فإن العلاقات الإنسانية والشعور بالسعادة قد تعرضا لنوع من الانتكاس، ويرجع السبب في ذلك إلى قوى السوق التي ترتكز على المال، وتضعه فوق كل المقاييس الإنسانية والعلاقات الاجتماعية: مما يؤدي إلى ضعف قدرة المجتمع على التعامل مع الضغوط الحياتية.(علام، ٢٠٠٨).

وبالرغم من أن العديد من مباهج الحياة لا تشترى ولا تباع، إلا أنه يتوافر قدر هائل من البراهين تبين وجود علاقة إيجابية بين الدخل Income وبين الوجود الشخصي الأفضل داخل مختلف المجتمعات، وكما أشارت دراسات Braun., 1977; Campbell., et al., 1976" إلى ارتباط موجب ودال بين الرضا عن الدخل والسعادة، وقد خلص استرلاين Eastertin., 1974"إلى أن الأشخاص الأكثر ثراء كانوا أكثر سعادة من الأشخاص الفقراء داخل نفس المجتمع، وتشير دراسات أخرى إلى أن الأشخاص الأكثر ثراء كانوا سعداء بدرجة متوسطة مقارنة بالأشخاص الفقراء، وأنه لم يكن هناك زيادة في السعادة بمرور السنين سواء في المجموعات ذات الدخل فوق المتوسط أو ذات الدخل المنخفض، وفي عام 1978 قرر فريدمان Freedman أن الأغنياء ليسوا أكثر ميلاً لأن يكونوا سعداء مقارنة بمتوسطي الدخل، وأن أفراد الطبقة الوسطى لم يكونوا سعداء مقارنة بمنخفضي الدخل، حيث أفاد بعض الفقراء بأنهم سعداء للغاية، وأن الفائزين باليانصيب لم يكونوا أسعد من الناس الذين بوسعهم سد الضروريات.(هريدي، وفرج، ٢٠٠٢).

أشارت نتائج دراسات أخرى أن الأفراد يرون أن المال لا يجعلهم سعداء وأن شديدي الثراء سجلوا درجات أقل ارتفاعاً على عدد من مقاييس السعادة، في حين يرى الأغنياء أن المال مصدر للقوة، بينما وجد أن تأثير الدخل والمال على السعادة أقل لدى صغار السن مما لدى كبار السن.(أرجايل، ١٩٩٣).

وتوصل دينر Diener., 1984 أن الأشخاص الأكثر ثراء كانوا سعداء بدرجة متوسطة مقارنة بالفقراء، ولم يكن هناك زيادة في السعادة مع التقدم في العمر في المجموعات ذات الدخل فوق المتوسط، والمنخفض وهذا ما أكدته دراسة Kacopyr., 1998.(محمود، ٢٠٠٧).

وتشير دراسة Rojas من خلال نتائجها عن وجود علاقة ضعيفة بين الدخل والهناء الذاتي، وأن التكيف مع الحياة والحصول على السعادة لا تتفاوت جوهرياً بمستوى الدخل، وقد توصلت النتائج أن هناك عدم تجانس في العلاقة بين الدخل والسعادة عبر الأشخاص، إلا أنها لا تتبع نهجاً علمياً.(Rojas., 2007).

نعم نحن في حاجة إلى المال من أجل إشباع بعض الاحتياجات الضرورية والطبيعية، أما فيما عدا ذلك فإن تأثير الثروة في قدر سعادتنا محدود للغاية، بل هي قد تقلل من سعادتنا بالنظر إلى ما يقتضيه الحفاظ على الثروة من قلق يصعب تجنبه، والواقع أن معظم أولئك الذين نالوا الغنى فجاوزوا بذلك مرحلة الصراع مع مشكلات الفقر، ليسوا في الحقيقة بأقل تعاسة من الفقراء وذلك أن عقولهم خاوية ومخيلتهم صدئة لا يعرفون الاحتياجات العقلية ولا يعرفون بالتالي الملذات العقلية.(أمين، ١٩٩٨).

السعادة والصحة النفسية:-

أنصار الصحة النفسية يربطون بين الإحساس بالسعادة واعتدال الحالة المزاجية وطمأنينة النفس وتحقيق الذات وما يتبع ذلك من إحساس بالبهجة، ونجد الشخص السعيد في نمط كاتل هو المبتهج الذي يملك القدرة علـى تحقيـق الإمكانيات ويتميز بالاستقلال ونجد الانبساطي في نمط يونج Young المقبل على الدنيا في حيوية وصـراحة، أمـا أيزنكEysenk فيشير إلى أنه غير مثابر- غير دقيق- اجتماعي- سريع - طموحه منخفض- مـرن - مـنخفض الذكاء.(بدير، ١٩٩٥).

حيث وجد أن السعادة تقترن بالصحة الجسدية والنفسية للفرد، فالصحة من المكونات المهمة للشعور بالهناء وهو أحد العناصر التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسعادة، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود معامل ارتباط متوسط بينها، وتتأثر مشاعر السعادة بالصحة خاصة مع التقدم في العمر وتم قياس السعادة بتأثيرها في الصحة خلال تأثير المشقة تأثيراً سلبياً على الصحة الجسمية والنفسية، وبذلك يعد توفر الصحة من العوامل المهمة والمنبئة بالسعادة لدى المسنين.(محمود، ٢٠٠٧).

وتعتبر العلاقة بين الصحة النفسية والسعادة علاقة قوية ذلك أن الصحة النفسية يمكن أن تكون من بين مكونات الشعور بالسعادة وأحد العوامل المؤدية إليها، ومن ناحية أخرى يمكن أن يكون الشعور بالسعادة مظهراً من

مظاهر الصحة النفسية، ويشعر الناس بدرجة أعلى من السعادة إذا استطاعوا حل صراعاهم الداخلية وتحقيق درجة التكامل في شخصياتهم، أو الذين يكشفون عن درجة منخفضة من التفاوت بين صورة الذات والذات المثالية أو بين التطلعات والإنجازات هؤلاء هم أكثر شعوراً بالسعادة فصور الذات لدى الأفراد السعداء –سواء في حالة الاكتئاب أو الفرح– عبارة عن شخص دافئ وصدوق ومخلص مستريح في علاقاته الحميمة، ذي ضمير حي وقادر على مواجهة الأحداث، وغير متشائم وفترات الاكتئاب بالنسبة لهؤلاء السعداء – هي فترات تأمل، وبحث في الذات وتفكير في حلول للمشاكل، مع شعور متفائل قوي بأن كل مشكلة لها حل.(الفنجري، ٢٠٠٦).

والسعداء فوق هذا لديهم عادات صحية أفضل، وضغط أقل، وأجهزة مناعية أقوى من الأشخاص الأقل سعادة وعندما تجمع كل هذا مع نتائج "أسبينول"البحثية التي تقول بأن السعداء يبحثون ويتفهمون أكثر المعلومات الخاصة بالمخاطر التي تحيط بالصحة، فإن كل هذا يصنع صورة واضحة تدل على أن السعادة تطيل العمر وتحسن الصحة.(سليجمان، ٢٠٠٥).

وعادة ما تعتبر الصحة أكثر الأشياء أهمية في حياة الناس، ولكن ظهر مع ذلك موضوع الصحة الجيـــدة لا يكاد يكون له علاقة بالسعادة، وما يهم حقاً هو رؤيتنا الشخصية لمدى صحتنا، وإنه لأمر مرتبط بقدرتنا على التكيف مع المحن حتى أننا نستطيع أن نجد وسيلة لتقييم صحتنا إيجابياً حتى ولو كنا في شدة المرض، وإن زيارة الأطباء ودخول المستشفى لا يؤثر على الرضا عن الحياة بقدر ما يؤثر مدى الرضا الذاتي على الصحة.(سليجمان، ٢٠٠٥).

السعادة والزواج:–

اهتم بول وريتشارد ايه **Ball, 1991** بالكشف عن العلاقة بين السعادة الزوجية وسعادة العمل لدى الأمريكان من أصل أفريقي، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٣٤ زوج، و٢٩٢ زوجة خلال الفترة من ١٩٨٠–١٩٨٦ ولقد توصلت الدراسة إلى أن الأزواج الأمريكان من أصل أفريقي أكثر سعادة من الزوجات وتتفق هذه النتيجة مع نتائج البيض وتؤكد الفكرة العامة التي تقول أن الأزواج أكثر استفادة من الزواج عن الزوجات.(الفنجري، ٢٠٠٦).

وتشير بعض الدراسات أن المتزوجين أكثر سعادة – بوجه عام– من العزاب أو الأرامل أو المطلقين، وتشير النسب المئوية لمن عبروا عن سعادتهم الشديدة في الحياة من بين المتزوجين والعزاب والمطلقين، في دراستين في الولايات المتحدة الأمريكية في الأعوام ١٩٥٧– ١٩٧٦م، ويشير تحليل الدراسات المنشورة كميا إلى وجود ارتباط يبلغ مقدراه ٠,١٤ بين الشعور بالهناء وبين حالة الزواج في مقابل عدم الزواج، وهذا التأثير أعلى لدى الذكور منه لدى الإناث، ولدى الأكثر شباباً، وكان أقوى في الدراسات الأقدم زمنياً، وقد تأيدت هذه النتائج في بحوث أخرى استبعدت أثر متغيرات أخرى على السعادة، مثل التعليم والدخل والمهنة والعمر، وكذلك تشير بعض الأدلة إلى أن الرجال غير المتزوجين أقل سعادة من النساء غير المتزوجات، مما يوحي بأن فائدة الزواج للرجال أكثر من فائدته للنساء، ويعود جانب من هذا إلى أن النساء عموماً يعبرن عن درجة من الشعور بالرضا أكثر من الرجال، أضف إلى

ذلك أن الرجال يحصلون على إشباع أكثر من الزواج، إذا قورنوا بالنساء، فالزوجات يوفرن للأزواج دعماً اجتماعياً أكثر مما يوفره لهن الأزواج.(أرجايل، ١٩٩٣).

السعادة والعمل:-

إن معظم الوقت بالنسبة لنا نقضيه في العمل، ولذا، أحد المكونات الأساسية لسعادتنا يتمثل في مقدار استمتاعنا ببيئة عملنا، وعلاقاتنا العملية، ومدى إشباع عملنا لطموحاتنا ومهاراتنا، والأموال التي نجنيها إما ستسمح لنا بأن نحيا الحياة التي نريدها، بعيداً عن القلق بشأن الديون والفواتير، وإما ستفشل في أن تمنحنا ما نحن في حاجة للقيام به، أو ما نريده حقاً، وإذا سألت الآخرين عن السبب وراء اضطلاعهم بالأعمال التي يقومون بها، فلن يجيبك كثيرون بأن عمله الحالي هو ما يصبون إليه، فالبعض لديهم رؤية واضحة فيما يتعلق بالعمل، ويعملون موقنين يقيناً شديداً على الوصول إلى العمل الذي يرون أنهم خلقوا من أجله، فالأطباء البشريون، والمدرسون، والممرضون، وأطباء الاسنان، ورجال الدين من كل الطوائف، والأطباء البيطريون، ورجال الأعمال جميعاً ينتمون إلى فئة الذين اختاروا مهنة يريدون القيام بها تحديداً، ولكن كثيراً منا وجدوا أنهم يلعبون أدواراً لم يخططوا لها لأن دروب الحياة، والصدف، والفرص أدت بهم إلى هذه النهاية، وقد يعني هذا أننا الآن نقوم بعمل مثير يروق لنا، أو أننا عندما نمعن التفكير في عملنا، نكتشف أننا لسنا نقوم بالعمل الذي نريد، فنحن لسنا راضين عن عملنا، ولا عمن نعمل معهم، ولا عن رواتبنا، ولا فرص العمل المستقبلية التي تكون بانتظارنا.(سامرز، وواتسون، ٢٠٠٩).

ويزيد الرضا عن العمل لدى أولئك الذين يتمتعون بشعبية في بيئة العمل، والذين ينتمون إلى جماعة عمل صغيرة ومتجانسة، ومن تتاح لهم فرص أكثر للتفاعل الاجتماعي أثناء العمل، ويمثل أساس هذه الاشباعات في جوانب عملية تتمثل في المساعدة والنصيحة والعمل، والرضا المتحقق من التعاون في أداء عمل مشترك، وهناك فروق بين الجنسين في هذا الصدد، فالرجال يحصلون على رفقة العمل على رضا عملي أكثر، بينما تركز النساء على التعاون، بل أن هذه الفروق تكشف عن نفسها حتى في الطفولة فالملاحظ أن الأولاد يستمتعون بالمشاركة في اللعب الجاد، بينما تفضل البنات عقد الصداقات، ويكثر في مكان العمل تبادل الحديث، والنم، واللعب، وإطلاق النكات، سواء في فترات الراحة أو أثناء العمل نفسه.(أرجايل، ١٩٩٣).

السعادة والأطفال:-

أشار كامفلد وآخرون Camfield, et al أن وجود الأطفال مصدر حيوي للشعور بالسعادة، وذلك يرجع لعدد من الأسباب أولها أن الشخص يصبح أب أو أم وهو جزء مهم من الحياة بشكل كبير وخاصة في بلد مثل بنجلاديش، وثانيها كون أن الأطفال يحصلون على تنشئة جيدة وناجحة في الحياة وهو أمر أساسي، والجانب الأخير هو أن تمتع الأطفال بأخلاق حسنة فإن هذا يعكس العلاقة بين الأبناء بالآباء والأسرة حيث أن شرف وسمعة الآباء تعتمد على تصرفات الأبناء حتى يصبح الطفل راشداً.

ويعد مستوى تعليم الأطفال من العوامل التي كان لها تأثير كبير على شعور الآباء بالسعادة في الحياة، حيث توصلت الدراسة إلى أن نسبة ٤٣% من أفراد العينة كانوا سعداء بدرجة كبيرة بسبب حصول أطفالهم على تعليم كافي، ويرجع موضوع التعليم للأطفال مصدراً للسعادة لدى الآباء لأن الآباء يعدون موضوع التعليم بالنسبة لأطفالهم له الأولوية كوسيلة مهمة لضمان أن الأبناء سيكون لديهم القدرة على الاستمرار في الحياة بشكل أفضل وكذلك كوسيلة في الحياة لتأمين وظائف جيدة خاصة لدى الذكور، أما بالنسبة للإناث فسوف يوفر التعليم لهن فرصة زواج صالحة ومناسبة، وكذلك يمثل التعليم وترسيخ القيم والمبادئ وأداء الواجبات لدى الأطفال هي وسيلة مهمة لتأمين مستوى عالٍ من الشعور بالأمن في المستقبل للآباء، وذلك لأن من يتولى الآباء بالرعاية في الأيام الأخيرة لهم "فترة التقدم في السن" هم الأبناء، ومن جانب آخر فقد أظهر كبار السن من الرجال والنساء درجة عالية من السعادة لأنهم يتلقون الرعاية والاهتمام الكافي من أبنائهم عند التقدم في السن.(Camfield, et al., 2007).

(ج): الأمل:-

تمهيد:-

يعتبر مفهوم الأمل من أهم المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، لأن الأمل له آثار إيجابية عديدة على تحقيق التكيف الإنساني والصحة النفسية والجسمية، والرغبة في التعلم، وأضاف "فريدFred. 2003" إن الأمل نقطة إيجابية جديدة تستخدم في تنمية الموارد البشرية في مجالات العمل والتعلم والإنتاج، وأن نقص الأمل يؤدي إلى المعاناة من الاكتئاب والسلوك الانتحاري، وكما أن فقد الأمل يساهم في الإحساس بانعدام الحيلة، والتشاؤم، والوجدان السلبي، وضعف القدرة على التحمل، والتقييم السلبي للأحداث.(عبد الصمد، ٢٠٠٥).

الأصول التاريخية لنظرية الأمل لسنايدر:-

بنهاية عام **1950-1960** قام أطباء وعلماء نفس بدراسة موضوع الأمل تحت عنوان "التعريف العام بالتوقعات الإيجابية لتحقيق الهدف"ووصف هذا الرأي الأمل بأنه ذا بعد واحد فقط، وبناءً عليه ينطوي أن الأهداف يمكن تحقيقها، ولكن في الدراسات الحديثة والتي توصلت أن موضوع الأمل له بناء أكثر تعقيداً من ذي قبل، ولقد تم وصفها على وجه التحديد بأن هناك مكونين مترابطين وضروريين لتوجيه الهدف وهما مكوني: "المقدرة والسبل".(**Snyder**., **et al**., **2000**)

ولقد لقي الاهتمام بمفهوم الأمل في الفترة من **1950-1960** على يد مجموعة من العاملين في مجال الطب وعلم النفس، حيث عرفه كارل منجار وآخرون **Karl Menninger**., **et al**., **1959** بأنه "التوقع الإيجابي لتحقيق الهدف"، وكما اقترحوا نظرية قديمة مفادها أن المرض العقلي يأتي بسبب انخفاض الأمل بدرجة كبيرة لدى المريض، وأن علاج المريض العقلي يكون من خلال رفع الأمل لدى هؤلاء المرضى، ولذلك فإنه في الآونة الأخيرة قام الباحثون بدراسة الصحة العقلية من منظور دور الأمل فيها.(**Irving**., **et al**., **2004**).

ويذكر **Snyder**., **2002** أن أصول هذه النظرية ترجع إلى منتصف عقد الثمانينات **1980** عندما كنت في صياغة المبادئ الأساسية لنظرية الأمل، وكنت أقوم بإجراء أبحاث حول كيف يمكن للناس إعطاء تبريرات عندما يكون هناك خطأ أو أداء ضعيف في أعمالهم، وفي تلك الفترة من **1970** : **1960** قمت بالنظر في التراث الأخير بشأن البحث عن موضوع مشترك متعلق بالأمل مثل أعمال **Cantril**., **1964; Farber**., **1968; Frank**., **1975; Stotland**., **1969**، وفي الوقت نفسه كنت أقرأ كتاب حول الثورة المعرفية لكريغ **Carig's**., **1943** والذي شدد على أهمية وجود ممرات مثل التفكير والخطط لحل مشكلة الإنسان ومدى أهمية سبل التفكير للسعي في تحقيق الأهداف، ولقد نصحني زميلي **Fritz Heider** بأن أجري مقابلة للناس عن عمليات التفكير، وهذا ما فعلته في الجزء المبكر من التفرغ ولقد أجريت مقابلة مع الناس في عام **1987** حيث طلبت من مجموعة أفراد أثناء المرحلة الأولى أن تصف أهدافهم لذلك اليوم، وفي المرحلة الثانية جعلت حديث الأفراد يدور حول مدى القدرة على استخدام دوافعهم أثناء السير في هذه الممرات.

وقدم سنايدر وآخرون **Snyder**., **et al**., **1991** تعريفاً للأمل بأنه "حالة إيجابية تحفيزية تقوم على أساس تبادلي مستمدة من الأحاسيس الناجحة وتعتمد على مكونين هما "المقدرة" ويقصد به الطاقة الموجه للهدف، و"السبل" وهو التخطيط لتلبية الأهداف، والأهداف تختلف في درجتها المحددة، ومع وجود أهداف غامضة فإنه من المرجح أن يحدث التفكير في الأمل فعلى سبيل المثال فمن الصعب أن نتخيل وجود سبيل أو الدوافع لتحقيق أهداف غامضة، والمقدرة يقصد بها القدرة على استخدام التصور أو السبل لتحقيق الأهداف المرجوة، وهو تحفيزي مكون من مكونات الأمل النظرية وهو الذات المرجعية له أفكار تنطوي على الطاقة العقلية لبدء ومواصلة باستخدام الطرق من خلال جميع المراحل للسعي للوصول إلى الهدف، وتتعلق هذه النقطة فقد وجدنا أن الأفراد مرتفعي الأمل والمقدرة

لديهم القدرة على المساعدة للبحث عن قنوات للدوافع المطلوبة إلى طريق أفـــضل بـــديل. (Snyder, et al., 2002).

ولقد أوضح فرانك Frank., 1961; 1968; 1975 مدى أهمية وفعالية استخدام الأمل في العلاج النفسي وأن الأمل له دور قوي في العلاج النفسي الفعال، واقترح فرانك بأن الأمل هو شرط لا غنى عنه للتدخلات العلاجية الناجحة، وعلى الرغم من مرور سنوات عديدة منذ "فرانك" التي تشير إلى أهمية الأمل في العلاج النفسي، فمازال الوقت مناسباً بدرجة كبيرة لاستخدام الأمل في عمليات التدخل العلاجي.(Snyder., et al., 2000).

ولقد عبرت Menninger., 1959بأنه واجب علينا أن يتكلم العلماء ليس عن صاروخ جديد أو وقود جديد أو قنبلة جديدة أو الغاز الطبيعي، ولكن حول هذه الحقيقة البشرية القديمة والتي أعيد اكتشافها وهي"دور الأمل في التنمية البشرية جنباً إلى جنب مع العوامل الأخرى"، وأوضح ذلك مجموعة من العلماء مثل Menninger., 1959; Frank., 1961., 1973; Frank & Frank., 1991; Frankl., 1963 على أن الأمل له علاقة باستمرار التوقع الايجابي لبلوغ الهدف، وأن التوقع الإيجابي مرتبط أساســـي بالـــصحة النفـــسية الجيـــدة، وأن الاضطراب النفسي يعكس العجز في التوقعات الموجه نحو الهدف وعلى سبيل المثال فإن Viktor & Frankl., 1963 يريان أنه إذا كان السبب وراء المرض هو أنه يرتبط بانعدام الأمل فإن النجاح ينطوي على ترميمه، وبالمثـــل يرى كل من Jerome Frank., 1951., 1973; Frank & Frank., 1991أن دافع قوي بالنـــسبة للتغير النفسي الإيجابي، وهذا على الرغم من أن النظرية القديمة قد ركزت على قضايا فلسفية بدلاً مـــن التحقيقـــات التجريبية..(Irving., et al., 2004).

مفهوم الأمل:-

يعد مفهوم الأمل من الناحية النفسية مختلف عن الاستعمال الشائع والذي يرى العديد من الناس أنه عبارة عن "ظاهرة الانفعال العاطفي"وعندما يكون لديهم الخبرة فإنه يستنفذ جميع الوسائل العملية لتحقيق الغاية المرجوة، ويتجلى ذلك في عبارة مثل "نأمل في الأفضل" و "على الأقل لا يزال لدينا الأمل" والتي غالباً ما تلفظ وخاصة عندما يكون المرء عاجزاً عن تحقيق الأهداف المهمة من خلال الجهود الذاتية التي يقوم بها. (Peterson & Byron., 2008).

ولقد طور سنايدر وآخرون (1996) تعريف معرفي للأمل بأنه "مجموعة معرفية تقوم على الشعور المتبـــادل للنجاح المستمد من المقدرة على تحديد الأهداف المرجوة والسبل وهو التخطيط لتحقيق تلك الأهداف"، و"الـــسبل" تعكس الإنتاج الشخصي من الخطط المختلفة لتحقيق الأهداف، بينما المقدرة هي إنتاج الطرق المعرفية التي تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة، ونظراً لأن بعض الخطط قد لا تنجح فلذلك فإن الشخص الذي يكون لديه درجة مرتفعة من الأمل يعمل على إنتاج عدد كبير من الطرق من أجل التغلب على العقبات التي من المحتمل أن تقف أمام أي طريـــق لتحقيق تلك الأهداف، والمقدرة تعني قدرة الأفراد على بدء مواصلة الحركة في الطرق نحو تحقيق الهدف ويأتي ذلك من

خلال حشد الأفكار ومدى قدرة الفرد على البدء والاستمرار في الحركة على طول السبل نحـــو تحقيـــق الغايـــات المنشودة..(Peterson & Byron., 2008: 786)

ويعرف الدسوقي (١٩٨٨: ٦٤٨) في ذخيرة علم النفس الأمل بأنه "اتجاه انفعالي خاصيته السائدة تمني بلوغ هدف ما، مع فكرة أن التمني أو الترجي سوف يتحقق معطياً بذلك طابع المتعة للخبرة المعاشة".

وكما يعرف سنايدر وآخرون 2000 الأمل بأنه "حالة إيجابية لحفز الهمم والتي تقوم على التبادل المستمد من الإحساس بالنجاح ويشمل مكونين وهما مكون المقدرة وهي الطاقة الموجه للهدف، والسبل هي الطرق التي يتم من خلال توجيه تلك الطاقة للوصول للهدف"..(Heaven., & Clarrochi., 2008: 708)

ويعرف سنايدر وآخرون (Snyder., et al., 2000: 749) ووفقاً لمكون المقدرة ينبغي أن يكون لدى الشخص الدافع للتحرك باستمرار على الطريق نحو الهدف المصور، وضمن نظرية الأمل فإن الهدف الموجه هو الذي يكمن وراء هذه الحركة، ويشار إلى المقدرة أن الشخص لديه اعتقاد بأنه يمكن أن يبدأ الحركة والمحافظة عليها وكذلك الاستمرار في السبل لتحقيق هدف معين، والمقدرة تعمل على تحفيز الأفكار والتي تظهر في كثير من الأحيان على شكل تأكيد الذات في عبارات مثل "أعرف أنني أستطيع القيام بذلك""أود اختتم هذه"، وبالإضافة إلى ذلك فإن الهدف المتلاحق يتعطل بسبب نجاح المقدرة على التفكير والذي يتيح للفرد قناة بديلة من الدوافع الإيجابية وفتح السبل.

كما يشير سنايدر وآخرون (Snyder., et al., 2000., 748) إلى الأمل بأنه "حالة من الحافز الإيجابي القائم على عملية تفاعلية مبنية على الإحساس بالنجاح، ويشمل على مكونين هما المقدرة أي الطاقة الموجه للهدف، والسبل والتخطيط لتحقيق الأهداف.

ويشير كل من (Snyder., et al., 2002: 820) إلى الأمل بأنه عملية التفكير حول أهداف معينة جنبا إلى جنب مع الدافع للتحرك في اتجاه هذه الأهداف "المقدرة"والسبل لتحقيق تلك الأهداف "المسارات أو السبل"، وعلى هذا النحو فالأمل ليس العاطفة وإنما نظام دينامي معرفي تحفيزي.

وفي اللغة الإنجليزية ورد في معجم وبيستر أن الأمل Hope هو عبارة عن توقع موثوق به من أن رغبة ما سوف تتحقق".(عبد الخالق، ٢٠٠٤: ١٨٤).

ويعرف عبد الصمد (٢٠٠٥: ٣٨) الأمل بأنه "إدراك الفرد بأن رغباته وأهدافه يمكن تحقيقها، وذلك يدفعه إلى الرغبة والمبادأة والإصرار ومواصلة الكفاح لتحقيق هذه الأهداف، مستخدماً في ذلك التخطيط وتوليد الأفكـــار، وإتباع طرق ومسالك عملية للإنجاز من أجل تحقيق الأهداف، وتكون لدى الفرد قدرة عالية للأداء وتحرك قدرة الفرد قوة الإرادة والشعور بالمتعة".

ويعرف سنايدر وزملاؤه **Snyder., et al** الأمل ايضاً بأنه "هو حالة دافعية إيجابية والتي تكون مستندة على إحساس تفاعلي مستمد من تأثير ناجح "الطاقة الموجهة للهدف"والسبل **Pathways** التخطيط لتحقيق الأهداف.(**Ong., et al., 2006: 1264**).

نظرية الأمل لسنايدر:-

في عام **1991** اقترح سنايدر نموذج معرفي للأمل والذي يركز على بلوغ الهدف خلافاً لنظريات سابقة، ومع ذلك فإن نموذج "سنايدر"لم يركز فقط على ما هو مأمول ولكن يركز على التحفيز والتخطيط والتي هي ضرورية لتحقيق الأهداف على وجه التحديد، وعرف "سنايدر وزملاؤه ١٩٩١ الأمل بأنه "حالة إيجابية لحفز الهمم والتي تقوم على أساس تبادلي للإحساس بالنجاح وتشمل مكوني المقدرة والسبلّ..(**Cheavens., et al., 2006**)

ويشير مكون المقدرة إلى التحديد والالتزام والتي تساعد على التحرك خطوة واحدة في اتجاه الهدف، وتعتبر القوة الدافعة للأمل، ويعبر عن مجموعة معرفية والتي تتكون من وجود كل من أهداف مهمة واحدة، ويمكن القول بأن الشروع في العمل والمحافظة على الاتجاه لبلوغ الهدف، بينما مكون السبل يشير إلى قدرة الفرد المتصورة للعثور على واحد أو أكثر من السبل الأكثر فعالية للوصول إلى الأهداف، ومدى قدرة الفرد على وضع خطط بديلة عند العقبات بهدف الوصول إلى الطريق لبلوغ الهدف، وقد لاحظ "سنايدر"أن بعدي الأمل أكثر شيوعاً ولكن ليس دائماً، وأن كلا من "المقدرة والأمل"ضرورية لتطبيق الأمل، ولذلك فقد اقترح "سنايدر"نموذج الأمل باعتباره متعدد الأبعاد المعرفية، وأن يبتعد عن المفاهيم ذات البعد الواحد، ويؤكد "سنايدر وآخرون **2002**" أن الأمل ينظر للقدرة على أنها التصور العملي وطرق توجيه الهدف، والتأكيد النظري يرى أن كلاً من "المقدرة والسبل "تعد من العناصر الضرورية لتطبيق الأمل، وتعني أن المقدرة والسبل ينبغي على حد سواء أن تقدم مساهمات فريدة في التنبؤ الخارجي على القدرة على الوصول وتحقيق الهدف.

وهناك عدد قليل من الدراسات التجريبية التي تركزت بوجه التحديد على المساهمات الفريدة من نوعها لمكوني "المقدرة والسبل"، حيث أجرت كل من **Cramer & Dyrkacz., 1998** دراسة للتعرف على العلاقة بين مكوني "المقدرة والسبل" بمقياس مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية النسخة الثانية، وكشفت النتائج أن الارتباط بمقياس المقدرة بلغ - ٠,٤٤عنه بمقياس السبل الذي بلغ الارتباط له -٠،٢٨ وهذه الفروق كانت ذات دلالة إحصائية، وبالتالي فإنها أثبتت أن مقياس المقدرة كان له القدرة على التنبؤ القوي بالاضطراب النفسي من نتيجة مقياس السبل، وعلى الرغم من أن هذه النتائج مثيرة للاهتمام، وذلك لأنها تشير لوجود نمط مختلف من العلاقات المتبادلة لمكوني "المقدرة والسبل"، وفي دراسة أخرى لتقييم مكوني "المقدرة والسبل" ومدى إنفصالهم فعثر على أن مقياس المقدرة له القدرة على أن يكون المؤشر الأقوى للأفكار الانتحارية لدى طلاب الجامعة (**Arnau., et al., 2007**).

ولقد وضع سنايدر وزملاؤه نظرية الأمل وهي تتمتع بنوع من الثبات والصدق يمكن الاعتماد عليه لمختلف المقاييس للبالغين والأطفال، ولقد حدد الباحثين أن الأمل يتكون من اثنين من المكونات وهما "المقدرة والسبل"، ويقصد بمكون "المقدرة" بأنه مدى الأفكار التي يمكن للفرد أن يولدها لتحقيق الأهداف، بينما مكون "السبل" يشير إلى التصورات التي تنطوي على واحد من القدرة على بدء وإدامة الحركة على طول الطرق المختارة، وبشكل أكثر تحديداً فمن المفترض أن السبل تتيح التفكير في استراتيجيات "الطرق"التي من خلالها ننجح في تحقيق الأهداف، والمقدرة توفر الدافعية على توظيف تلك السبل في بلوغ الهدف، وكل من مكوني "المقدرة والسبل"مترابطان ولكن متمايزان نسبياً.(**Irving**., **et al**., **1998**).

وقد أشار كل من (**2005**) ,.**Moulden**., **& Marshall** إلى أن الأمل الحقيقي كان له الفضل في الدافع للتغلب على عقبات كبيرة مثل "الأمراض الجسدية والعقلية"ويشير الأطباء إلى أن المشاعر الإيجابية بما في ذلك الأمل هي جزء لا يتجزأ من العلاج وفي الواقع أن الأمل لا ينبغي أن ننظر إليها بأنها نظرية فريدة من نوعها وإنما هي واحدة مشتركة بين مجالات العلاج النفسي.

ويشير أيزر وجنتل **1988**، وبيرفن **1989** إلى أن الأفكار الموجهة نحو الهدف تساعد الأفراد ممن لديهم درجة مرتفعة من الأمل على التعلم والتكيف، ولقد أضاف سنايدر مكونان أساسيان هما القوة المعرفية أو الطاقة التي تساعد الفرد للتحرك نحو أهدافه وسماه "مكون المقدرة، وكذلك أضاف مكون آخر ويعني به قدرة الفرد من خلاله على التبصر لتوليد الطرق المختلفة التي تساعده على الوصول إلى مكان ما وهذا ما يسمى "مكون السبل" ونتج عن ذلك اقتراح تعريف جديد للأمل على أنه "طاقة معرفية وتوليد طرق مختلفة للوصول إلى الأهداف".

ويشير ذلك لمدى كون الفرد لديه إدراك لقدرته على تحقيق أهدافه بنجاح في السعي وراء الأهداف ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وتعتبر هذه القدرة حافزاً عقلياً من أجل التحرك نحو الهدف، وكما يتضح أن مستوى الأفراد المرتفعين في الأمل لديهم حساً عالياً من الطاقة العقلية وطرقاً متعددة نحو الأهداف، ويعرف "سنايدر وآخرون **1991**" الأمل بنحو أكثر دقة بأنه "مجموعة معرفية مبنية على حس مستمد تبادلياً بالمقدرة على النجاح أو التصميم "المقدرة الموجهة نحو الهدف"، السبل الناجحة وهي التخطيط لطرق توصلنا لأهدافنا.(سعود، ٢٠٠٥).

ولقد أشار سنايدر وآخرون **2000** أنه من خلال بحث العلاقة بين التفاؤل والأمل لا يمكن اعتبار الأمل تفاؤلاً بل يمكن اعتبار التفاؤل مكوناً من مكونات الأمل وذلك من خلال ملاحظة العلاقة الارتباطيه الموجبة والمتوسطة بين الأمل والتفاؤل.(سعود، ٢٠٠٥).

وفي مقارنة بين مرتفعي ومنخفضي الأمل وجد أن ارتفاع الأمل كان مرتبط بالوصول إلى عدد أكبر من أهداف الحياة ومزيد من الثقة في بلوغ تلك الأهداف وتوليد عدد أكبر من الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تحقيق تلك الأهداف وتحقيق الأهداف الصعبة مقارنة بالطلاب منخفضي الأمل، وكما أن الطلاب مرتفعي الأمل يركزون

على النجاح وليس الفشل في التكيف ومواجهة العقبات والصعوبات من أجل تحقيق أهدافهم، والأمل يمنح مزايا والتي تم الكشف عنها من خلال الدراسات على المرضى مثل:-

أولاً: بعد الإصابة بمرض الحبل الشوكي فإن ارتفاع الأمل كان له صلة على نحو أفضل لمواجهة الاكتئاب.

ثانياً: في دراسة على المرضى في مستشفى لمرضى مرتفعي ضغط الدم، فالمرضى الذين كان لديهم أمل مرتفع كانوا أقل عرضة للنضوب.(**Irving**, **et al**., **1998**).

ويشير سنايدر وآخرون **Snyder**., **et al**., **2002** أن الأمل يرتبط بالتوافق النفسي بطرق عدة، فقد استخرجت البحوث ارتباطاً موجباً بين الأمل وكل من: اعتقاد الفرد بقدراته، وبجدارته الشخصية، وإدراكه لكفاءته الدراسية، والقبول الاجتماعي، والقدرة البدنية، والمظهر الجسمي، وتقدير الذات، والتفكير الإيجابي، وكما توجد علاقة عكسية بين الأمل وكل من التشاؤم والاكتئاب والوجدان السلبي، وتعد الدرجات المرتفعة من الأمل مهمة بوجه خاص لمن مروا بخبرة فقدان شخص عزيز، أو فقد الوظيفة، وكما ترتبط الدرجة المرتفعة من الأمل بالتحصيل المرتفع لدى الأطفال وطلاب الجامعة وعند الرياضيين، وإن الارتباط بين الأمل واختبارات الذكاء المقننة غير دال ومنخفض جداً.(عبد الخالق، ٢٠٠٤).

ويشير**Snyder**, **2002** أن هناك بحوث تؤخذ في الاعتبار تقترح أن الأمل مرتبط مباشرة بالهناء الذاتي والتكيف، وأن الارتباطات المرتفعة بين الأمل والصحة النفسية قد تبلورت عبر مدى بعيد من خلال سياقات متعددة.(**Ong**., **et al**., **2006**).

ثانياً: بحوث ودراسات سابقة:-

لقد قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى أربعة محاور أساسية وهي كالتالي:-

١- الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة.

٢- الدراسات التي تناولت الذكاء والانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

٣- الدراسات التي تناولت السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

٤- الدراسات التي تناولت الأمل وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

٥- تعليق على الدراسات السابقة.

ويمكن للباحثة عرض كل محور من المحاور بشئ من التفصيل كالتالي:-

١- الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة:-

قام بلامر وآخرون(**Palmer**., **et al**., 2002) بدراسة كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمة والرضا عن الحياة، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٠٧ مفردة موزعين كالتالي(٤٨ من

الذكور و٥٩ من الإناث) تتراوح أعمارهم بين(١٦-٦٤)عاماً بمتوسط عمري قدره ٣٥,٤٤ وانحراف معياري ١٢,٢٢ عاماً تم الحصول على العينة من خلال الإعلانات في الصحف، استخدمت الدراسة مقياس سمة الذكاء الانفعالي Trait Meta-Mood Scale TMMS"ومقياس الرضا عن الحياة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة.

وفي دراسة فيرنهام Furnham, 2003 التي هدفت للتعرف على العلاقة الارتباطيه بين الذكاء الانفعالي والسعادة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من(١١ طالباً – ٧٧ طالبة)، وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة سالبة بين العصاب والسعادة، وعدم وجود علاقة بين القدرة المعرفية والسعادة والذكاء الانفعالي في حين أظهرت النتائج وجود ارتباط بين الانبساط والسعادة، وكذلك وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة.(المصدر، ٢٠٠٨).

وفي دراسة أوستن وآخرون (Austin., et al., 2005) التي كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمة والسعادة والصحة والشخصية والرضا عن الحياة وعدم القدرة على التواصل والتعبير العاطفيAlexithymia، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٥٠٠ من الكنديين، وعينة اسكتلندية بلغ قوامها ٢٠٤، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة ونوعية وحجم الدعم الاجتماعي، وارتبط الذكاء الانفعالي سلبياً بشرب الكحول وعدم القدرة على التواصل والتعبير عن العواطف، وكما ارتبط الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية إيجابياً بأربعة عوامل للشخصية من قائمة العوامل الخمسة الكبرى وهي "الانبساطية، يقظة الوعي، الطيبة، التفتح للخبرة" وسلبياً "بالعصابية"، وكما ارتبط الذكاء الانفعالي بكل من "الصحة والذهاب لاستشارة الطبيب" كمؤشرات للاهتمام بالصحة، وكما ارتبطت الصحة والرضا عن الحياة سلبياً "بالعصابية" وإيجابياً بكل من "الانبساطية، يقظة الوعي، الطيبة، التفتح للخبرة.

وكما أجرى الخضر والفضلي (٢٠٠٧) دارسة كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٩٧ طالباً وطالبة من جامعة الكويت بواقع(١٥٣ من الذكور- ١٤٤ من الإناث)، تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٤) عاماً بمتوسط عمري بلغ ٢٠,١ وانحراف معياري قدره ١,٦٠، واستخدمت الدارسة قائمة أكسفورد للسعادة من إعداد عبد الخالق، ٢٠٠٣ ومقياس الذكاء الانفعالي إعداد "رشا الديدي ٢٠٠٥" بوصفه قدرة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في المقاييس التالية (مقياس الذكاء الانفعالي، التقدير والتعبير عن الوجدان، التنظيم الانفعالي، استعمال الوجدان، المشاركة الانفعالية، معالجة العلاقات) لصالح الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥بينما لم تكن هناك فروق في باقي المقاييس على الرغم من تفوق الإناث بشكل عام في جميع المقاييس في المتوسطات الحسابية، وكما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين السعادة ومقياسي الذكاء الانفعالي وأبعادهما الفرعية وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وكما أشارت النتائج عن وجود ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية ماعدا بعد الدافعية الشخصية لم يرتبط بالأبعاد التالية (التقدير والتعبير الانفعالي، التنظيم الانفعالي، استعمال الوجدان،

الدرجة الكلية، تنظيم الوجدان من مقياس الذكاء الانفعالي)، وكما أشارت النتائج عن قدرة بعض أبعاد مقياسي الذكاء الانفعالي على التنبؤ بالسعادة وهو دال عن مستوى دالة ٠,٠١ لبعد "التقدير والتعبير عن الوجدان"ودال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ للأبعاد التالية (تنظيم الوجدان – الدافعية الشخصية– الوعي بالذات)، كما أشارت المقارنة بين المجموعة المتمايزة (الربيع الأدنى والأعلى) على مقياس السعادة عن وجود فروق بين المجموعتين على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وفي دراسة جودة (٢٠٠٧) التي كان هدفها التعرف على نسبة الذكاء الانفعالي السعادة والثقة بالنفس ومدى طبيعة العلاقة بينهم، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٣١ وتتوزع العينة كالتالي(٨٥ من الذكور– ١٤٦ من الإناث) من جامعة الأقصى، استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي إعداد "عبده وعثمان، ومقياس السعادة تأليف "أرجايل ومارتن وترجمة عبد الخالق، ومقياس الثقة بالنفس، وكشفت نتائج الدراسة عن نسب الذكاء الانفعالي، والسعادة والثقة بالنفس كالتالي على التوالي ٧٠,٦٧%، ٦٣,١٦%، ٦٢,٣٤%، كما توصلت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الانفعالي ككل وأبعاده الفرعية وبين السعادة والثقة بالنفس وهي داله إحصائياً، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي وأبعاده ماعدا بعد "تنظيم الانفعالات" كان دالاً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح الذكور، وعلى مقياس السعادة لم تكن هناك فروق بين الجنسين، في حين لم تكن هناك فروق بين الجنسين على مقياس الثقة بالنفس سوى على بعدي "التفاعل الاجتماعي– العلاقات الرومانسية"عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الإناث في بعد "التفاعل الاجتماعي" ولصالح الذكور في بعد "العلاقات الرومانسية".

وفي دراسة كهامورو وبراميز(**Chamorro–Premuzie., et al**(٢٠٠٧ كان هدفها التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وكل من الذكاء الانفعالي والسعادة، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ١١٢ موزعة كالتالي(٥١ من الذكور – ٦١ من الإناث) وتتراوح أعمارهم بين(١٣–٥٩) بمتوسط عمري قدره ٢٥,١ وانحراف معياري ٩,٤، وشملت العينة ٥٠% من الطلاب بالجامعة في كليات"الفنون–أجهزة الإعلام– علم النفس–علم الحاسبات) من جامعة لندن وبقية العينة من عامة السكان وغالبا من أفراد عائلة أو أقارب المشاركين من الطلاب، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي كقدرة الصورة المختصرة، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقائمة أكسفورد للسعادة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أربعة عوامل من العوامل الخمسة الكبرى ارتبطت بكل من الذكاء الانفعالي والسعادة وهي "الانبساطية، يقظة الوعي، الاتزان الانفعالي، الطيبة"، وكما ارتبط مقياس "العواطف الذاتية، ويقظة الوعي"بالسعادة الشخصية.

وفي دراسة جليهر وفيالا برودرايك (**Gallagher & Vella–Brodrick**., (2008 كان هدفها التعرف على مدى قدرة الذكاء الانفعالي والدعم الاجتماعي على التنبؤ بالسعادة الشخصية، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٦٧ معظمها من طلاب الجامعة والدراسات العليا بنسبة ٧٦,٢% من المشاركين، وتتراوح

أعمار عينة الدراسة بين (١٨–٨٠) عاماً بمتوسط عمري قدره ٤١,٥٢ عاماً، وانحراف معياري قدرة ١٤,٣٠ عاماً، موزعين كالتالي (٧١ من الذكور – ١٩٦ من الإناث).

واستخدمت الدراسة المقاييس التالية "الرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي ومقياس الذكاء الانفعالي لـ"سكوت"، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير لمتغيري "الدعم الاجتماعي والذكاء الانفعالي"على متغير "السعادة" مستوى ذا دلالة إحصائية بالنسب التالية وهي على التوالي ٤٤%، ٥٠%، ٥٥%، وكما تشير النتائج أن هناك علاقة بين الدعم الاجتماعي والسعادة الشخصية، وكما أشارت النتائج إلى قدرة الذكاء الانفعالي على التنبؤ بالسعادة الشخصية، ولكن الدعم الاجتماعي لم يكن لديه القدرة على التنبؤ بالسعادة الشخصية.

وفي دراسة أجراها الخولي (٢٠٠٨) هدفت للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات، السعادة والقلق، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٤٠٠ موزعة كالتالي(٢٠٠ من الذكور – ٢٠٠ من الإناث) بمتوسط عمري قدره ١٩,٨ وانحراف معياري قدره ٠,٦١، استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي إعداد الباحث ويشمل الأبعاد الفرعية التالية وهي(الوعي بالذات – إدارة الانفعالات– الدافعية– الإمباثية– المهارات الاجتماعية)، ومقياس تقدير الذات والسعادة إعداد أيزنك وويلسن تعريب الباحث، ومقياس القلق السوي إعداد سامية القطان، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين ذوي تقدير الذات المنخفض والمرتفع على أبعاد الذكاء الانفعالي التالية:(الوعي بالذات – إدارة الانفعالات– الدافعية– الإمباثية)، لصالح ذوي تقدير الذات المرتفع، بينما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي السعادة في الأبعاد التالية :(الوعي بالذات – إدارة الانفعالات– الدافعية– الإمباثية)، لصالح مرتفعي السعادة، كما أوضحت النتائج عن وجود فروق بين المجموعات الثلاثة في القلق وهي (منخفض – متوسط– مرتفع) في الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية وهي(الوعي بالذات – إدارة الانفعالات– الدافعية– الإمباثية– المهارات الاجتماعية) لصالح متوسطي القلق.

وفي دراسة الجندي (٢٠٠٩) كان هدفها التعرف على العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٥٥٥ من طلاب الجامعة موزعين كالتالي"٧٣ من الذكور – ٤٨٢ من الإناث"، واستخدمت الدراسة مقياس مصادر الشعور بالسعادة، وقائمة نسبة الذكاء الانفعالي لبار – أون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية بالشعور بالسعادة ككل لدى العينة ككل، ماعدا بعد "الاستقلالية" لم يرتبط لدى عينة الذكور والإناث كل على حده، وكما أوضحت النتائج وجود قدرة عالية لأبعاد الذكاء الانفعالي التالية وهي"الثبات– التعاطف– حل المشكلة– العلاقات الاجتماعية– تحقيق الذات– الاستقلالية – المسئولية الاجتماعية"على التنبؤ بالشعور بالسعادة.

٢ – *الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:–*

وفي دراسة أجرتها راضي (٢٠٠١) كان هدفها التعرف على الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي والفروق بين منخفضي ومرتفعي الذكاء الانفعالي في التحصيل الدراسي وقدرات التفكير الابتكاري، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٨٩ من طلاب الجامعة موزعين كالتالي(١٣٥ من الذكور- ١٥٤ من الإناث) تتراوح أعمارهم بين ١٩-٢٥ عاماً، وكشفت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي وأبعاده وهي:(التعاطف- إدارة العلاقات- الدافعية الذاتية) لصالح الإناث، وكذلك أوضحت النتائج وجود فروق بين المنخفضين والمرتفعين في الذكاء الانفعالي على التحصيل الدراسي، والتفكير الابتكاري وأبعاده الفرعية وهي "الطلاقة الفكرية- المرونة التلقائية- الأصالة"لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي.

وفي دراسة أجراها عبد النبي (٢٠٠١) كان هدفها التعرف على مدى العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٠٠ من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، تراوحت أعمارهن بين(٢١-٢٣) عاماً بمتوسط عمري قدره ٢١,٩ وإنحراف معياري قدره ٢,٨، استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده، اختبار التفكير الابتكاري باستخدام كلمات الصورة (أ)، وتوصلت نتائج الدراسة أنه لا يوجد تأثير لمتغير التخصص الأكاديمي(رياضيات- فيزياء- حاسب آلي- لغة إنجليزية) في الذكاء الانفعالي، كما كانت هناك علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والتفكير الابتكاري وأبعاده الفرعية وهي"الطلاقة – المرونة – الأصالة"عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما أشارت النتائج على قدرة التحصيل الدراسي على التنبؤ بالذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية والتفكير الابتكاري وأبعاده الفرعية عند مستوى دلالة ٠,٠١ ماعدا بعد "الكفاءة الاجتماعية"كان دالاً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وفي دراسة أجراها عجوة (٢٠٠٢) كان هدفها التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقتها بالذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٥٨ موزعة كالتالي(٦٤ طالباً – ١٩٤ من الطالبات)، وحسب التخصص(١٠٧ تخصص علمي- ١٥١ تخصص أدبي)، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس للذكاء الانفعالي وهي اختبار الذكاء الانفعالي لبار – أون، ومقياس الذكاء الانفعالي لشوت وآخرون، ومقياس الذكاء الانفعالي تأليف جبرابك وتعريب جودة، واختبار القدرة العقلية الأولية صالح ١٩٧٨، واختبار الذكاء العام، واختبار الذكاء المصور، واختبار الشخصية للمرحلة الثانوية "كاليفورنيا"، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي كقدرة والذكاء العام، بينما لم يرتبط الذكاء الانفعالي كسمة بالذكاء العام، وكما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعات العمرية وهي(١٥-١٧) عاماً و(٢١-٢٣) عاماً على مقاييس الذكاء الانفعالي الثلاثة لصالح المجموعة الأكبر عمراً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وكما توصلت الدراسة إلى تشبع مقاييس الذكاء الانفعالي على عامل مختلف عن العامل الذي تشبع عليه اختبارات الذكاء المعرفي مما يبرهن على استقلال الذكاء الانفعالي عن الذكاء المعرفي، وحيث سمي العامل الأول الذكاء الانفعالي وسمي العامل الثاني بالذكاء المعرفي، وكما أشارت النتائج إلى وجود فروق وفقا للنوع والتخصص العلمي في مقاييس الذكاء الانفعالي الثلاثة، وكما أشارت النتائج إلى وجود

ارتباط بين مقاييس الذكاء الانفعالي الثلاثة والتوافق النفسي وأبعاده وهي"التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق النفسي"عند مستوى دلالة ٠,٠١، بينما لم يرتبط التحصيل الدراسي بأي من مقاييس الذكاء الانفعالي.

وفي دراسة أجراها حبشي (٢٠٠٣) كان هدفها التعرف على المكونات العاملية للذكاء الانفعالي لدى المتفوقين أكاديمياً وغير المتفوقين، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها٤١٦ طالباً وطالبة من خلال أربع مدارس بالتعليم الثانوي العام، كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود تطابق لمكونات نموذج الذكاء الانفعالي الذي اقترحه بار-أون كما يقاس بقائمة نسبة الذكاء الانفعالي من خلال البيانات المستمدة من طلاب الفرقة الثالثة بالتعليم الثانوي العام، كما أوضحت النتائج عن تطابق جزئي لمكونات الذكاء الانفعالي كما يقاس بقائمة بار- أون بين المتفوقين وغير المتفوقين، وبين الذكور والإناث، وبين القسمين العلمي والأدبي.

وأوضحت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي وأبعاده الرئيسية(الذكاء الانفعالي داخل الشخص- الذكاء الانفعالي بين الأشخاص-القدرة على التوافق، إدارة الضغوط- المزاج العام)، وأبعاده الفرعية وهي:(الوعي بالذات الانفعالية- التوكيدية - اعتبار الذات- تحقيق الذات- الاستقلالية- التعاطف- المسئولية الاجتماعية- العلاقات الاجتماعية - حل المشكلة- اختبار الواقع - المرونة- تحمل الضغوط- ضبط الاندفاعات- السعادة والتفاؤل) وكانت الفروق في جميع الأبعاد لصالح الذكور ماعدا بعدي "التعاطف - المسئولية الاجتماعية"كانت الفروق لصالح الإناث، بينما لم تكن هناك فروق في بعد العلاقات الاجتماعية، كما توصلت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية بين توكيد الذات كأحد أبعاد الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي وكل من الأبعاد الفرعية التالية من الذكاء الانفعالي وهي(الوعي بالذات- الانفعالية-التعاطف-التفاؤل)، وكما أشارت النتائج من خلال استخدام تحليل الانحدار المتعدد أن بعد "تحقيق الذات"يعد أفضل مؤشر للتنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلاب الصف الثالث بالتعليم الثانوي العام.

وفي دراسة ليبل وسنلاجر (2004) **Leible & Snelljr** كان هدفها التعرف على العلاقة بين اضطرابات الشخصية والذكاء الانفعالي، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٤١٨ وتم توزيع العينة وفقاً لبعض المتغيرات وفقاً لمتغير الجنس كانت كالتالي (٥٦٦ من الذكور- ٨١٠ من الإناث- ٤٢ لم يسجل الجنس)، وفقا لمتغير الصف الدراسي كانت كالتالي(٧١% من طلاب الصف الأول والثاني، ٢٩% من طلاب الصف الثالث والرابع)، ووفقاً للحالة الاجتماعية (٩١% من العينة لم يسبق لهم الزواج، والباقي كانوا كالتالي الزواج الأول ن=٧٨، مطلق ن=٣٢، أرمل ن=٢، زواج ثاني ن =٢٨)، إنجاب الأطفال (٩٢,٥% من العينة ليس لديهم أطفال – ٧,٥% لديهم ما بين طفل إلى ثلاثة أطفال وعددهم ن=١١١ من لديهم أطفال)، ومن حيث الأصول الجغرافية (٨٧% من الأمريكيين القوقازيين ن= ١٢٠١، أمريكي آسيوي ن= ٧٤، وأمريكي هسباني ن=٣٠، آسيوي ن=٢٧، جنسيات أخرى ن=٤٤)، استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي المتعدد **Multidimensional Emotional Awareness Questionnaire "MEAQ**"، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين

اضطرابات الشخصية والذكاء الانفعالي وهذا مما يدلل على أن المشكلات الهائلة المتعلقة بتكيفهم العاطفي ترجع لسبب النقص في الذكاء الانفعالي.

وفي دراسة أجراها محمود ومحمد (٢٠٠٤) كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية للشخصية، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٨٥ طالباً وطالبة موزعة كالتالي"١٩٦ مستوى البكالوريوس– ٨٩ مستوى الدراسات العليا"بمتوسط عمري ٢٣,١١ وانحراف معياري ٤,٢٢، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود خمسة عوامل للذكاء الانفعالي وفقاً لنموذج "بار أون"وهي"الحالة المزاجية العامة – القدرة على إقامة علاقات خارجية– قدرة الفرد على التكيف مع الواقع، القدرة على إدارة الضغوط – القدرة على إقامة علاقات داخلية مع الذات"، وكما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود تأثير لمتغير الجنس على الذكاء الانفعالي، وكما يؤثر متغير المستوى التعليمي على الذكاء الانفعالي وفقا للمستوى التعليمي الأعلى، وكما أشارت النتائج عن عدم وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي التقليدي والذي يمثل المتغير المعرفي للشخصية، وكما توصلت النتائج لوجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض سمات الشخصية حيث ارتباط إيجابياً بالسمات التالية وهي"سمة الذكاء– الثبات الانفعالي– السيطرة – الامتثال – المغامرة – التخيل– الدهاء– التنظيم الذاتي"بينما ارتبط سلبياً بالسمات التالية وهي"عدم الامان – كفاية الذات– التوتر"بينما لم يرتبط مع السمات التالية وهي"التآلف– الاندفاعية – الحساسية – الارتياب– التحررية"، وكما توصلت النتائج عن وجود تمايز بين مكونات الذكاء الانفعالي، والذكاء العقلي، وسمات الشخصية.

وفي دراسة أجراها حسان (٢٠٠٥) كان هدفها التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من مستوى الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٣٢٩ من طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج لوجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث وطلاب الفرقة الثانية والرابعة، وطلاب كليتي العلوم والتربية في الذكاء الانفعالي وأبعاده والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي، بينما كانت الفروق في مستوى الطموح لصالح الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ولصالح طلاب الفرقة الثانية في مستوى الطموح، ولصالح طلاب كلية التربية في الطموح.

وفي دراسة أجراها عيسى ورشوان (٢٠٠٦) هدفت للتعرف على مدى تأثير الذكاء الانفعالي على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٣٠٠ تلميذ وتلميذه من تلاميذ الصفوف السادس الابتدائي والأول والثالث الإعدادي تتراوح أعمارهم بين(١١–١٤) عاماً بمتوسط عمري ١٢,٤٣ وانحراف معياري ٠,٩٧٤ وتتوزع العينة كالتالي(١٧٦ من الذكور– ١٢٤ من الإناث)، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في بعدي التعبير عن الانفعالات لصالح الإناث، بينما في بعد "تنظيم الانفعالات" كانت الفروق لصالح الذكور، بينما لم تكن هناك فروق في باقي أبعاد الذكاء الانفعالي وهي (الإدراك الانفعالي– التعاطف– استخدام الانفعالات– الدرجة الكلية)، كما كانت الفروق بين مجموعتي (الأكبر سناً والأصغر)

في الذكاء الانفعالي لصالح المجموعة الأكبر سناً، وكذلك في التوافق وأبعاده والرضا عن الحياة وأبعاده، كما أشارت النتائج إلى أن الذكاء الانفعالي وأبعاده تسهم في التحصيل الدراسي ماعدا بعد "التعاطف"لم يكن له تأثير في الإسهام في التحصيل الدراسي.

وفي دراسة أجرتها رسلان (٢٠٠٦) كان هدفها التعرف على الذكاء الانفعالي للمرأة وعلاقتها بتوافقها الزواجي، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٦٣ موزعة كالتالي(٣١ من الزوجات العاملات– ٣٢ من الزوجات غير العاملات)، ووفقاً لمتغير فترة الزواج "٢٥ كانت فترة زواجهم قصيرة و١٨ كانت فترة زواجهم متوسطة و٢٠ كانت فترة زواجهم طويلة"، ووفقاً لمتغير المستوى التعليمي "١٩ كان تعليمهم متوسط، ٢٥ كان تعليمهم عالٍ، ١٩ كان تعليمهم فوق عالٍ"، استخدمت الدراسة مقياسي الذكاء الانفعالي كسمة، ومقياس التوافق الزواجي إعداد الباحثة، ولقد توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في الذكاء الانفعالي وبعض أبعاده الفرعية وهي"المعرفة الانفعالية، الدافع النفسي"لصالح الزوجات العاملات، وكما أشارت النتائج إلى وجود تأثير لمتغير المستوى التعليمي على الذكاء الانفعالي ككل وأبعاده الفرعية لصالح ذوي المستوى التعليمي فوق الجامعي والجامعي.

وفي دراسة التى أجراها محمود (٢٠٠٦) كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي والأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروي)، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٣١٢ من طلاب الجامعة موزعين كالتالي(١٥٤ بالفرقة الرابعة– ١٥٨ بالفرقة الأولى)، كشفت نتائج الدراسة عن فروق بين المتروين والاندفاعيين في الذكاء الانفعالي لصالح المتروين، وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، كما كشفت الدراسة عن أن الطلاب الذين يتصفون بالتروي والإتقان أفضل في الذكاء الانفعالي من غير المتروين والاندفاعيين.

وفي دراسة أجراها عزت (٢٠٠٦) كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٤١٤ (٢٠٣ من الذكور– ٢١١ من الإناث) تتراوح أعمارهم بين(١٦–١٧)، استخدمت الدراسة مقياس "بار–أون نسخة الشباب الكاملة إعداد ريفيين بار–أون وجيمس باركر ٢٠٠٠، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة لكنها غير دالة بين التحصيل الدراسي والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والتكيف الشخصي والمزاج العام.

وفي دراسة أجرتها "الجاسر" كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي بفعالية الذات وإدارة القبول– الرفض الوالدي، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٤٢٣، كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات وإدراك القبول للأم والأب، بينما ارتبط الذكاء الانفعالي سلبياً بفاعلية الذات وإدراك الرفض الوالدي من قبل الأم والأب، وكما توصلت الدراسة لوجود فروق بين الجنسين في بعض أبعاد الذكاء الوجداني وهي " التعاطف– التواصل الاجتماعي" وفي إدراك القبول بالأم والأب لصالح الإناث، وفي إدراك

الرفض بأبعاده من قبل الأم والأب لصالح الذكور، وكما كشفت النتائج عن وجود فروق بين الفئات العمرية الأصغر سناً في بعد "إدارة الانفعال" من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات وإدراك القبول من قبل الأم والأب لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً، بينما أشارت النتائج لوجد فروق في إدراك الرفض الوالدي بأبعاده من قبل الأم والأب لصالح الفئة العمرية الأصغر سناً.(الجاسر، ٢٠٠٦).

وفي دراسة أجرتها بخاري (٢٠٠٧) كان هدفها التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية، والفروق في الذكاء الانفعالي وفقا لبعض المتغيرات"التخصص العلمي، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، المستوى التعليمي للوالدين، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٣٨٠ طالب وطالبة من جامعة الطائف، موزعين كالتالي"١٧٦ علمي – ٢٠٤ أدبي"تراوحت أعمارهم بين(١٨-٢٤) عاماً بمتوسط عمري قدره ٢١,٦٨ وانحراف معياري قدره ١,٦١، وكشفت نتائج الدراسة عن ارتباط موجب بين أسلوب"التوجيه والإرشاد"لكل من الأب والأم والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وجميع أبعاده الفرعية وهي(إدارة الانفعالات– التعاطف– تنظيم الانفعالات– المعرفة الانفعالية – التواصل الاجتماعي) ماعدا بعد "التعاطف".

وكما لا يوجد ارتباط بين أسلوب"سحب الحب"للأب وأسلوب"العقاب البدني"للأم والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وجميع أبعاده الفرعية، وكما لا توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب "العقاب البدني"للأب والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وجميع أبعاده الفرعية فيما عدا بعد "إدارة الانفعالات"حيث وجد ارتباط سالب، وكما لا توجد علاقة ارتباطة بين "أسلوب سحب الحب"للأم والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية ماعدا بعد "إدارة الانفعالات"حيث وجد علاقة سلبية بينهما، وكما أشارات النتائج لعدم وجود فروق بين المجموعات في الذكاء الانفعالي حسب المتغيرات التالية وهي"التخصص العلمي، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي للأب والأم"بينما كانت الفروق وفقا لمتغير "المستوى الدراسي"حيث كانت هناك فروق في بعد "تنظيم الانفعالات"بين طلاب الفرقة الأولى والثالثة لصالح طلاب الفرقة الثالثة، ولم تكن هناك فروق في باقي أبعاد الذكاء الانفعالي، وكما توصلت الدراسة لوجود فروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في بعد "الإرشاد والتوجيه لكل من الأب والأم"لصالح المرتفعات في الذكاء الانفعالي، بينما لم تكن هناك فروق في باقي أبعاد أساليب المعاملة وهي"العقاب البدني، سحب الحب"سواء كانت للأب أو للأم.

وفي دراسة أجراها روسلان وآخرون (Rossen., et al (2008 كان هدفها التحقق من مدى الصدق التركيبي لمقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي وكارسو النسخة الثانية **".,Mayer-Salovey-Caruso MSCEIT-V2**، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٥٠ طالب بالجامعة موزعين كالتالي من ناحية متغير الجنس(٤٠ من الذكور – ١١٠ من الإناث) تتراوح أعمارهم بين ١٧-٣٦ عاماً بمتوسط عمري قدره ١٩,١ وانحراف معياري ٢,١، وبالنسبة لمتغير الصف الدراسي موزعين كالتالي(٦٢ بالصف الأول الجامعي، ٤٣ بالصف

الثاني الجامعي، ٢٤ بالصف الثالث، ٢١ بالصف الرابع"، وأظهرت النتائج بأن المقياس بطريقة التدوير المائل يمكن أن يستخرج أربعة أبعاد وهي"إدراك الانفعال، استخدام الانفعال، وفهم الانفعال، وإدارة الانفعال".

٣- الدراسات التي تناولت السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:-

وفي دراسة أجراها الفنجري (٢٠٠٦) كان هدفها التعرف على معدلات السعادة لدى فئات مختلفة من المجتمع المصري، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٥٩٠ موزعين وفقاً لمتغير الجنس (٣٣٨ من الذكور - ٢٥٢ من الإناث)، وحسب العمر موزعين على خمسة فئات عمرية وأربعة محافظات هي (القاهرة الكبرى- أسيوط والمنيا- أسوان - الوادي الجديد)، ووفقاً لمحل الإقامة(قرية - مدينة صغيرة - مدينة كبيرة)، ووفقاً للحالة الاجتماعية توزعت كالتالي(أعزب- متزوج- متزوج ويعول- مطلق- أرمل)، ووفقاً للمستوى التعليمي(ابتدائي وإعدادي- ثانوي- جامعي - فوق جامعي)، وحسب متغير العمل وزعت العينة كالتالي(موظف- طالب - لا يعمل)، ووفقاً للمهنة توزعت كالتالي(مهن ممتازة- مهن علياً- مهن متوسطة - عمال - طلاب- لا يعمل)، واستخدمت الدراسة قائمة أكسفورد للسعادة.

وكشفت نتائج الدراسة أن معدلات السعادة في المدن التالية "الوادي الجديد، وأسوان، والقاهرة، والوجه البحري" عموما تفوق معدلات السعادة لدى عينة مدينة أسيوط، وكما كشفت النتائج عن ارتفاع معدلات السعادة في المدن الصغيرة مقارنة بعينة الريف والمدن الكبيرة، كما أن عينة المدن الكبرى أكثر شعوراً بالسعادة من عينة الريف، وكما توصلت النتائج إلى أن الفئة العمرية من (٣٦-٥٠) عاماً أكثر سعادة من الفئات التي تتراوح من (١٥-٢٠، ٢١-٢٥، ٢٦-٣٥، ٥١-٦٠)، وكما أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات السعادة، ووفقاً لمتغير المستوى التعليمي كانت الفروق لصالح المرحلة فوق جامعية عن باقي المستويات التعليمية، ووفقا للحالة الاجتماعية كانت الفروق لصالح المتزوج ويعول عن باقي الفئات الأخرى، ووفقاً لمتغير العمل كانت الفروق لصالح الموظفين في معدل السعادة، ووفقاً لمتغير المهنة كانت الفروق لصالح "المهن الممتازة والعمال".

وفي دراسة أجرتها جان (٢٠٠٨) كان هدفها التعرف على العلاقة بين الشعور بالسعادة ومستوى التدين ومستوى الدعم الاجتماعي والتوافق والمستوى الاقتصادي، والحالة الصحية، وكذلك الفروق في السعادة تبعاً لمتغيرات مثل"العمر، الحالة الاجتماعية، طبيعة العمل، المستوى التعليمي"والتعرف على العوامل المنبئة بالسعادة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية وهي"قائمة السعادة، مقياس المساندة الاجتماعية، مقياس التوافق الزواجي، ومقياس مستوى التدين، استمارة المستوى الاقتصادي، استمارة الحالة الصحية، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٧٦٤ وتراوحت أعمارهم بين ١٨-٥٧ عاماً من الطالبات والموظفات الإداريات وعضوات هيئة تدريس من جامعة الرياض للبنات، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين السعادة وكل من "مستوى التدين، الدعم الاجتماعي، والتوافق الزواجي، والمستوى الاقتصادي، والحالة الصحية" وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعاً

لمتغير "العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي وطبيعة العمل"وكما وجدت الدراسة أن التدين يمثل العامل الأكبر من العوامل المنبئة بالسعادة ويليه الدعم الاجتماعي ثم التوافق وأخيراً المستوى الاقتصادي.

وفي دراسة أجرتها علام (٢٠٠٨) كان هدفها التعرف على معدلات السعادة الحقيقية، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٥١٠ من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية موزعة كالتالي(٢٠٦ من الذكور- ٣٠٤ من الإناث) تتراوح أعمارهم بين ١١-١٧ عاماً، استخدمت الدراسة مقياس السعادة الحقيقية من إعداد "كاترين داهلسجارد" وترجمة صفاء الأعسر وآخرون، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين طلاب المرحلة الإعدادية وطلاب المرحلة الثانوية في الدرجة الكلية للسعادة الحقيقية والفضائل التالية وهي"الحكمة والمعرفة، الحب والإنسانية، الاعتدال، التسامي "لصالح طلاب المرحلة الإعدادية بينما لم يكن هناك فروق في فضيلتي "الشجاعة والعدالة"، وكما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في السعادة الحقيقة والفضائل التالية وهي"الحكمة والمعرفة، الشجاعة، والعدالة، الاعتدال"وكانت الفروق في تلك الفضائل لصالح الذكور بينما كانت الفروق في الفضائل التالية وهي"الحب والإنسانية، والتسامي" لصالح الإناث.

٣- الدراسات التي تناولت الأمل وعلاقته بالمتغيرات الأخرى:-

وفي دراسة قام بها كانتي ميتشل (2001 **Canty-Mitchell**) كان هدفها التعرف على العلاقة بين أحداث الحياة والأمل والمقدرة الذاتية لدى المراهقين، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٠٢ من طلاب المدارس الثانوية بمدينة ميامي موزعة كالتالي (٩١ من الذكور – ١١١ من الإناث) تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٩ عاماً، وكان متوسط أعمار العينة ١٥,٩ عاماً وانحراف معياري قدرة ١,٢٩ عاماً، وقد بلغ عدد الأمريكيين من أصل أفريقي ٨٥%، وكانت نسبة الإناث ٥٥%، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية استبيان تغير أحداث الحياة لدى المراهقين، ومقياس ميلر للأمل، ومقياس المقدرة للرعاية الذاتية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط إيجابي بين الأمل والمقدرة على الرعاية الذاتية، وكما لم يرتبط الأمل بأحداث الحياة، ويعد الأمل عامل مهم في التنبؤ بالمقدرة على الرعاية.

وفي دراسة أجراها كل من كروسون وآخرون (2001 **Crowson., et al**) كان هدفها التعرف على العلاقة بين الأمل وكل من الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة وانفصام الخبرة والأفكار العدائية والمخاطرة، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٣٧ من المحاربين القدامى بمتوسط عمري قدره ٤٩,٤ وانحراف معياري قدره ٥,١٣ عاماً وكان توزيعهم كالتالي ٢٢ من البيض بنسبة ٥٩%، ١٥ أفريقي بنسبة ٤١%، ٣٤% جنسيات أخرى، وكان نسبة ٩١,٢% من محاربي فيتنام، ونسبة ٢% من محاربي عاصفة الصحراء، ونسبة ٨,٢ من محاربي حرب كوريا وعينة أخرى من الطلاب، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية قائمة بيك للاكتئاب **BDI**، ومقياس اضطراب ما بعد الصدمة **M-PTSD**، ومقياس انفصام الخبرة **DES-FRF**، ومقياس الأفكار العدائية **HAT**، ومقياس سمة الأمل، ومقياس التأثير الإيجابي والتأثير السلبي، واستبيان المخاطرة الإيجابي التلقائي **ATQ-P**.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين عينة الطلاب والمحاربين القدامى على مقياس الأفكار العدائية وأبعاده الفرعية وهي "الاعتداء الجسدي وانتقاص الآخرين والانتقام" وعلى مقياس التأثيرات السلبية لصالح المحاربين القدامى، بينما كانت الفروق في مقياس الأمل وأبعاده الفرعية "المقدرة والسبل" ومقياس التأثيرات الإيجابية والدرجة الكلية لمقياس التأثيرات الايجابية والسلبية لصالح الطلاب، وكما كشفت نتائج عينة الطلاب أن الدرجة الكلية لمقياس الأمل ترتبط سلبياً بكل من الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة في حين لم ترتبط الدرجة الكلية لمقياس الأمل بمتغير الغضب والتغلب على العدواة ومقياس انفصام الخبرة والسخرية، بينما ارتبط بعد المقدرة سلبياً بكل من الاكتئاب وانفصام الخبرة واضطراب ما بعد الصدمة ولم يرتبط بعد المقدرة بباقي المتغيرات، وكما ارتبط بعد السبل من مقياس الأمل سلبياً بمتغير اضطراب ما بعد الصدمة فقط، بينما لدى عينة المحاربين القدامى ارتبطت الدرجة الكلية لمقياس الأمل سلبياً بالغضب واضطراب ما بعد الصدمة، وارتبط بعد المقدرة من مقياس الأمل بالغضب والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، ولم يرتبط بعد السبل بأي متغير من متغيرات الدراسة.

وفي دراسة قام بها كل من سنايدر وآخرون(Snyder., et al 2002) كان هدفها التعرف على العلاقة بين الأمل والنجاح الأكاديمي، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٨٠٨ من طلاب الجامعة بأمريكا ومن بين تلك العينة تم اختيار عينة بلغ قوامها ٢١٣ من الطلاب للوصول إلى درجاهم الأكاديمية، استخدمت الدراسة مقياسي الأمل ، وكشفت نتائج الدراسة أن الأمل يرتبط إيجابياً مع الأداء الأكاديمي الجيد.

وفي دراسة قام بها عبد الخالق، (٢٠٠٤) كان هدفها تعريب مقياس الأمل للبيئة العربية والتعرف على علاقته ببعض المتغيرات الأخرى، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٢٣ من طلاب جامعة الكويت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم جود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس الأمل، وكما ارتبط مقياس الأمل ايجابياً بكل من التفاؤل وتقدير الذات والوجدان الايجابي والرضا عن الحياة والانبساط وكذلك السعادة والصحة النفسية والصحة الجسمية والتدين، وارتبطت الدرجة الكلية سلبياً بالتشاؤم والوجدان السلبي والقلق، وكما كشفت نتائج الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالأمل على التوالي من خلال المتغيرات التابعة التالية التفاؤل والوجدان الإيجابي وتقدير الذات والاستماع للموسيقى.

وفي دراسة أجراها إيرفينج وآخرون (Irving., et al 2004) كان هدفها التعرف على العلاقة بين الأمل وشدة التنظيم العاطفي والمواجهة والنتائج السرية، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٩٨ من المشاركين في الجلسات العلاجية على مدار أربعة جلسات علاجية، وكانت نسبة الإناث ٦٩%، بينما كانت نسبة الذكور ٣١%، وتتراوح أعمار أفراد العينة بين ٢٠-٤٠ عاماً بمتوسط عمري قدره ٣٢,٠٥ وانحراف معياري قدره ٨,١٥ عاماً من مستويات تعليمية مختلفة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية مقياس سمة الأمل والهناء الذاتي ومقياس تنظيم شدة العاطفة "Regulation of Emotional Distress Scale "REDS"، ومقياس المواجهة، والنتائج السريرية Clinical Outcomes، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الأمل والهناء الذاتي وتنظيم شدة العاطفة على مدار الجلسات الأربعة في خلال ١٢ أسبوعاً.

وفي دراسة أجراها لين وتساي (Lin & Tsay 2005) كان هدفها التعرف على العلاقة بين التشخيص المبكر لمرض السرطان ومستويات الأمل، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٢٤ مريض في تايوان تتراوح أعمارهم بين ٢٤-٨٩ عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس وجهة الضبط متعدد الأبعاد للصحة Multidimensional Health Locus of Control "MHLC"، ومقياس مؤشر الأمل The

Hearth Hope Index "HHI"، وكشفت نتائج الدراسة أن المرضى الذين تم تشخيصهم وهم على علــم بالمرض كان لديهم مستويات أعلى بكثير من" الأمل، والضبط الداخلي، والسيطرة" مقارنة بالذين لم يتم إبلاغهم عند التشخيص.

وفي دراسة قام بها عبد الصمد (٢٠٠٥) كان هدفها التعرف على الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لــدى عينة من طلاب الدراسات العليا، أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٤٠ من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا تتراوح أعمارهم بين (٣٥- ٤٥) عاماً بمتوسط عمري قدره ٣٧ عاماً (١٠٥ من الذكور، ١٣٥ من الإناث) موزعين على ثلاثة مجموعات (المعيدين والمعيدات، الباحثين والباحثات، المسجلين من الخارج)، واستخدمت الدراسة المقاييس التالية مقياس الشعور بالأمل ومقياس الرغبة في التحكم، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بــين مجمــوعتي المعيدين والباحثين في بعد قوة الإرادة من مقياس الشعور بالأمل لصالح الباحثين، وكما كانت هناك فروق بين الباحثين والمسجلين من الخارج، والمعيدين والمسجلين من الخارج على مقياس الشعور بالأمل وأبعاده الفرعية لصالح البــاحثين، والمعيدين، كما أوضحت النتائج أن مقياس الشعور بالأمل وأبعاده لديه القدرة على التنبؤ بالرغبة في التحكم بالترتيب كالتالي قوة الإرادة، القدرة على إيجاد طرق عملية للوصول إلى الأهداف، التدين، الرضا عن الحياة.

وفي دراسة أجراها كل من فيلدمان وسنايدر (2005) Feldman & Snyder كان هدفها التعرف على العلاقة بين الأمل وكل من الهدف من الحياة ومؤشر الاعتبار للحياة ومقياس الشعور بالاتساق والاكتئاب والقلق كحالة وسمة، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٣٩ موزعين كالتالي (٧٤ من الذكور – ٦٥ من الإناث) من طلاب الجامعة بالسنة التمهيدية بقسم علم النفس تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٤ عاماً بمتوسط عمــري قــدره ١٩,٢٠ وانحراف معياري قدره ٠,٩٢، واستخدمت الدراسة مقياس الهدف من الحياة PILT، ومؤشر الاعتبــار للحياة LRI، ومقياس الشعور بالاتساق SOC-S، وقائمة بيك للاكتئاب BDI، وقائمة حالة وسمــة القلــق STAI-T، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين الأمل وكل من الهدف من الحياة ومؤشر اعتبار الحياة والشعور بالاتساق وعلاقة سلبية بالاكتئاب وحالة وسمة القلق".

وفي دراسة أجراها أونج وآخرون (2006) Ong., et al كان هدفها التعرف على العلاقة بين الأمــل وحالة وسمة القلق بالتكيف الإيجابي مع الضغوط والعواطف السلبية والعصابية في سن الكهولة المتأخرة، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢٢٦ من المشاركين تتراوح أعمارهم بين (٦٢-٨٠) عاماً بمتوســط عمــري قــدره ٧٢,٠٩ عاماً وانحراف معياري قدره ٥,٢ عاماً، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بــين الــضغوط اليومية المرتفعة والأمل المنخفض، وكما ارتبط الأمل المنخفض إيجابياً بالعاطفة السلبية والعصابية.

وفي دراسة أجراها وانج وآخرون (2006) Wang., et al كان هدفها التعرف على العلاقة بين سلوك الاهتمام الشخصي والأمل والدعم الاجتماعي لدى المرضى التايوانيين المنتظرين لعمليات زرع قلب، حيث أجريــت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٤٥ من المرضى المشاركين من أربعة مراكز طبية بتايوان، واستخدمت الدراسة مقياس سلوك الرعاية الذاتية، وقائمة الأمل، وقائمة الدعم الاجتماعي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيــة موجبة بين الأمل والدعم الاجتماعي، والرعاية الذاتية، وكما أشارت النتائج أن الدعم الاجتماعي يعد مــن أفــضل المنبئات بنسبة ٢٩,٤% لكل من سلوك الرعاية الشخصية والأمل.

وفي دراسة أجراها كل من بيلي وسنايدر (Bailey & Snyder (2007 كان هدفها التعرف على العلاقة بين الأمل والرضا عن الحياة ومدى تأثير بعض الخصائص الديموغرفية مثل "السن والحالة الاجتماعية"، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٢١٥ من طلاب الجامعة وكبار السن موزعين كالتالي(٨٥ من الذكور بنسبة ٣٩,٥، وعدد الإناث ١٢٦ بنسبة ٥٨,٦%)، وفقاً لمتغير العرق كان توزيعهم كالتالي " ١٥١ من القوقاز بنسبة ٧٠,٢%، ٤١ أفريقي أمريكي ١٩,١%، عدد ٧ لاتيني بنسبة ٣,٣%، ٦ أمريكي أصلي بنسبة ٢,٨%، عدد ٥ أمريكي آسيوي بنسبة ٢,٣%، ٣ جنسيات أخرى بنسبة ١,٤%، ووفقاً لمتغير الجنس "١٤٢ متزوج ومتزوجة بنسبة ٦٦%، ٤٤ لم يسبق لهم الزواج ٢٠,٥%، ٢٩ حالات من المنفصلين أو الطلاق أو الأرامل"، واستخدمت الدراسة مقياس الرضا عن الحياة ومقياس الأمل، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل والرضا عن الحياة، وكما توصلت النتائج لوجود فروق على مقياس الأمل عبر المراحل العمرية المختلفة فالأمل كان أقل بالنسبة للفئة العمرية الأكبر سناً من سن ٤٥-٦٥ عاماً، وبالنسبة للحالة الاجتماعية لم يكن هناك فروق بين المجموعات، وكما توصلت النتائج إلى أن الأمل من المتغيرات المنبئة بالرضا عن الحياة.

وفي دراسة قام بها كوون (Kwon (2008 كان هدفها التعرف على العلاقة بين الأمل وأساليب الدفاع والاكتئاب والتوافق الاجتماعي، حيث أجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٧٤ من طلاب الجامعة بقسم علم النفس موزعة كالتالي(٦٦ من الذكور – ١٠٨ من الإناث) ولكن نسبة ٨٠% من أفراد العينة من القوقاز، وتتراوح أعمار أفراد العينة بين ١٨-٤١ عاماً، بمتوسط عمري قدرة ٢٠,٢ عاماً وانحراف معياري ٢,٦عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس الأمل ومقياس بيك للقلق ومقياس الاكتئابK وكشفت النتائج عن وجود ارتباط سلبي بين الأمل وكل من أساليب الدفاع وقائمة بيك للاكتئاب والقلق، وارتبط الأمل إيجابياً بالتوافق الاجتماعي.

وفي دراسة أجراها راند (Rand (2009 كان هدفها التعرف على مدى قدرة نموذج الأمل والتفاؤل على التنبؤ بالأداء الأكاديمي، وأجريت الدراسة على عينة بلغ قوامها ٣٤٥ من الطلاب موزعة كالتالي (١٤٠ من الذكور – ٢٠٥ من الإناث) بمتوسط عمري قدره ١٩,٧٧ عاماً وانحراف معياري قدره ٢,٢٩ عاماً وكان نسبة الطلاب الجدد ٥٧,١%، وكان معظم أفراد العينة من القوقاز وبلغ نسبتهم ٧٨,٦%، ٧,٢% أمريكي من أصل أفريقي، ونسبة ٤,٦% أسباني أمريكي، ٣,٢% أمريكي آسيوي، ونسبة ١,٢% لاتيني، واستخدمت الدراسة مقياس الأداء الأكاديمي، والتحصيل الأكاديمي السابق، ومقياس سمة الأمل، ومقياس سمة التفاؤل، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط بين الأمل والتفاؤل والإنجاز الأكاديمي الحالي والسابق والأهداف المتوقعة.

٤- التعليق على الدراسات السابقة:-

يتضح من خلال تتبع الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة أن معظمها أجري على عينات من طلاب الجامعة ويتضح ذلك من دراسة كل من (Furnham, 2000; Austin., et al., 2005؛ الخضر والفضلي، ٢٠٠٧؛ جودة، ٢٠٠٧؛ Chamorro-Premuzie., et al., 2007؛ الخولي، ٢٠٠٨؛ الجندي، ٢٠٠٩) بينما أجريت دراستي Palmer., et al., 2002؛ ودراسة Gallagher & Vella-Brodrick., 2008 على أعمار عمرية ممتدة من سن الشباب إلى مرحلة متقدمة من العمر.

وتشير جميع الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والسعادة وهي دراسة بلامر وآخرون (Palmer., et al., (2002؛ فيرنهام Furnham, 2000؛ ودراسة أوستن وآخرون (Austin., et al., (2005 ؛ والخضر والفضلي (٢٠٠٧)؛ ودراسة جودة (٢٠٠٧)؛ ودراسة كهامورو وبراميز(Chamorro-Premuzie., et al(٢٠٠٧؛ ودراسة جليهر وفيالا برودرايــك (Gallagher & Vella-Brodrick., (2008؛ ودراسة الجندي (٢٠٠٩).

ومن جانب ثانٍ فإن الدراسات التي اهتمت بالذكاء الانفعالي وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى كان أغلبها قد أجري على عينة من طلاب الجامعة فنجد دراسة كل من (راضي ٢٠٠١؛ عبد النبي، ٢٠٠١؛ محمود ومحمد، ٢٠٠٤؛ حسان، ٢٠٠٥؛ محمود، ٢٠٠٦؛ بخاري، ٢٠٠٧) بينما نجد بعض الدراسات قد أجريت على عينة من طلاب الثانوية العامة كدراسة كل من (عجوة، ٢٠٠٢؛ حبشي، ٢٠٠٣؛ عيسى ورشوان، ٢٠٠٦؛ رسلان، ٢٠٠٦؛ عزت، ٢٠٠٦) بينما أجريت دراسة ليبل وسنلاجر (Leible & Snelljr (2004 على عينات من أعمار ممتدة، بينما أجريت دراسة عيسى ورشوان، ٢٠٠٦ على عينة من الأطفال؛ وأجريت دراسة روسلان وآخرون Rossen., et al., 2008 على المرأة في أعمار ممتدة.

ووفقاً لمتغير النوع توصلت دراسة راضي (٢٠٠١) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي وأبعاده وهي:(التعاطف- إدارة العلاقات- الدافعية الذاتية) لصالح الإناث، وفي دراسة حبشي (٢٠٠٣) كشفت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي وأبعاده الرئيسية (الذكاء الانفعالي داخل الشخص- الذكاء الانفعالي بين الأشخاص-القدرة على التوافق، إدارة الضغوط- المزاج العام)، وكانت الفروق في جميع الأبعاد لصالح الذكور ماعدا بعدي "التعاطف – المسئولية الاجتماعية" كانت الفروق لصالح الإناث، بينما لم تكن هناك فروق في بعد العلاقات الاجتماعية، وفي دراسة محمود ومحمد (٢٠٠٤) كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود تأثير لمتغير الجنس على الذكاء الانفعالي

وفي دراسة حسان (٢٠٠٥) توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي وأبعاده والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي، وفي دراسة محمود (٢٠٠٦) كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور.

وفي دراسة عيسى ورشوان (٢٠٠٦) كشفت عن وجود فروق بين الذكور والإناث في بعدي التعبير عن الانفعالات لصالح الإناث، بينما في بعد "تنظيم الانفعالات" كانت الفروق لصالح الذكور، بينما لم تكن هناك فروق في باقي أبعاد الذكاء الانفعالي وهي (الإدراك الانفعالي- التعاطف- استخدام الانفعالات- الدرجة الكلية)،

وكما أشارت نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات الأخرى لبعض النتائج حيث توصلت دراسة عبد النبي (٢٠٠١) إلى علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي وأبعاده

والتفكير الابتكاري وأبعاده الفرعية "الطلاقة – المرونة – الأصالة" وأن التحصيل الدراسي لديه القدرة على التنبؤ بالذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية والتفكير الابتكاري وأبعاده.

وفي دراسة عجوة (٢٠٠٢) ارتباط الذكاء الانفعالي كقدرة بالذكاء العام، بينما لم يرتبط الذكاء الانفعالي كسمة بالذكاء العام، وفي دراسة حبشي (٢٠٠٣) توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين توكيد الذات كأحد أبعاد الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي، بينما أشارت النتائج عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي وأبعاده (الوعي بالذات– الانفعالية–التعاطف–التفاؤل)، وفي دراسة محمود ومحمد (٢٠٠٤) حيث أشارت النتائج عن عدم وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي التقليدي، وكما توصلت النتائج لوجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض سمات الشخصية حيث ارتباط إيجابياً بالسمات التالية وهي"سمة الذكاء– الثبات الانفعالي– السيطرة – الامتثال – المغامرة – التخيل– الدهاء– التنظيم الذاتي"بينما ارتبط سلبياً بالسمات التالية وهي"عدم الأمان – كفاية الذات– التوتر"بينما لم يرتبط مع السمات التالية وهي"التآلف– الاندفاعية – الحساسية – الارتياب– التحررية".

وفي دراسة حسان (٢٠٠٥) توصلت النتائج لوجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي وأبعاده والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي، وفي دراسة عيسى ورشوان (٢٠٠٦) حيث توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الانفعالي وأبعاده يسهم في التنبؤ بالتحصيل الدراسي ماعدا بعد "التعاطف"لم يكن له تأثير في الإسهام في التحصيل الدراسي، وفي دراسة عزت (٢٠٠٦) كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية غير دالة بين التحصيل الدراسي والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والتكيف الشخصي والمزاج العام.

وفي دراسة بخاري (٢٠٠٧) كشفت نتائج الدراسة عن ارتباط موجب بين أسلوب "التوجيه والإرشاد" لكل من الأب والأم والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وجميع أبعاده الفرعية وهي(إدارة الانفعالات– التعاطف– تنظيم الانفعالات– المعرفة الانفعالية – التواصل الاجتماعي) ماعدا بعد "التعاطف" ، وكما توصلت دراسة ليبل وسنلاجر (Leible & Snelljr (2004إلى وجود علاقة سلبية بين اضطرابات الشخصية والذكاء الانفعالي.

وكما توصلت دراسة راضي (٢٠٠١) إلى وجود فروق بين المنخفضين والمرتفعين في الذكاء الانفعالي على التحصيل الدراسي، والتفكير الابتكاري وأبعاده الفرعية وهي "الطلاقة الفكرية– المرونة التلقائية– الأصالة" لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي، وفي دراسة محمود (٢٠٠٦) كشفت نتائج الدراسة عن فروق بين المتروين والاندفاعيين في الذكاء الانفعالي لصالح المتروين.

ووفقاً لمتغير المرحلة العمرية توصلت دراسة عجوة (٢٠٠٢) إلى وجود فروق بين المجموعات العمرية وهي(١٥–١٧) عاماً و(٢١–٢٣) عاماً على مقاييس الذكاء الانفعالي الثلاثة لصالح المجموعة الأكبر عمراً، وفي دراسة عيسى ورشوان (٢٠٠٦) كانت الفروق بين مجموعتي (الأكبر سناً والأصغر) في الذكاء الانفعالي لصالح المجموعة الأكبر سناً، ووفقاً لمتغير المستوى التعليمي توصلت دراسة محمود ومحمد (٢٠٠٤) إلى أن المستوى التعليمي يؤثر على

الذكاء الانفعالي لصالح المستوى التعليمي الأعلى، وفي دراسة حسان (٢٠٠٥) كشفت النتائج إلى عدم وجود فروق بين طلاب الفرقة الثانية والرابعة في الذكاء الانفعالي وأبعاده والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي.

وفي دراسة رسلان (٢٠٠٦) توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في الذكاء الانفعالي وبعض أبعاده الفرعية وهي"المعرفة الانفعالية، الدافع النفسي"لصالح الزوجات العاملات، وكما أشارت النتائج إلى وجود تأثير لمتغير المستوى التعليمي على الذكاء الانفعالي ككل وأبعاده الفرعية لصالح ذوي المستوى التعليمي فوق الجامعي والجامعي.

وبالنسبة لعلاقة متغير السعادة ببعض المتغيرات الأخرى حيث توصلت دراسة جان (٢٠٠٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعاً لمتغير "العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي وطبيعة العمل"، كما توصلت دراسة الفنجري (٢٠٠٦) إلى أن معدلات السعادة في المدن أفضل من الريف وإلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات السعادة، ووفقاً لمتغير المستوى التعليمي كانت الفروق لصالح المرحلة فوق جامعية عن باقي المستويات التعليمية، ووفقا للحالة الاجتماعية كانت الفروق لصالح المتزوج ويعول عن باقي الفئات الأخرى، ووفقاً لمتغير العمل كانت الفروق لصالح الموظفين في معدل السعادة، وفقاً لمتغير المهنة كانت الفروق لصالح "المهن الممتازة والعمال.

وفي دراسة علام (٢٠٠٨) كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين طلاب المرحلة الإعدادية وطـلاب المرحلة الثانوية في الدرجة الكلية للسعادة الحقيقية والفضائل التالية وهي"الحكمة والمعرفة، الحب والإنسانية، الاعتدال، التسامي "لصالح طلاب المرحلة الإعدادية بينما لم يكن هناك فروق في فضيلتي "الشجاعة والعدالة"، وكمـا أشـارت النتائج لوجود فروق بين الذكور والإناث في السعادة الحقيقة والفضائل التالية وهي"الحكمة والمعرفـة، الـشجاعة، والعدالة، الاعتدال"وكانت الفروق في تلك الفضائل لصالح الذكور بينما كانت الفروق في الفضائل التالية وهي"الحب والإنسانية، والتسامي" لصالح الإناث.

وفي دراسة قام بها كانتي ميتشل (2001) **Canty–Mitchell** كشفت نتائج الدراسة عـن وجـود ارتباط إيجابي بين الأمل والمقدرة على الرعاية الذاتية، وكما لم يرتبط الأمل بأحداث الحياة، ويعد الأمل عامل مهم في التنبؤ بالمقدرة على الرعاية، وتوصلت دراسة كروسون وآخرون (2001) **Crowson., et al** إلى أن الدرجة الكلية لمقياس الأمل ترتبط سلبياً بكل من الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة في حين لم ترتبط الدرجة الكلية لمقياس الأمل بمتغير الغضب والتغلب على العدواة ومقياس انفصام الخبرة والسخرية، بينما ارتبط بعد المقدرة سلبياً بكل من الاكتئاب وانفصام الخبرة واضطراب ما بعد الصدمة ولم يرتبط بعد المقدرة بباقي المتغيرات، وكما ارتبط بعد السبل من مقياس الأمل سلبياً بمتغير اضطراب ما بعد الصدمة فقط، بينما لدى عينة المحاربين القدامى ارتبطت الدرجـة الكليـة لمقياس الأمل سلبياً بالغضب واضطراب ما بعد الصدمة، وارتبط بعد المقدرة من مقياس الأمل بالغضب والاكتئـاب واضطراب ما بعد الصدمة، ولم يرتبط بعد السبل بأي متغير من متغيرات الدراسة.

وفي دراسة سنايدر وآخرون(2002) **Snyder., et al** كشفت نتائج الدراسة أن الأمل يرتبط إيجابيـاً مع الأداء الأكاديمي الجيد، وفي دراسة عبد الخالق (٢٠٠٤) توصلت الدراسة إلى ارتباط مقياس الأمل ايجابياً بكل من

التفاؤل وتقدير الذات والوجدان الايجابي والرضا عن الحياة والانبساط والسعادة والصحة النفسية والصحة الجسمية والتدين، وارتبطت الدرجة الكلية سلبياً بالتشاؤم والوجدان السلبي والقلق، وكما كشفت نتائج الدراسة عن أنه يمكن التنبؤ بالأمل على التوالي من خلال المتغيرات التابعة التالية التفاؤل والوجدان الإيجابي وتقدير الذات والاستماع للموسيقى.

وفي دراسة إيرفينج وآخرون (**Irving., et al (2004** كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الأمل والهناء الذاتي وتنظيم شدة العاطفة، وفي دراسة لين وتساي (**Lin & Tsay (2005** كشفت نتائج الدراسة أن المرضى الذين تم تشخيصهم وهم على علم بالمرض كان لديهم مستويات أعلى بكثير من" الأمل، والضبط الداخلي، والسيطرة" مقارنة بالذين لم يتم إبلاغهم عند التشخيص، وفي دراسة عبد الصمد (٢٠٠٥) حيث كشفت نتائج الدراسة أن مقياس الشعور بالأمل وأبعاده لديه القدرة على التنبؤ بالرغبة في التحكم بالترتيب كالتالي قوة الإرادة، القدرة على إيجاد طرق عملية للوصول إلى الأهداف، التدين، الرضا عن الحياة.

وفي دراسة فيلدمان وسنايدر (**Feldman & Snyder (2005** كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين الأمل وكل من الهدف من الحياة ومؤشر اعتبار الحياة والشعور بالاتساق وعلاقة سلبية بالاكتئاب وحالة وسمة القلق"، وفي دراسة أونج وآخرون (**Ong., et al (2006** كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط اليومية المرتفعة والأمل المنخفض، وكما ارتبط الأمل المنخفض إيجابياً بالعاطفة السلبية والعصابية، وفي دراسة وانج وآخرون (**Wang., et al (2006** كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل والدعم الاجتماعي، والرعاية الذاتية.

وفي دراسة بيلي وسنايدر (**Bailey & Snyder (2007** كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل والرضا عن الحياة، وفي دراسة كوون (**Kwon (2008** كشفت النتائج عن وجود ارتباط سلبي بين الأمل وكل من أساليب الدفاع وقائمة بيك للاكتئاب والقلق، وارتبط الأمل إيجابياً بالتوافق الاجتماعي، وفي دراسة راند (**Rand (2009** ارتبط الأمل بالتفاؤل والإنجاز الأكاديمي الحالي والسابق والأهداف المتوقعة.

ومن حيث مدى وجود فروق بين المجموعات على متغير الأمل حيث توصلت كروسون وآخرون (**Crowson., et al (2001** إلى وجود فروق بين عينة الطلاب والمحاربين القدامى على مقياس الأفكار العدائية وأبعاده الفرعية وهي "الاعتداء الجسدي وانتقاص الآخرين والانتقام" وعلى مقياس التأثيرات السلبية لصالح المحاربين القدامى، بينما كانت الفروق في مقياس الأمل وأبعاده الفرعية "المقدرة والسبل" ومقياس التأثيرات الإيجابية والدرجة الكلية لمقياس التأثيرات الايجابية والسلبية لصالح الطلاب، وفي دراسة عبد الخالق (٢٠٠٤) توصلت الدراسة إلى عدم جود فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس الأمل،

وفي دراسة عبد الصمد (٢٠٠٥) كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين مجموعتي المعيدين والباحثين في بعد قوة الإرادة من مقياس الشعور بالأمل لصالح الباحثين، وكما كانت هناك فروق بين الباحثين والمسجلين من الخارج، والمعيدين والمسجلين من الخارج على مقياس الشعور بالأمل وأبعاده الفرعية لصالح الباحثين، والمعيدين.

من خلال نتائج الدراسات السابقة يمكن استخلاص النتائج التالية:-

١- الذكاء الانفعالي يرتبط إيجابياً بالمتغيرات الإيجابية.

٢- الذكاء الانفعالي يرتبط سلبياً بالمتغيرات السلبية.
٣- لم تحسم نتائج الدراسات السابقة مسألة الفروق وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث) على متغير الذكاء الانفعالي.
٤- قلة الدراسات التي اهتمت بالكشف عن الفروق وفقاً لمتغير التخصص الدراسي(عملي/نظري) على الذكاء الانفعالي.

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة استفادت منها في:-
١- تحديد حجم عينة الدراسة.
٢- صياغة فروض الدراسة.
٣- تحديد أدوات الدراسة التي تتمتع بخصائص سيكومترية (ثبات وصدق) مرتفع والتي تم استخدامها في الدراسة الحالية.
٤- تحديد الأساليب الاحصائية المناسبة لمعالجة فروض الدراسة.
٥- وضع رؤية شاملة عن الدراسات التي اهتمت بالذكاء الانفعالي والسعادة والأمل ونتائجها مما ساعد الباحثة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.
٦- الإطار النظري للبحث.

ثالثاً: فروض الدراسة:-

وبناء على ما تقدم من عرض للدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كالتالي:-

١- لا توجد علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين درجات الذكاء الانفعالي (أبعاد ودرجة كلية) ودرجات كل من السعادة والأمل ببعديه لدى عينة الدراسة.
٢- لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي (أبعاد ودرجة كلية) نتيجة لاختلاف التخصص الدراسي لدى عينة الدراسة.
٣- لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي (أبعاد ودرجة كلية) نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة.

٤- لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات السعادة نتيجة لاختلاف التخصص الدراسي لدى عينة الدراسة.
٥- لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات السعادة نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة.
٦- لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الأمل وبعديه نتيجة لاختلاف التخصص الدراسي لدى عينة الدراسة.
٧- لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الأمل وبعديه نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة.

٨- لا توجد فروق داله إحصائياً بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في السعادة والأمل وبعديه لدى عينة الدراسة.

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

- ❖ منهج الدراسة.
- ❖ مجتمع الدراسة.
- ❖ عينة الدراسة.
- ❖ أدوات الدراسة.
- ❖ الدراسة الاستطلاعية
- ❖ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

منهج الدراسة:-

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن لمناسبته لأهداف الدراسة، حيث يقوم هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً، فيوضح خصائصها وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى القائمة عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كماً وكيفاً، مما يسهل فهم العلاقات بين الظاهرة المراد دراستها والظواهر الأخرى.

مجتمع الدراسة:-

تم إجراء الدراسة الحالية على عينة بلغ قوامها ٤٠٠ خالية من طالبات الجامعة موزعة كالتالي:-

٢٠٠ طالبه من طالبات السنة الأولى (١٠٠ طالبه من الكليات النظرية، ١٠٠ طالبه من الكليات العملية)، و٢٠٠ طالبه من طالبات السنة الرابعة (١٠٠ طالبه من الكليات النظرية، ١٠٠ طالبه من الكليات العملية)، وقد تم اختيار العينة من المجتمع الدراسي بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وقد تراوح أعمار عينة الدراسة ما بين ١٨ – ٢٥ سنة والجدول التالي يوضح خصائص العينة الكلية للدراسة.

جدول(١) خصائص العينة الكلية للدراسة والأقسام التابعة لها (ن=٤٠٠).

القسم العلمي						القسم الأدبي					
طالبات الفرقة الأولى			طالبات الفرقة الرابعة			طالبات الفرقة الأولى			طالبات الفرقة الرابعة		
الشعبة	ك	%	الشعبة	ك	%	الشعبة	ك	%	الشعبة	ك	%
فيزياء	٢٠	٥ %	طب مختبرات	٢٠	٥ %	شريعة	٢٠	٥ %	شريعة	٢٠	٥ %
رياضيات	٢٠	٥ %	أحياء	٢٠	٥ %	خدمة اجتماعية	٢٠	٥ %	جغرافيا	٢٠	٥ %
أحياء	٢٠	٥ %	فيزياء	٢٠	٥ %	رياض أطفال	٢٠	٥ %	علم معلومات	٢٠	٥ %
حاسب	٢٠	٥ %	رياضيات	٢٠	٥ %	علم معلومات	٢٠	٥ %	خدمة اجتماعية	٢٠	٥ %
كيمياء	٢٠	٥ %	حاسب	٢٠	٥ %	لغة إنجليزية	٢٠	٥ %	لغة إنجليزية	٢٠	٥ %
الإجمالي	١٠٠	٢٥%	الإجمالي	١٠٠	٢٥%	الإجمالي	١٠٠	٢٥%	الإجمالي	١٠٠	٢٥%

القسم العلمي		القسم الأدبي	
طالبات الفرقة الأولى	طالبات الفرقة الرابعة	طالبات الفرقة الأولى	طالبات الفرقة الرابعة
الإجمالي ٢٠٠		الإجمالي ٢٠٠	
الإجمالي ككل ٤٠٠			

عينة الدراسة:-

تم إجراء الدراسة الحالية على عينة بلغ قوامها ٤٠٠ طالبة من طالبات الجامعة، موزعات كالتالي ٢٠٠ من طالبات الفرقة الأولى (١٠٠ من الكليات النظرية – ١٠٠ من الكليات العملية)، و٢٠٠ من طالبات الفرقة الرابعة (١٠٠ من الكليات النظرية – ١٠٠ من الكليات النظرية) بجامعة أم القرى، وتم اختيار العينة من المجتمع الدراسي بطريقة العينة الطبقية العشوائية.

أدوات الدراسة:-

١- مقياس الذكاء الانفعالي إعداد عثمان ورزق (2001)

ويتكون المقياس من ٥٨ بنداً يتم الإجابة عليها وفقا لمتدرج خماسي من خمسة بدائل وهي (غالباً – كثيراً – أحياناً – قليلاً– نادراً)، ولقد تم صياغة جميع عبارات المقياس بطريقة إيجابية ماعدا العبارات رقم (٣٦ – ٥١ – ٥٦) ، وتصحح العبارات الإيجابية كالتالي أبدا = ١، نادراً = ٢، أحياناً = ٣، غالباً = ٤، دائماً = ٥ ، بينما العبارات السلبية بالعكس، وبهذا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس، بين (٥٨ : ٢٩٠ درجة)، وتتوزع بنود المقياس على خمسة أبعاد أساسية وهي "إدارة الانفعالات ويشمل ١٥ بند، التعاطف ويشمل ١١ بند، تنظيم الانفعالات ويشمل ١٣ بند، المعرفة الانفعالية ويشمل ١٠ بنود، التواصل الاجتماعي ويشمل ٩ بنود.

ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة في البيئة الأصلية للمقياس (المصرية) حيث تم حساب الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي بطريقة التدوير المتعامد وأسفرت النتائج عن خمسة عوامل، وكما يتمتع المقياس بصدق اتساق داخلي والصدق التمييزي، وكما يتمتع المقياس بقيم مقبولة من الثبات بطريقة ألفا كرونباخ في النسخة الأصلية للمقياس حيث بلغ معامل الثبات لبعد "إدراة الانفعالات" ٠,٥٥، ولبعد "التعاطف" ٠,٧٧، ولبعد "تنظيم الانفعالات" ٠,٦٤، وبعد المعرفة الانفعالية ٠,٤٩، وبعد التواصل الاجتماعي ٠,٥٨، والدرجة الكلية ٠,٨١، وكانت قيم ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق تتراوح بين ٠,٤٤– ٠,٧٦، وكما ارتبط المقياس بمقياس اليقظة العقلية(عثمان، ورزق، ٢٠٠١).

جدول (٢) العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي.

أبعاد الذكاء الانفعالي	عدد العبارات	أرقام العبارات
إدارة الانفعالات	١٥	٤- ٦ – ٩ – ١١- ١٢ – ١٣ – ١٦ – ١٧ – ١٨ – ٢٦- ٢٨ – ٣١ – ٥٠ – ٥٣ – ٥٦
التعاطف	١١	٣٣ – ٣٤ – ٣٥ – ٣٧- ٣٨- ٤٠ – ٤١ – ٤٤- ٥٤ – ٥٥ – ٥٧
تنظيم الانفعالات	١٣	١٥ -١٩ -٢٠-٢١ -٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠-٣٢-٥٨
المعرفة الانفعالية	١٠	١-٢-٣-٥-٧-٨-١٠-١٤-٤٩-٥١
التواصل الاجتماعي	٩	٣٦-٣٩-٤٢-٤٣-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٥٢

ثبات وصدق مقياس الذكاء الانفعالي:-

نظراً لاستخدام المقياس في البيئة السعودية على عينات متماثلة فستكتفي الباحثة باستعراض الثبات والصدق في الدراسات السابقة دون إعادة حساب الثبات والصدق في الدراسة الحالية.

أولاً: دراسة عثمان ورزق (٢٠٠١)

١- صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين وثم الأخذ بالتعديلات.

٢- الصدق التمييزي واستطاع المقياس أن يميز بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي وكانت قيمة ت دالة في جميع عبارات المقياس.

٣- الصدق العاملي: أسفر التحليل العاملي عن خمس عوامل تشبعت على عبارات المقياس.

٤- الصدق الارتباطي: حيث تم حساب الصدق الارتباطي من خلال ارتباط درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية بدرجات أحد الاختبارات الفرعية لاختبار الاستعدادات العقلية وهو اليقظة العقلية لرمزية الغـــرب (١٩٨١) والجدول التالي يوضح :-

جدول (٣) ارتباط درجات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية بدرجات اختبار اليقظة العقلية

العامل	اليقظة العقلية
إدارة الانفعالات	٠,١٧*
التعاطف	٠,١٧*
تنظيم الانفعالات	٠,١٦*
المعرفة الانفعالية	٠,٢٠*
التواصل الاجتماعي	٠,١٤*
الدرجة الكلية	٠,٢٥**

* دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٤) معاملات ثبات الفاكرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية

العامل	معامل الفاكرونباخ
إدارة الانفعالات	٠,٥٥
التعاطف	٠,٧٧
تنظيم الانفعالات	٠,٦٤
المعرفة الانفعالية	٠,٤٩
التواصل الاجتماعي	٠,٥٨
الدرجة الكلية	٠,٨١

ثانياً: دراسة البلوي (٢٠٠٤)

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقتي إعادة التطبيق الفاكرونباخ بدراسة البلوي (٢٠٠٤)

العامل	إعادة الاختبار	الفاكرونباخ
إدارة الانفعالات	٠,٧٥	٠,٨٧
التعاطف	٠,٥٠	٠,٦٣
تنظيم الانفعالات	٠,٨٥	٠,٨٩
المعرفة الانفعالية	٠,٧٠	٠,٧٥
التواصل الاجتماعي	٠,٥١	٠,٦٩
الدرجة الكلية	٠,٨٢	٠,٩١

ثالثاً: دراسة الجاسر (٢٠٠٦): وقامت الباحثة فيها بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية ودرجة كل بعد من الأبعاد.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل بعد من الأبعاد.

العامل	معامل الارتباط
إدارة الانفعالات	٠,٧١
التعاطف	٠,٨٧
تنظيم الانفعالات	٠,٧٣
المعرفة الانفعالية	٠,٤٠
التواصل الاجتماعي	٠,٥٧
الدرجة الكلية	٠,٨٩

رابعاً: دراسة البلوي (٢٠٠٤) ودراسة البخاري (٢٠٠٧): تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ويمكن عرض نتائجها كالتالي:-

١- الاتساق الداخلي:

أ- علاقة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وكل بعد في دراسة البلوي (٢٠٠٤) ودراسة البخاري (٢٠٠٧).

العامل	دراسة البخاري (٢٠٠٧)	دراسة البلوي (٢٠٠٤)
	معامل الارتباط	معامل الارتباط
إدارة الانفعالات	٠,٨٤*	٠,٨٤*
التعاطف	٠,٦٤*	٠,٧٣*
تنظيم الانفعالات	٠,٧٩*	٠,٨٣*
المعرفة الانفعالية	٠,٧٠*	٠,٧٢*
التواصل الاجتماعي	٠,٧١*	٠,٨٤*

* دال عند مستوى (٠,٠١)

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد.

تم حساب علاقة الفقرة بالبعد الذي ينتمي إليه وكانت القيم كالتالي:-

جدول (٨) معاملات الارتباط للفقرات كل بعد في دراسة البخاري ودراسة البلوي.

العامل	دراسة البخاري (٢٠٠٧)		دراسة البلوي (٢٠٠٤)	
	يتراوح بين		يتراوح بين	
إدارة الانفعالات	٠,١١	٠,٦١	٠,١٤	٠,٥٨
التعاطف	٠,٤٨	٠,٦٧	٠,٤١	٠,٧٢
تنظيم الانفعالات	٠,٣٨	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٧٣
المعرفة الانفعالية	٠,٣٢	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٥٩
التواصل الاجتماعي	٠,٢١	٠,٦٢	٠,٣٨	٠,٥٥

ومن خلال مراجعة الجداول أرقام (٥)، (٦)، (٧)، (٨) التي توضح الثبات والصدق لمقياس الذكاء الانفعالي في الدراسات السابقة التي استخدمت مقياس الذكاء الانفعالي في البيئة السعودية فيمكن ملاحظة أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة تجعل استخدام المقياس مطمئن لاستخدامه في الدراسة الحالية.

ونظراً لكثرة الدراسات التي اعتمدت على هذا المقياس والتي تشير جميعها لخصائص سيكومترية مطمئنه في البيئة السعودية لذلك ستكتفي الباحثة بتطبيق المقياس دون حساب ثباته وصدقه.

٢- قائمة أكسفورد للسعادة:-

قائمة أكسفورد للسعادة تأليف "أرجايل ولو Oxford Happiness Inventory., Argyle & Lu., 1995 ترجمة "عبد الخالق" وتتكون القائمة من ٢٩ بند في الصورة العربية المعدلة وليس للقائمة أبعاد فرعية فقط يتم الحصول على الدرجة الكلية على القائمة، وتتمتع القائمة بخصائص سيكومترية مرتفعة من ناحية الثبات والصدق، ويتم الإجابة على القائمة وفقاً لمتدرج خماسي وهي (غالباً – كثيراً – أحياناً – قليلاً- نادراً) وبذلك تتراوح الدرجة على كل بند من (١ – ٥)، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ككل من (٢٩ – ١٤٥) ولقد تم صياغة كل بنود القائمة بصورة إيجابية.(عبد الخالق وآخرون،٢٠٠٣).

وفي الصيغة الأجنبية تتمتع القائمة بمعدلات ثبات وصدق مرتفعة مثل "ثبات اتساق داخلي وثبات إعادة التطبيق، وصدق التنبؤ بأحكام الأصدقاء، وترتبط هذه القائمة بارتباطات ايجابية بكل من المزاج الايجابي والرضا والانبساط والمهارات الاجتماعية كالتوكيدية والتعاونية والقيادة ومصدر الضبط الداخلي" في حين ترتبط قائمة السعادة سلبياً بالاكتئاب والعصابية ويستنتج المؤلفون أن هذه القائمة مقياس مناسب للسعادة بوصفها سمة ثابتة في الشخصية، ولقد قام "عبد الخالق" بالتحقق من صدق وثبات القائمة في البيئة العربية في المجتمع الكويتي على عينات متنوعة من "طلبة وطالبات الثانوي وطلبة وطالبات الجامعة والموظفين والموظفات" وتشير النتائج إلى أن ارتباط البند بباقي البنود لدى أفراد العينات الست يتراوح بين(٠,٢٤: ٠,٧٥) وكلها دالة إحصائياً، وكشفت قيم ثبات ألفا عن معدل مرتفع من الثبات حيث تتراوح بين (٠,٩١: ٠,٩٤)، وكذلك اتساق داخلي مرتفع، كما كشفت نتائج ارتباط صدق المحك بقائمة التقدير الذاتي للسعادة للقائمة لدى العينات الست بمعدلات ارتباط مرتفعة تتراوح بين (٠,٥٦: ٠,٧٠).(عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

وفي دراسة أجرتها مؤمن (٢٠٠٤) تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكان المعامل ٠,٨٢ وتم حساب معامل ألفا كرونباخ وكان ٠,٨٨ وتعد هذه القيم جيده وتعد بذلك مؤشراً مرتفعاً لمدى ثبات وصدق قائمة أكسفورد للسعادة.

٣- مقياس الأمل للراشدين "The Adult Hope Scale "AHS

لقد طور سنايدر وآخرون Snyder., et al المقياس بما يتناسب مع المراهقين البالغين، ويتكون المقياس من ١٢ بند موزعة كالتالي " أربعة بنود لعامل المقدرة وهي (٢-٩- ١٠ – ١٢) وأربعة بنود لعامل السبل وهي (١ – ٤ – ٦ – ٨)، وأربعة بنود لا تصحح ضمن درجة الاختبار تم وضعها في الاختبار لتشتيت ذهن المفحوص وعدم معرفة هدف المقياس وهي (٣ – ٥ – ٧ – ١١)، وفي الصورة الأجنبية تم صياغة جميع بنود المقياس بصورة إيجابية ويتم الإجابة من قبل المفحوص وفقاً لثمانية بدائل متدرجة، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ككل بين (٨ – ٦٤

درجة) والدرجة على كل بعد فرعي تتراوح بين (٤–٣٢ درجة)، والصيغة العربية لمقياس الأمل التي أعدها عبد الخالق (٢٠٠٤) تتكون من ثمانية بنود بعد حذف البنود الإضافية وهي كذلك تتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة من حيث الثبات والصدق، حيث بلغ معامل ثبات ألفا ٠,٨٦ وأمكن استخراج عاملي "الإرادة والسبل"، وكما يتمتع مقياس الأمل بصدق المحك حيث ارتبط ايجابياً بكل من "التفاؤل وتقدير الذات والوجدان الايجابي والرضا عن الحياة والانبساط والسعادة والصحة النفسية والصحة الجسمية والتدين" وسلبياً مع كل من "التشاؤم والوجدان السلبي والقلق"، والمقياس في البيئة العربية يتم الإجابة عليه من قبل المفحوصين للاختيار من بين أربعة بدائل أمام كل بند والبدائل هي "صحيح تماماً – صحيح غالباً – خطأ غالباً– خطأ تماماً"، ويتم تصحيحها وفقاً للتالي العبارات الإيجابية تكون كالتالي (٤ – ٣ – ٢ – ١) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٨ – ٣٢).

وتشير الدراسات المختلفة التي أجريت على المقياس في الثقافات المتعددة أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع بطريقتي الاتساق الداخلي وإعادة التطبيق، وكما أن المقياس يتمتع بصدق البناء العاملي والصدق التلازمي، وكما أن المقياس لدية القدرة على التنبؤ بالأنشطة ذات الصلة، واستراتيجيات المواجهة وبتحديد الأهداف والسلوكيات المختلفة، حيث أنه في الثقافة الأجنبية كانت قيم ألفا لمقياس"القدرة على الفعل أو الإرادة" كانت بين ٠,٧٠ : ٠,٨٤ ومقياس "السبل" كانت بين ٠,٦٣: ٠,٨٦، وكما تراوحت قيم ثبات إعادة التطبيق بين ٠,٧٣: ٠,٨٥، وكما أشارت نتائج الصدق العاملي عن وجود عاملين لمقياس الأمل مستقلين وبينهما علاقة ارتباطية ايجابية وهما "الإرادة والسبل" وقد تراوح هذا الارتباط بين "٠,٣٨ : ٠,٦٠"، وكما كشفت نتائج صدق المحك عن وجود ارتباط إيجابي بين الأمل وكل من "التوجه نحو الحياة، ومقياس التوقعات العامة للنجاح، وقائمة حل المشكلات، وتقدير الذات، وتحقيق الذات، ومقياس الجاذبية الاجتماعية"، وكما ارتبط مقياس الأمل سلبياً مع كل من "الوجدان السلبي، ومقياس بيك للاكتئاب – واستخبار السلوكيات الانتحارية".(**Snyder**., **et al**., **1997**).

الدراسة الاستطلاعية

لقد قامت الباحثة باستخدام ثلاثة مقاييس في دراستها الحالية وهي:–

١– مقياس الذكاء الانفعالي (عثمان ورزق، ٢٠٠١).

٢– قائمة أكسفورد للسعادة (عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

٣– مقياس الأمل للراشدين (عبد الخالق، ٢٠٠٤).

وحيث أن مقياس الذكاء الانفعالي قد تم استخدامه في العديد من الدراسات المحلية (البلوي، ٢٠٠٤؛ الدهلوي، ٢٠٠٦؛ البخاري، ٢٠٠٧) وقد أثبتت هذه الدراسات أنه يتميز بدرجة ثبات وصدق جيده ولذلك فلقد

تم الاكتفاء بذلك، في حين أن قائمة أكسفورد للسعادة ومقياس الأمل للراشدين لم يتم استخدامهما في دراسات محلية – على حد علم الباحثة– مما يلزم القيام بدراسة إستطلاعية للتأكد من ثباها وصدقها ولذلك تم القيام بالدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٦٠) من طالبات جامعة أم القرى مجتمع الدراسة وذلك بهدف التأكد من صياغة عبارات المقياسين من حيث الوضوح التام والفهم بالنسبة لهن، وأنه لا توجد أي صعوبة في الإجابة عليها وكذلك للتأكد من ثباها وصدقها على البيئة السعودية وكانت النتائج كما يلي:–

أولاً: قائمة أكسفورد للسعادة.

أ– الثبات

لقد تم حساب ثبات قائمة أكسفورد للسعادة بطريقتي التجزئة النصفية وإعادة التطبيق والتي يمكن عرضها بالطريقة الآتية:–

١– التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية عن طريق جمع الفقرات الفردية مع بعضها البعض لتمثل النصف الأول والعبارات الزوجية لتمثل النصف الثاني" ثم تم حساب معامل الارتباط بين النصفين حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٧٨٦ وكما تم تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان – براون وحيث بلغ معامل الثبات ٠,٨٧٨ بعد التصحيح ويشير معامل الثبات إلى ثبات للمقياس.

٢– إعادة التطبيق:–

تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق للتعرف على مدى ثبات قائمة أكسفورد للسعادة، حيث تعتبر تلك الطريقة من أفضل الطرق التي تستخدم في حساب الثبات وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ١٥ يوماً وبلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني ٠,٩٥٨ وبهذا يشير إلى أن معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني مرتفع لقائمة السعادة.

٣– معامل ألفا كرونباخ للثبات:–

لقد تم حساب معامل ثبات قائمة أكسفورد للسعادة بمعادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الارتباط للمقياس ككل ٠,٨٧٦ وهو معامل ثبات جيد.

ب: الصدق:–

قامت الباحثة بحساب صدق قائمة أكسفورد للسعادة بثلاثة طرق هي "صدق الاتساق الداخلي – الصدق التمييزي – صدق المحك" والتي يمكن عرضها بالطرق الآتية:–

١– معامل ارتباط الفقرة بالمجموع

جدول (٩) قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ومستوى دلالاتها.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,١٧١	غير دال
٢	٠,٥٠٤**	٠,٠١
٣	٠,٣٢٣*	٠,٠٥
٤	٠,٤٣٦**	٠,٠١
٥	٠,٠٤٠	غير دال
٦	٠,٦٢٨**	٠,٠١
٧	٠,٦٣٧**	٠,٠١
٨	٠,٥٨٧**	٠,٠١
٩	٠,٤٠٢**	٠,٠١
١٠	٠,٤٥٦**	٠,٠١
١١	٠,٣٧٨**	٠,٠١
١٢	٠,٦٢٢**	٠,٠١
١٣	٠,٦١١**	٠,٠١
١٤	٠,٦٢٦**	٠,٠١
١٥	٠,٦٤٢**	٠,٠١
١٦	٠,٣٦١**	٠,٠١
١٧	٠,٤٩٠**	٠,٠١
١٨	٠,٤١٧**	٠,٠١
١٩	٠,٦٣٠**	٠,٠١
٢٠	٠,٥٤٣**	٠,٠١
٢١	٠,٣٤٧**	٠,٠١
٢٢	٠,٣٨٠**	٠,٠١
٢٣	٠,٣١٧.*	٠,٠١
٢٤	٠,٥٢٨**	٠,٠١
٢٥	٠,٥١٣**	٠,٠١
٢٦	٠,٦٤٥**	٠,٠١
٢٧	٠,٤٩٥**	٠,٠١
٢٨	٠,٥٠١**	٠,٠١
٢٩	٠,٧٣٢**	٠,٠١

من خلال مراجعة جدول (٤) يمكن ملاحظة أن قيم الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لقائمة أكسفورد للسعادة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ لجميع البنود ماعدا بندين هما رقم (١، ٥) وفضلت الباحثة إبقاء البندين كما هما في الصورة النهائية التي تم تطبيقها على العينة الأساسية للدراسة.

٢- الصدق التمييزي.

لقد تم حساب صدق المقياس عن طريق استخدام صدق المقارنة الطرفيه، وذلك من خلال الكشف عن مدى قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعات والمنخفضات في السعادة والنتائج موضحه في الجدول الآتي:-

جدول (١٠) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات الطالبات مرتفعات السعادة ومنخفضاتها (ن = ٦٠).

العينة	ن	المتوسط	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
منخفضات السعادة	١٥	٧١,٢٠	٧,٧٢	١٤,٧٦٠	٠,٠٠١
مرتفعات السعادة	١٥	١٠٨,٨٠	٦,١٤		

من خلال جدول (٥) يمكن ملاحظة وجود فروق بين مرتفعات ومنخفضات السعادة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ مما يعطي مؤشراً مرتفعاً للصدق التمييزي.

٣- صدق المحك.

استخدمت الباحثة مقياس الأمل كمحك خارجي للتحقق من صدق قائمة أكسفورد للسعادة وكشفت نتائج الدراسة أن هناك صدق مرتفع لمقياس السعادة من خلال ارتباطه بمقياس الأمل حيث بلغ معامل الارتبــاط ٠,٨٢٥ وهو معامل ارتباط مرتفع بين مقياسي السعادة والأمل، ويشير معامل الارتباط بين المحك وقائمة أكسفورد للــسعادة لصدق مرتفع للقائمة وبهذا يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الحالية في البيئة السعودية.

ثانياً: مقياس الأمل للراشدين:-

أولاً: الثبات:-

لقد تم حساب الثبات لمقياس الأمل بطريقتي التجزئة النصفية وإعادة التطبيق والتي يمكن عرضها بــالطرق الآتية:-

١- التجزئة النصفية:-

لقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق جمع الفقرات الفردية مــع بعــضها البعض لتمثل النصف الأول والعبارات الزوجية لتمثل النصف الثاني" ثم تم حساب معامل الارتباط بين النصفين حيث بلغ معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان – براون ٠,٧٨٠ وهو معامل ثبات جيد للمقياس.

٢- إعادة التطبيق:-

لقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ١٥ يوماً وبلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني ٠,٩٠٩ لمقياس الأمل ككل وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولبعد السبل ٠,٨٥٦ وهو معامل ارتباط مرتفع ولبعد الإرادة حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٨٨٢ وهو معامل ارتباط مرتفع.

ومن خلال ملاحظة قيم الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس الأمل ككل وبعدي السبل والإرادة يمكن ملاحظة أن ثبات إعادة التطبيق مرتفع وبهذا يمكن الاعتماد على مقياس الأمل في الدراسة الحالية.

٣- معامل ألفا كرونباخ للثبات:-

لقد تم حساب معامل ثبات مقياس الأمل بمعادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الارتباط لمقياس الأمل ككل ٠,٨١٦وهو معامل ارتباط مرتفع ، بينما كان معامل الارتباط بالنسبة لبعد السبل ٠,٧١١ وكما بلغ معامل الارتباط بالنسبة لبعد الإرادة ٠,٧٩٣ وهي قيم ارتباط جيدة.

ثانياً: صدق المقياس.

١- صدق الاتساق الداخلي

أ- صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد.

جدول (١١) قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لبعدي مقياس الأمل (ن= ٦٠).

بعد السبل			بعد الإرادة		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٥٣٨**	٠,٠١	٢	٠,٤٣٩**	٠,٠١
٤	٠,٧٦٥**	٠,٠١	٩	٠,٢٨٩*	٠,٠١
٦	٠,٨٤٢**	٠,٠١	١٠	٠,٤٧٠**	٠,٠١
٨	٠,٧٧٠**	٠,٠١	١٢	٠,٣٦٢**	٠,٠١

من خلال جدول (٦) يمكن ملاحظة أن قيم الارتباط بين فقرات كل بعد والدرجة الكلية لكل بعد من مقياس الأمل تشير لدلالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعطي مؤشراً قوياً ومرتفعاً لصدق المقياس.

ج- معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية

جدول (١٢) قيم ارتباط الدرجة الكلية ببعدي مقياس الأمل (ن= ٦٠).

المقاييس	بعد السبل	بعد الإرادة
الدرجة الكلية	٠,٧٩٨**	٠,٩٠٨**

من خلال جدول (٧) يمكن ملاحظة أن قيم الارتباط بين بعدي السبل والإرادة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهي بذلك تعد قيم صدق جيدة.

٢- الصدق التمييزي.

جدول (١٣) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات لمنخفضات ومرتفعات الأمل (ن= ٦٠).

المقياس	العينة	ن	المتوسط	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة	لصالح عينة
الدرجة الكلية للأمل	منخفضات الأمل	١٥	٢١,٦٧	٢,٢٣	١٥,٥٠	٠,٠٠١	مرتفعات الأمل
	مرتفعات الأمل	١٥	٣٢	٠,٠٠			
بعد السبل	منخفضات الأمل	١٥	١١,٤٠	١,٠٦	١٦,٨٧٧	٠,٠٠١	مرتفعات الأمل
	مرتفعات الأمل	١٥	١٦	٠,٠٠			
بعد الإرادة	منخفضات الأمل	١٥	٩,١٣	١,٥٥	١٤,٣٢٣	٠,٠٠١	مرتفعات الأمل
	مرتفعات الأمل	١٥	١٦	٠,٠٠			

من خلال جدول (٨) يمكن ملاحظة وجود فروق بين منخفضات ومرتفعات الأمل وبعديه (بعد السبل وبعد الإرادة) عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ مما يعطي مؤشراً مرتفعاً للصدق التمييزي بين المنخفضات والمرتفعات، وكـــذلك يعطي مؤشراً قوياً لمدى قدرة مقياس الأمل وأبعاده على القدرة على التمييز بين المنخفضات والمرتفعـــات في مقيـــاس الأمل وبعديه مما يعطي مؤشراً جيداً لصدقه.

٣- صدق ارتباط المحك.

تم حساب صدق المحك باستخدام قائمة أكسفورد للسعادة محكاً لمقياس الأمل وقد بلغ معامل الارتباط بين مقياسي الأمل والسعادة ٠,٨٢٥ وهو معامل ارتباط جيد كمعامل لصدق ارتباط المحك بمقياس آخر، ويعد هذا النوع من الصدق من أكثر أنواع الصدق قبولاً وهي تعطي مؤشراً قوياً ومرتفعاً لصدق المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:-

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات للتحقق من صحة فروض الدراسة وهي:-

أ- معامل ارتباط بيرسون **Pearson Correlation Coefficient**.

ب- اختبار (ت) **T-Test** للتعرف على الفروق بين المتوسطات لدى المجموعات المختلفة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

- ❖ الفرض الأول
- ❖ الفرض الثاني
- ❖ الفرض الثالث
- ❖ الفرض الرابع
- ❖ الفرض الخامس
- ❖ الفرض السادس
- ❖ الفرض السابع
- ❖ الفرض الثامن

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلت إليها من خلال معالجة كل فرض من الفروض الثمانية لهذه الدراسة فقد تم استخدام الأسلوب الإحصائي الذي يخدم الفروض في محاولة التحقق منها بشكل أكثر دقة ويمكن عرض نتائج كل فرض من الفروض وتفسيرها بشي من التفصيل في ضوء الفرض والدراسات السابقة والنظريات كالتالي:-

الفرض الأول:-

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجات الذكاء الانفعالي (أبعاده ودرجة كلية) ودرجات كل من السعادة والأمل ببعديه لدى عينة الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي حصلت عليها الطالبات من أفراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية ودرجاتهن على مقياس السعادة ومقياس الأمل ببعديه، وأسفر ذلك عن النتائج التي يتضمنها الجدول التالي:-

جدول (١٤) نتائج معامل الارتباط بين كل من الذكاء الانفعالي وأبعاده والسعادة والأمل ببعديه لدى عينة الدراسة الكلية (ن= ٤٠٠).

المتغيرات		مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية					
		إدارة الانفعالات	التعاطف	تنظيم الانفعالات	المعرفة الانفعالية	التواصل الاجتماعي	الدرجة الكلية
مقياس السعادة	السعادة	٠,٣٥٣**	٠,٢٢٢**	٠,٤١٨**	٠,٢٤١**	٠,٣٢٨**	٠,٤٢٣**
مقياس الأمل وأبعاده الفرعية	السبل	٠,٢٤٩**	٠,٢٧٣**	٠,٢٣٩**	٠,١٦٩**	٠,١٨٨**	٠,٣٠٥**
	الإرادة	٠,٢٥٨**	٠,١٨١**	٠,٤٢٢**	٠,١٤٩**	٠,١٥١**	٠,٣٢٨**
	الدرجة الكلية للأمل	٠,٢٩١**	٠,٢٥٧**	٠,٣٨٥**	٠,١٨٢**	٠,١٩٣**	٠,٣٦٣**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

من خلال مراجعة الجدول السابق يتضح التالي:-

- وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين بعد إدارة الانفعالات وكل من السعادة والأمل (درجة كلية وأبعاده) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين إدارة الانفعالات والسعادة (٠,٣٥٣) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وإدارة الانفعالات والأمل الدرجة الكلية (٠,٢٩١) ومع بعد السبل (٠,٢٤٩) ومع بعد الإرادة (٠,٢٥٨) وجميع هذه القيم دالة عند مستوى دالة ٠,٠١.

- وجود علاقة ارتباطيه موجبه داله إحصائياً بين بعد التعاطف وكل من السعادة والأمل (درجة كلية وأبعاده) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين التعاطف والسعادة (٠,٢٢٢) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، والتعاطف والأمل الدرجة الكلية (٠,٢٥٧) ومع بعد السبل (٠,٢٧٣) ومع بعد الإرادة (٠,١٨١) وجميع هذه القيم دالة عند مستوى دالة ٠,٠١.

- وجود علاقة ارتباطيه موجبه داله إحصائياً بين بعد تنظيم الانفعالات وكل من السعادة والأمل (درجة كلية وأبعاده) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين تنظيم الانفعالات والسعادة (٠,٤١٨) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وتنظيم الانفعالات والأمل الدرجة الكلية (٠,٣٨٥) ومع بعد السبل (٠,٢٣٩) ومع بعد الإرادة (٠,٤٢٢) وجميع هذه القيم دالة عند مستوى دالة ٠,٠١.

- وجود علاقة ارتباطيه موجبه داله إحصائياً بين بعد المعرفة الانفعالية وكل من السعادة والأمل (درجة كلية وأبعاده) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المعرفة الانفعالية والسعادة (٠,٢٤١) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، والمعرفة الانفعالية والأمل الدرجة الكلية (٠,١٨٢) ومع بعد السبل (٠,١٦٩) ومع بعد الإرادة (٠,١٤٩) وجميع هذه القيم دالة عند مستوى دالة ٠,٠١.

- وجود علاقة ارتباطيه موجبه داله إحصائياً بين بعد التواصل الاجتماعي وكل من السعادة والأمل (درجة كلية وأبعاده) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين التواصل الاجتماعي والسعادة (٠,٣٢٨) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، والتواصل الاجتماعي والأمل الدرجة الكلية (٠,١٩٣) ومع بعد السبل (٠,١٨٨) ومع بعد الإرادة (٠,١٥١) وجميع هذه القيم دالة عند مستوى دالة ٠,٠١.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين الذكاء الانفعالي درجة كلية وكل من السعادة والأمل (درجة كلية وأبعاده) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي درجة كلية والسعادة (٠,٤٢٣) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، والذكاء الانفعالي درجة كلية والأمل الدرجة الكلية (٠,٣٦٣).

وهذه النتائج توضح لنا رفض الفرض الأول الصفري الذي ينص على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين كل من الذكاء الانفعالي وأبعاده والسعادة والأمل ببعديه لدى عينة الدراسة، ونقبل الفرض البديل، حيث توجد علاقة داله إحصائياً بين متغيرات الدراسة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من (بلامر وآخرون، 2002؛ أوستن وآخرون، 2005؛ والخضر والفضلي، ٢٠٠٧؛ جوده، ٢٠٠٧؛ كهامورو وبراميزا، 2007؛ جليهر وآخرون، ٢٠٠٨؛ الخولي، ٢٠٠٨؛ والجندي، ٢٠٠٩).

حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من بلامر وآخرون(2002) ,.Palmer., et al كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمة والرضا عن الحياة (باعتبار الرضا عن الحياة كمؤشر للشعور بالسعادة) والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نظريات الذكاء الانفعالي للنماذج المختلطة والتي تقر بأن الذكاء الانفعالي كسمة يرتبط ارتباطاً ايجابياً بسمات الشخصية الإيجابية ويرتبط سلبياً بسمات الشخصية السلبية، بينما يستقل الذكاء الانفعالي كقدرة عن سمات الشخصية (أي أن معاملات الارتباط تقترب من الصفر بما لا يجعل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة بين الذكاء الانفعالي كقدرة وسمات الشخصية سواء أكانت إيجابية أم سلبية) بينما يرتبط الذكاء الانفعالي كقدرة ارتباطاً ايجابياً بمقاييس الذكاء العام أو القدرة العقلية بصورة ايجابية ذات دلالة إحصائية.

وتعد النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تعطي مؤشراً قوياً لتدعم الجوانب والأسس النظرية التي تقوم عليها نظرية الذكاء الانفعالي والتي تؤيد مدى صحة الافتراضات التي تقوم عليها تلك النظرية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية كذلك مع ما توصل إليه أوستن وآخرون (2005) ,.Austin., et al في الدراسة التي كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمة والسعادة والصحة والشخصية والرضا عن الحياة، والتي أوضحت أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالرضا عن الحياة.

وكما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من الخضر، والفضلي (2007) والتي توصلت إلى نتائج تتفق معها في أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالسعادة ايجابياً، وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جودة (2007) كان هدفها التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة والتي أوضحت أن الذكاء الانفعالي يرتبط إيجابياً بكل من السعادة والثقة بالنفس.

وكما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كهامورو وبراميزا ,.Chamorro-Premuzie et al., (2007) التي كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة، والتي توصلت إلى أن الذكاء الانفعالي يرتبط إيجابياً مع الشعور بالسعادة.

وكذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جليهر وفيالا برودرايك -Gallagher., & Vella Brodrick., (2008) والتي كشفت أن الذكاء الانفعالي لديه القدرة على التنبؤ بالسعادة الشخصية، حيث يتبين من خلال معاملات الارتباط أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وأن إجراء معامل الانحدار للتعرف على مدى القدرة على التنبؤ بالمتغيرات يعتمد على معامل الارتباط والدلالة الإحصائية له.

وكما اتفقت نتائج الدراسة مع تلك التي أجرها الخولي (2008) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي، تقدير الذات والسعادة حيث كشفت الدراسة أن الذكاء الانفعالي يرتبط ايجابياً بكل من السعادة

وتقدير الذات، وكما اتفقت نتائج الدراسة الحالية كذلك مع نتائج دراسة الجندي (2009) والتي كان هدفها التعرف على العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي.

وتتفق الباحثة وفقاً لتلك النتائج بأن الذكاء الانفعالي كما يرى "الخضر، ٢٠٠٦" بأن النمـــوذج المخـــتلط للذكاء الانفعالي أقرب إلى إعادة صياغة مفهوم قديم وهو الشخصية والدافعية، ووضعها في قالب جديد أكثر جاذبيـــة اجتماعية، في حين أن الذكاء الانفعالي كما يقدمه "سالوفي ومابر" في نموذجهما المعرفي يعد قدرة فرعية جديـــدة مـــن قدرات الذكاء العقلي، تناظر القدرة اللغوية والقدرة الرياضية وغيرها.

ويشير أدريان **Adrian** في دراسة له أن الذكاء الانفعالي يفسر ما يزيد عن ٥٠% من التبـــاين الكلـــي للسعادة، وكان هناك ارتباط قوي بين الذكاء الانفعالي والسعادة وهو دال عند مستوى دلالة ٠,٠١، وكان الذكاء الانفعالي أقوى المنبئات بالسعادة، في حين أشار **Tomas., et al** إلى أن الذكاء الانفعالي له دور وسيط في تكوين الشخصية السعيدة وأن السعادة ترتبط إيجابياً مع الذكاء الانفعالي، وكما يـــشير كـــريس ومليـــسا **Chris & Mellissa** إلى أن الأفراد ذوي الخبرات الموجبة مع الآخرين يزداد إحساسهم بالسعادة والأمل وتحقيـــق الـــذات والتكيف مع البيئة.(الجندي، ٢٠٠٩).

وليس معنى ذلك بأن الذكاء الانفعالي هو السمات نفسها ولكن كما يتفق كذلك مع نظرياته بأنه مستقل عن سمات الشخصية من خلال نتائج التحليل العاملي لبعض الدراسات ولكن ترتبط بسمات الشخصية الإيجابية إيجابيـــاً وسلبياً بسمات الشخصية السلبية.

ومن جانب آخر تؤيد النتائج الحالية نظرية الذكاء الانفعالي في أن الذكاء الانفعالي كسمة يرتبط ارتباطـــاً إيجابياً بسمات الشخصية الإيجابية ويرتبط سلبياً مع سمات الشخصية السلبية.

وبهذا ترى الباحثة بأن الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية يرتبط بشكل دال بالسعادة والأمل والسبل والإرادة، وبهذا يمكن عمل برامج تنمية للسعادة والتفاؤل من خلال تنمية الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية.

وكما يتضح بأن الذكاء الانفعالي باعتباره جانب إيجابي من الجوانب الإيجابية للشخصية فلذلك فهو يـــرتبط بالسمات الإيجابية مثل السعادة والأمل، ويشير"ماير وسالوفي" أن الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الانفعالي يضعون عدداً كبيراً من الخطط المستقبلية ويقبلون تحديات المستقبل ويتسمون بالإصرار في مواجهة التحديات، ولهم اتجاهـــات إيجابية إزاء الحياة تقودهم إلى نتائج أفضل ومثمرة بالنسبة لهم وبالنسبة للآخرين.(عبد المجيد، ٢٠٠١).

ويشير الخولي(٢٠٠٨) إلى أن السعادة في جانبها الانفعالي تشير إلى اعتدال المزاج أي المـــشاعر الإيجابيـــة بالبهجة والسرور، وجانبها المعرفي يكمن في التعبير أو الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حـــدوث الانفعالات السارة، هذا وينبغي أن نؤكد على أن السعادة ليست عكس التعاسة تماماً وبالتالي يمكن اعتبار السعادة من مصادر المشاعر الإيجابية التي ترفع من درجة الذكاء الانفعالي كما أن انخفاض الشعور بالرضا والسعادة يرتبط بمعدلات أعلى من القلق والاكتئاب والأعراض النفس جسمية التي تزايد معدلها في الآونة الأخيرة في كل المجتمعـــات ســـيان المتقدمة والنامية منها على حد سواء الفقيرة والغنية، فمن لا يشعر بالسعادة يفتقد تقدير الذات ويشعر بالفشل وبالتالي تنخفض مهاراته الاجتماعية، كما أن من يشعرون بالسعادة تكون لديهم نظرة أكثر إيجابية من الآخـــرين ويـــذكرون أحداثاً أكثر إيجابية.

الفرض الثاني:–

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي (أبعاده ودرجة كلية) نتيجة لاختلاف التخصص الدراسي لدى عينة الدراسة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في الذكاء الانفعالي (درجة كلية وأبعاده) لدى عينة الدراسة، والنتائج بذلك موضحه في الجدول التالي:–

جدول(١٥) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي في الذكاء الانفعالي (ن=٤٠٠).

المقياس	التخصص	ن	المتوسط	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
إدارة الانفعالات	العلمي	٢٠٠	٥٠,١٩	٦,٧٨	١,٨٩٣	٠,٠٥٩
	الأدبي	٢٠٠	٤٨,٩١	٦,٧٤		
التعاطف	العلمي	٢٠٠	٣٩,٠٠	٦,٨٦	١,١٤١	٠,٢٥٥
	الأدبي	٢٠٠	٣٨,٢٥	٦,٣٧		
تنظيم الانفعالات	العلمي	٢٠٠	٤٤,٥٦	٧,٣٦	١,٥٠٤	٠,١٣٣
	الأدبي	٢٠٠	٤٣,٤٥	٧,٤٠		
معرفة الانفعالات	العلمي	٢٠٠	٣٣,١٤	٤,٥٣	–٠,٤٠٥	٠,٦٨٦
	الأدبي	٢٠٠	٣٣,٣٣	٤,٦٠		
التواصل الاجتماعي	العلمي	٢٠٠	٢٩,٥٧	٥,٢٥	٠,٣٢٠	٠,٧٤٩
	الأدبي	٢٠٠	٢٩,٤١	٤,٤١		
الدرجة الكلية	العلمي	٢٠٠	١٩٦,٤٦	٢٣,١٠	١,٣٦٨	٠,١٧٢
	الأدبي	٢٠٠	١٩٣,٣٤	٢٢,٤٤		

يتضح من الجدول السابق أن النتائج لم تظهر فروقاً داله إحصائياً في الذكاء الانفعالي (أبعاده ودرجة كلية) بين طالبات القسم العلمي والأدبي، حيث لم توجد فروق بين طالبات القسم العلمي والأدبي في بعد إدارة الانفعالات حيث بلغت قيمة ت (١,٨٩٣) وهي غير داله إحصائياً وكان متوسط طالبات القسم العلمي (٤٨,٩١) والقسم الأدبي (٥٠,١٩).

وكذلك لم تظهر النتائج فروقاً بين طالبات القسم العلمي والأدبي في بعد التعاطف حيث بلغت قيمة "ت" (١,١٤١) وهي غير دالة إحصائياً وكان متوسط طالبات القسم العلمي (٣٨,٢٥)، والقسم الأدبي (٣٩) كما لم تظهر النتائج فروقاً بين طالبات القسم العلمي والأدبي في بعد تنظيم الانفعالات حيث بلغت قيمة "ت" (١,٥٠٤)

وهي غير داله إحصائياً وكان متوسط طالبات القسم العلمي (٤٣,٤٥) والقسم الأدبي (٤٤,٥٦) ، كما لم تظهر فروق بين طالبات القسم العلمي والأدبي في بعد معرفة الانفعالات حيث بلغت قيمة "ت" (-٠,٤٠٥) وهي غير دالة إحصائياً وكان متوسط طالبات القسم العلمي(٣٣,٣٣) والقسم الأدبي (٣٣,١٤).

كما لم تظهر فروق بين طالبات القسم العلمي والأدبي في بعد التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٣٢٠) وهي غير دالة إحصائياً وكان متوسط طالبات القسم العلمي(٢٩,٤١) والقسم الأدبي(٢٩,٥٧).

كما لم تظهر فروق بين طالبات القسم العلمي والأدبي في الدرجة الكلية حيث بلغت قيمة "ت" (١,٣٦٨) وهي غير دالة إحصائياً وكان متوسط طالبات القسم العلمي(١٩٣,٣٤) والقسم الأدبي(١٩٦,٤٦).

وهذه النتائج توضح بأن هذا الفرض تحقق حيث لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي (أبعاده ودرجة كلية) نتيجة لإختلاف التخصص الدراسي (علمي – أدبي) على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده.

ويتضح من خلال مراجعة نتائج الدراسات السابقة أن نتائج الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة عبد النبي (2001) والتي أجريت على عينة قوامها ٢٠٠ من طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، والتي توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد تأثير لمتغير التخصص الأكاديمي (رياضيات– فيزياء– حساب آلي– لغة إنجليزية) في الذكاء الانفعالي، وكما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي أجراها حسان (2005) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين طلاب كليتي العلوم والتربية في الذكاء الانفعالي وأبعاده والرضا عن الحياة.

وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محي الدين (2005) حيث لم يؤثر كل من "النوع، والتخصص، والمستوى الدراسي على الذكاء الانفعالي.

وكما اتفقت النتائج مع الدراسة التي أجرتها البخاري (2007) على عينة من الطالبات والتي توصلت لعدم وجود فروق بين المجموعات في الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغير"التخصص العلمي".

وبهذا كشفت نتائج الدراسة بأن متغير التخصص الدراسي لا يمثل دوراً مهما في وجود فروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة الطالبات في الدراسة الحالية، وكما اتفقت الدراسة مع الدراسات الأربع التي أمكن الإطلاع عليها من قبل الباحثة والتي اهتمت بمعرفة الفروق بين المجموعات وفقاً لمتغير التخصص الدراسي والتي توصلت لعدم وجود فروق بين المجموعات وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق وفقاً لمتغير التخصص الدراسي على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية يدل على أن الذكاء الانفعالي الذي نقيسه هنا يعتبر كسمة ولذا فإن سمات الشخصية لا تختلف وفقاً للتخصص لأن التخصص الدراسي لا يفترض بأن الطالبات اللاتي يدخلن شعبة معينة ذوات سمات تختلف عن صاحبات التخصص الآخر بل هذا يتوقف على سمات الشخصية الخاصة بكل طالبة دون الأخرى لذا توصلت الدراسة لعدم وجود فروق بين الطالبات وفقاً للتخصص الدراسي.

ويمكن تفسير تلك النتيجة التي تم الخروج بها بأن الذكاء الانفعالي هو سمات شخصية لا تكتسب من خلال التخصص الدراسي لذا فإن تأثير التخصص الدراسي ضعيف ويتضح ذلك من خلال ما توصلت إليه الدراسة من عدم وجود فروق بين التخصصات المختلفة على الذكاء الانفعالي.

ولذلك لا يمثل التخصص الدراسي متغيراً ذو تأثير دال لإيجاد فروق وفقاً له في الذكاء الانفعالي.

الفرض الثالث:-

ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي (أبعاده ودرجة كلية نتيجة لإختلاف المستوى الدراسي لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين طالبات المستوى الأول والمستوى الرابع في الذكاء الانفعالي (أبعاده ودرجة كلية) لدى عينة الدراسة، والنتائج الخاصة بذلك موضحه في الجدول التالي:-

جدول (١٦) قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع في الذكاء الانفعالي.

المقياس	المجموعة الفرعية	ن	المتوسط	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
إدارة الانفعالات	المستوى الأول	٢٠٠	٤٩,٩٢	٧,١٦	١,٠٧٦	٠,٢٨٢
	المستوى الرابع	٢٠٠	٤٩,١٩	٦,٣٨		
التعاطف	المستوى الأول	٢٠٠	٣٨,٦٩	٦,٦٤	٠,٢٠٤	٠,٨٣٩
	المستوى الرابع	٢٠٠	٣٨,٥٦	٦,٦٢		
تنظيم الانفعالات	المستوى الأول	٢٠٠	٤٣,٧٠	٧,٧٩	٠,٨٢٥-	٠,٤١٠
	المستوى الرابع	٢٠٠	٤٤,٣١	٦,٩٧		
معرفة الانفعالات	المستوى الأول	٢٠٠	٣٣,٠١	٤,٩٠	٠,٩٧٥-	٠,٣٣٠
	المستوى الرابع	٢٠٠	٣٣,٤٦	٤,٢٠		
التواصل الاجتماعي	المستوى الأول	٢٠٠	٢٩,٦٠	٤,٧٠	٠,٤٤٤	٠,٦٥٨
	المستوى الرابع	٢٠٠	٢٩,٣٨	٤,٩٩		
الدرجة الكلية	المستوى الأول	٢٠٠	١٩٤,٩١	٢٤,١٢	٠,٠١١	٠,٩٩١
	المستوى الرابع	٢٠٠	١٩٤,٨٩	٢١,٤٦		

يتضح من الجدول السابق أن النتائج لم تظهر فروقاً داله إحصائياً في الذكاء الانفعالي (أبعاد ودرجة كلية) بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع، حيث لم توجد فروق بين طالبات المستوى الأول والرابع في بعد إدارة الانفعالات حيث بلغت قيمة ت (١,٠٧٦) وهي غير داله إحصائياً وكان متوسط طالبات المستوى الأول (٤٩,٩٢) والمستوى الرابع (٤٩,١٩).

وكذلك لم تظهر النتائج فروقاً بين طالبات المستوى الأول والرابع في بعد التعاطف حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٢٠٤) وهي غير دالة إحصائياً وكان متوسط طالبات المستوى الأول (٣٨,٦٩) والمستوى الرابع (٣٨,٥٦)، كما لم تظهر النتائج فروقاً بين طالبات المستوى الأول والرابع في بعد تنظيم الانفعالات حيث بلغت قيمة "ت" (-٠,٨٢٥) وهي غير داله إحصائياً وكان متوسط طالبات المستوى الأول (٤٣,٧٠) والرابع (٤٤,٣١)، كما لم تظهر فروق بين طالبات المستوى الأول والرابع في بعد التواصل الاجتماعي حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٤٤) وهي غير دالة إحصائياً وكان متوسط طالبات المستوى الأول (٢٩,٦٠) والرابع (٢٩,٣٨).

كما لم تظهر فروق بين طالبات المستوى الأول والرابع في الدرجة الكلية حيث بلغت قيمة "ت" (٠,٠١١) وهي غير دالة إحصائياً وكان متوسط طالبات المستوى الأول (١٩٤,٩١) والرابع (١٩٤,٨٩).

وهذه النتائج توضح بأن هذا الفرض تحقق حيث لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي (أبعاده ودرجة كلية) نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي (الأول+الرابع) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (حسان، ٢٠٠٥؛ البخاري، ٢٠٠٧).

حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أجراها حسان (2005) والتي توصلت لعدم وجود فروق بين طلاب الفرقة الثانية والرابعة في الذكاء الانفعالي وأبعاده.

وكذلك تؤيد نتائج الدراسة الحالية نتائج الدراسة التي أجرتها البخاري (2007) والتي أشارت النتائج لعدم وجود فروق بين المجموعات في الذكاء الانفعالي وفقا لمتغير "المستوى الدراسي" على الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية ماعدا بعد "تنظيم الانفعالات"بين طلاب الفرقة الأولى والثالثة وكانت الفروق لصالح طلاب الفرقة الثالثة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المستويات التعليمية الأربعة في المرحلة الجامعية تعد متقاربة جداً في السن لذا فإن الفروق بين الطالبات في الذكاء الانفعالي تعد محدودة للغاية، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج الدراسات السابقة فنجد الدراسات التي تناولت الفروق في الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغير السن بين المستويات العمرية المختلفة المتفاوتة نجد أن الذكاء الانفعالي لصالح المجموعات الأكبر سناً، ولذا فإن التفاوت بين المستويات العمرية المختلفة يعد أكثر دلالة من المستويات العمرية المتباعدة، أما في الدراسة الحالية فإن المجموعات الفرعية متقاربة وخاصة بأن أفراد العينة في الدراسات الحالية كلهن من طالبات الجامعة.

وترى الباحثة بأن الذكاء الانفعالي يرتبط بالتقدم في العمر فيزيد الذكاء الانفعالي مع التقدم في العمر ولكن يمكن إرجاع عدم وجود فروق بين طالبات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة على الرغم من اختلاف المستوى العمري لدى طالبات الفرقة الأولى وطالبات الفرقة الرابعة فإن ذلك يمكن إرجاعه إلى كون طالبات الفرقة الأولى وطالبات الفرقة الرابعة يعدان متقاربان في المستوى العمري وأن الفروق في الذكاء الانفعالي لا يمكن ظهورها بسهولة في حالة المستويات العمرية المتقاربة.

وكما يمكن القول بأن طبيعة العلاقات الاجتماعية في الجامعة لدى طالبات الجامعة تكاد لا تختلف كثيراً من فرقة دراسية إلى فرقة دراسية أخرى فنجد هناك علاقات اجتماعية وسمات شخصية متنوعة لدى الطالبـات بـالفرق الدراسية المختلفة تكاد تكون متقاربة، أم إذا كانت الفروق متعلقة بمتغيرات أخرى مثل النوع والحالـة الاجتماعيـة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي فربما يكون هناك فروق ذات دلالة لكون هذه المتغيرات ربما تكون أكثر تأثيراً على متغير الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية.

الفرض الرابع:-

ينص على أنه " لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات السعادة نتيجة لاختلاف التخصص الدراسي(علمي- أدبي) لدى عينة الدراسة".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين طالبات القسم العلمي وطالبات القسم الأدبي في السعادة لدى عينة الدراسة، والنتائج الخاصة بذلك موضحه في الجدول التالي:-

جدول (١٧) قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات طالبات القسم العلمي والأدبي في السعادة.

المقياس	التخصص الدراسي	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
السعادة	العلمي	٢٠٠	٩٤,٠٦	١٦,٢٧	١,٩٣٢	٠,٠٥٥
	الأدبي	٢٠٠	٩٧,٢١	١٦,٣٥		

يتضح من الجدول السابق أن النتائج لم تظهر فروقاً داله إحصائياً في السعادة بين طالبات القسم العلمي وطالبات القسم الأدبي حيث لم توجد فروق بين طالبات القسم العلمي وطالبات القسم الأدبي في السعادة حيث بلغت قيمة ت (١,٩٣٢) وهي غير داله إحصائياً وكان متوسط طالبـات القـسم العلمـي(٩٤,٠٦) والقـسم الأدبي (٩٧,٢١)، وبهذا يتضح أنه لا يوجد هناك اختلاف تبعاً لاختلاف التخصص الدراسي (علمي - أدبي) لـدى عينـة الدراسة على متغير السعادة، وبهذا يتسنى لنا القول بأن الشعور بالسعادة لا يختلف وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

وترى الباحثة بأن التخصص الدراسي لا يمثل متغيراً جوهرياً لإيجاد فروق في الشعور بالسعادة لأن الـشعور بالسعادة قد يتأثر بمتغيرات مثل النوع أو السن أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي أو الحالة الاجتماعية بينما مـتغير التخصص الدراسي لا يعد جوهرياً في التأثير على الشعور بالسعادة لدى الطالبات.

وإذا كانت نتائج الدراسات السابقة متباينة بخصوص مدى وجود فروق على مقياس السعادة وفقاً لعدد من المتغيرات مثل الحالة الاجتماعية والعمر والنوع والمستوى الاقتصادي و الاجتماعي وعدد الأولاد ومعدل الدخل فإن هناك بعض الدراسات التي تشير لنتائج متقاربة ودراسات أخرى تشير لنتائج مختلفة عنها.

وعلى الرغم من ذلك فإنه لا توجد دراسات اهتمت بالبحث عن طبيعة الفروق وفقاً للتخصص الدراسـي على متغير السعادة لذا تعتبر الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى التي اهتمت بالكشف عن هذه النتائج على مـستوى

الوطن العربي في – حد علم الباحثة– لذا فإن عدم وجود فروق بين الطالبات وفقاً لمتغير التخصص الدراسي تعد نتيجة متماشية مع طبيعة الدراسة لأن طبيعة التخصصات سواء أكانت عملية أو نظرية لا تعطي مؤشراً لكـــون الشخـــصية سعيدة أو غير سعيدة هذا بخلاف العوامل الديموغرافية الأخرى التي تعد ذات مؤشر إلى حد ما لوجـــود فـــروق لأن بعضها يرتبط بالعوامل البيولوجية مثل النوع والحالة الاجتماعية وبعضها يرتبط بالاستقرار الأســـري مثـــل الـــدخل والعمر.

الفرض الخامس:–

ينص على أنه "لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات السعادة نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي(الأول – الرابع) لدى عينة الدراسة."

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين طالبات المستوى الأول والرابـــع في السعادة لدى عينة الدراسة، والنتائج الخاصة بذلك موضحه في الجدول التالي:–

جدول (١٨) قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المستوى الأول والرابع في السعادة.

المقياس	المجموعة الفرعية	ن	المتوسط	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
السعادة	المستوى الأول	٢٠٠	٩٤,٨٧	١٦,٦٢	٠,٩٢٩–	غير دال
	المستوى الرابع	٢٠٠	٩٦,٣٩	١٩,١١		

يتضح من الجدول السابق أن النتائج لم تظهر فروقاً داله إحصائياً في الذكاء الانفعالي و السعادة بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع حيث لم توجد فروق بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع في السعادة حيث بلغت قيمة ت (–٠,٩٢٩) وهي غير داله إحصائياً وكان متوسط طالبات المستوى الأول (٩٤,٨٧) والمستوى الرابع (٩٦,٣٩)، وبهذا يتضح أنه لا يوجد هناك اختلاف تبعاً لاختلاف المـــستوى الدراســـي (الأول – الرابع) لدى عينة الدراسة على متغير السعادة، وبهذا يتسنى لنا القول بأن الشعور بالسعادة لا يختلف وفقـــاً لمـــتغير المستوى الدراسي.

وبهذا يمكن القول بأن الفرض قد تحقق في أنه لا توجد فروق في السعادة وفقاً لمـــتغير المـــستوى الدراســـي (المستوى الأول – المستوى الرابع) على مقياس السعادة.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة التي أجرتها جان (2008) والتي توصلت إلى عدم وجود فـــروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالسعادة تبعاً لمتغير "العمر، والمستوى التعليمي".

وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع لعدم وجود فـــروق كبيرة في المستوى العمري بين طالبات الفرقة الأولى وطالبات الفرقة الرابعة، وأن طبيعة المرحلة الجامعية بين الطالبات

متقاربة من حيث الاستمتاع بتلك الفترة والتي تمثل بالنسبة للطالبات مرحلة الشباب والتي تقوم فيها بتكوين علاقات اجتماعية فهي تكون تقريباً مرحلة متشابهة لدى الطالبات في المرحلة الجامعية.

وبشكل عام فإن النتائج متباينة في الدراسات التي تناولت متغير العمر وعلاقته بالسعادة كدراسة كل من (هريدي وفرج، ٢٠٠٢). فقد وجد أن مرحلة الشباب منبئ دائم بالسعادة بينما كبار السن يتصفون بسطحية المزاج وهم أكثر شعوراً بالرضا، وأن الرجال يزداد الشعور لديهم بالسعادة مع التقدم في العمر عكس الإناث اللائي يكن في أسعد حالاتهن وهن صغار السن، بينما يزداد الشعور بالرضا لدى المتقدمات في العمر وبخاصة المتعلمات منهن.(مايكل أرجايل، ١٩٩٣).

وبهذا يمكن للباحثة أن تستنتج أن العلاقة بين العمر والسعادة علاقة مركبة وتتداخل فيها عوامل كثيرة، وبذلك تختلف نتائج البحوث بشأن هذه العلاقة وطبيعتها.

الفرض السادس:-

ينص على أنه "لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الأمل وبعديه نتيجة لاختلاف التخصص الدراسي (علمي + أدبي) لدى عينة الدراسة."

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين طالبات القسم العلمي والأدبي في الأمل وبعديه لدى عينة الدراسة، والنتائج الخاصة بذلك موضحه في الجدول التالي:-

جدول (١٩) قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات القسم العلمي والأدبي في الأمل وبعديه (ن= ٤٠٠).

المقياس	التخصص	ن	المتوسط	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
السبل	العلمي	٢٠٠	١٢,٦٧	٢,٠٢	١,٥٧٨	٠,١١٥
	الأدبي	٢٠٠	١٢,٩٩	١,٩٧		
الإرادة	العلمي	٢٠٠	١١,٩٩	٢,٢٣	١,٩١٩	٠,٠٥٦
	الأدبي	٢٠٠	١٢,٤٢	٢,٢٥		
الدرجة الكلية	العلمي	٢٠٠	٢٤,٦٦	٣,٧٤	٢,٠١٨	٠,٠٤٤
	الأدبي	٢٠٠	٢٥,٤١	٣,٦٤		

يتضح من الجدول السابق أن النتائج لم تظهر فروقاً داله إحصائياً في بعدي الأمل (السبل – الإرادة) بين طالبات القسم العلمي والأدبي، في حين توصلت النتائج إلى وجود فروق داله إحصائياً بين طالبات القسم الأدبي وطالبات القسم العلمي على الدرجة الكلية للأمل، حيث لم توجد فروق بين طالبات القسم العلمي والأدبي في بعد

السبل حيث بلغت قيمة ت (١,٥٧٨) وهي غير داله إحصائياً وكان متوسط طالبات القسم العلمي (١٢,٦٧) والقسم الأدبي (١٢,٩٩).

وكذلك لم تظهر النتائج فروقاً بين طالبات القسم العلمي والأدبي في بعد الإرادة حيث بلغت قيمة "ت" (١,٩١٩) وهي غير داله إحصائياً وكان متوسط طالبات القسم العلمي (١١,٩٩) والقسم الأدبي (١٢,٤٢)، في حين كشفت النتائج عن وجود فروق بين طالبات القسم العلمي وطالبات القسم الأدبي في الدرجة الكلية للأمل حيث بلغت قيمة ت (٢,٠١٨) وهي داله إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وكان متوسط طالبات القسم العلمي (٢٤,٦٦) والقسم الأدبي (٢٥,٤١) لصالح الطالبات بالقسم الأدبي بحيث يظهرن أهن أكثر أملاً من الطالبات االلاتي بالقسم العلمي.

وهذه النتائج توضح بأن الفرض تحقق جزئياً حيث كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات بعدي الأمل (السبل والإرادة) نتيجة لإختلاف التخصص الدراسي (علمي – أدبي)، في حين توصلت النتائج إلى أنه هناك فروق وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – أدبي) على الدرجة الكلية للأمل لصالح الطالبات بالقسم الأدبي.

وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين التخصصات الدراسية المختلفة على بعدي الأمل بأن طبيعة الدراسة بالجامعة لا تختلف كثيراً بالنسبة للكليات العملية والنظرية من حيث ما توفره الجامعة من طاقات بشرية وإمكانيات مادية ووسائل تكنولوجيا لا تخلتف كثيراً في السبل التي تحددها الطالبات لأنفسهن أثناء فترة الجامعة وكذلك أيضا فإن الإرادة المتوفرة لدى الطالبات تكون متقاربة في الدافعية نحو الإنجاز وتحقيق ذاهن وبهذا فإن بعدي الأمل كسمة من سمات الشخصية لا تختلف وفقاً لمتغير التخصص الدراسي لأن طبيعة تلك الدراسة والتخصصات لا تؤثر على السبل والإرادة المتبعة لدى الطالبات هذا بخلاف المتغيرات الأخرى الديموغرافية مثل النوع والعمر والدخل ...الخ من المتغيرات التي قد يكون لها دور في إحداث فروق على متغير الأمل وبعديه.

ومن جانب آخر على الرغم من عدم وجود فروق بين الطالبات وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – أدبي) على بعدي الأمل فإن هذا لم يمنع بشكل عام من أن تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين طالبات القسم العلمي وطالبات القسم الأدبي على الدرجة الكلية للأمل وهذا يرجع إلى أن الأمل بشكل عام لدى الطالبات بالأقسام الأدبية أعلى من الطالبات بالأقسام العلمية وذلك يرجع لطبيعة الدراسة التي تتوافق مع الإناث بشكل عام فالدراسة في الكلية الأدبية وما يتوافر فيها من جوانب أدبية كالأدب والشعر والفلسفة والاجتماع وغيرها قد تجعل الطالبات اللاتي يلتحقن بالأقسام الأدبية أكثر أملاً في النظرة المستقبلة للحياة وإن كانت النتيجة الحالية للدراسة تحتاج لدراسات أخرى تؤكد تلك الفروق.

ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي اهتمت بالأمل فلم تجد الباحثة على حد علمها دراسة اهتمت بالبحث عن الفروق في الأمل وفقاً لمتغير التخصص الدراسي لذا تعد النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مهمة والتي كشفت عن كون التخصص الدراسي ذو تأثير في الدرجة الكلية على كون الشخص لديه أمل أم لا وإن كانت النتيجة الحالية تحتاج إلى دراسات أخرى تؤكدها.

الفرض السابع:-

ينص على أنه "لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات الأمل وبعديه نتيجة لاختلاف المستوى الدراسي (الأول – الرابع) لدى عينة الدراسة."

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين طالبات المستوى الأول والرابع في الأمل وبعديه لدى عينة الدراسة، والنتائج الخاصة بذلك موضحه في الجدول التالي:-

جدول (٢٠) قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع في الأمل وبعديه (ن= ٤٠٠).

المقياس	المستوى الدراسي	ن	المتوسط	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
السبل	المستوى الأول	٢٠٠	١٢,٨٩	٢,٠٢	٠,٦٢٥	٠,٥٣٣
	المستوى الرابع	٢٠٠	١٢,٧٧	١,٩٨		
الإرادة	المستوى الأول	٢٠٠	١٢,١١	٢,٣٥	-٠,٨٨٩	٠,٣٧٤
	المستوى الرابع	٢٠٠	١٢,٣١	٢,١٥		
الدرجة الكلية	المستوى الأول	٢٠٠	٢٥	٣,٧٢	-٠,٢٠٢	٠,٨٤٠
	المستوى الرابع	٢٠٠	٢٥,٠٧	٣,٧٠		

يتضح من الجدول السابق أن النتائج لم تظهر فروقاً داله إحصائياً في الأمل ببعديه (السبل – الإرادة) بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع، حيث لم توجد فروق بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع في بعد السبل حيث بلغت قيمة ت (٠,٦٢٥) وهي غير داله إحصائياً وكان متوسط طالبات المستوى الأول (١٢,٨٩) والمستوى الرابع الأدبي (١٢,٧٧).

وكذلك لم تظهر النتائج فروقاً بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع في بعد الإرادة حيث بلغت قيمة "ت" (-٠,٨٨٩) وهي غير داله إحصائياً وكان متوسط طالبات المستوى الأول (١٢,١١) والمستوى الرابع(١٢,٣١)، في حين كشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع في الدرجة الكلية للأمل حيث بلغت قيمة ت (-٢,٠٢) وهي غير داله إحصائياً وكان متوسط طالبات المستوى الأول (٢٥) والمستوى الرابع (٢٥,٠٧).

ترجع الباحثة عدم وجود فروق بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع على مقياس الأمل وأبعاده الفرعية في كون الفروق العمرية بين طالبات الفرقة الأولى وطالبات الفرقة الرابعة تعد بسيطة وليست كبيرة لذلك لم تظهر هناك فروق بين المستويين وفقاً لمتغير العمر٠

وكما يمكن القول بأن القدرة على التخطيط للأهداف ووجود الدافعية والحافز الداخلي لتحقيق الأهـــداف لدى الطالبات في المستوى الأول والمستوى الرابع يعد متقارب لدرجة عدم ظهور فروق بين طالبات المـــستوى الأول وطالبات المستوى الرابع.

الفرض الثامن:–

ينص على أنه "لا توجد فروق داله إحصائياً في السعادة والأمل ببعديه بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين منخفضات ومرتفعات الـــذكاء الانفعالي في السعادة والأمل ببعديه لدى عينة الدراسة، والنتائج الخاصة بذلك موضحه في الجدول التالي:–

جدول (٢١) قيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في السعادة والأمل ببعديه.

المقياس	المجموعة الفرعية	ن	المتوسط	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة	لصالح عينة
السعادة	منخفضي الذكاء الانفعالي	٦٩	٨٧,٩٣	١٥,٥٨	٧,٨٦١–	٠,٠١	مرتفعي الذكاء الانفعالي
	مرتفعي الذكاء الانفعالي	٦٧	١٠٨,٧٥	١٥,٣٠			
السبل	منخفضي الذكاء الانفعالي	٦٩	١١,٩٦	٢,٠٩	٥,٠٩٧–	٠,٠١	مرتفعي الذكاء الانفعالي
	مرتفعي الذكاء الانفعالي	٦٧	١٣,٧٦	٢,٠٤			
الإرادة	منخفضي الذكاء الانفعالي	٦٩	١١,٤٨	٢,٤٩	٤,٧٧٦–	٠,٠١	مرتفعي الذكاء الانفعالي
	مرتفعي الذكاء الانفعالي	٦٧	١٣,٣٧	٢,١١			
الدرجة الكلية للأمل	منخفضي الذكاء الانفعالي	٦٩	٢٣,٤٣	٤,٠٦	٥,٤٩٨–	٠,٠١	مرتفعي الذكاء الانفعالي
	مرتفعي الذكاء الانفعالي	٦٧	٢٧,١٣	٣,٧٨			

يتضح من الجدول السابق أن النتائج تظهر أن هناك فروق بين منخفضات ومرتفعات الذكاء الانفعالي في كل من السعادة والأمل ببعديه، حيث كانت النتائج توضح أن مرتفعات الذكاء الانفعالي يتمتعن بالسعادة والأمل (السبل والإرادة) أفضل من منخفضات الذكاء الانفعالي من عينة الدارسة.

حيث بلغت قيمة "ت" (–٠,٧,٨٦١) بالنسبة للفروق بين منخفضات ومرتفعات الـــذكاء الانفعـــالي في السعادة وهي داله إحصائياً وكان متوسط منخفضات الذكاء الانفعالي (٨٧,٩٣) ومرتفعـــات الـــذكاء الانفعـــالي (١٠٨,٧٥)، وكما بلغت قيمة "ت" (–٥,٩٧) بالنسبة للفروق بين منخفضات ومرتفعات الذكاء الانفعالي في بعد السبل بالنسبة للأمل وهي داله إحصائياً حيث كان متوسط المنخفضات (١١,٩٦) والمرتفعات (١٣,٧٦)، كما بلغت

قيمة "ت" (-٤,٧٧٦) بالنسبة للفروق بين منخفضات ومرتفعات الذكاء الانفعالي في بعد الإرادة بالنسبة للأمل وهي داله إحصائياً حيث كان متوسط المنخفضات (١٢,١١) والمرتفعات (١٢,٣١)، وبلغت قيمة "ت" (-٥,٤٩٨) بالنسبة للفروق بين منخفضات ومرتفعات الذكاء الانفعالي في الأمل (الدرجة الكلية) وهي داله إحصائياً حيث كان متوسط المنخفضات (٢٣,٤٣) والمرتفعات (٢٧,١٣) وهذه النتيجة تبين بأن الفرض الصفري قد رفض والذي ينص على أنه لا توجد فروق داله إحصائياً في السعادة والأمل ببعديه بين الطالبات منخفضات ومرتفعات الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة، ونقبل الفرض البديل حيث توجد فروق بين منخفضات ومرتفعات الفرض الأول البديل حيث توجد فروق بين منخفضات ومرتفعات الذكاء الانفعالي في السعادة والأمل ببعديه.

وبهذا يمكن القول بأن الفرض لم يتحقق حيث أنه لا توجد فروق بين المجموعات الفرعية على مقياس الذكاء الانفعالي(منخفضي الذكاء الانفعالي/مرتفعي الذكاء الانفعالي) على مقياس السعادة والدرجة الكلية لمقياس الأمل وأبعاده الفرعية.

وترى الباحثة أن توفر الذكاء الانفعالي بصورة مرتفعة لدى الطالبات يساعد على التوجه أكثر نحو الأمور الإيجابية في الحياة مثل التوافق مع الآخرين والتفاؤل والشعور بالسعادة والتوجه نحو الحياة وتقدير الذات والثقة بالنفس هذا بخلاف الأشخاص منخفضي الذكاء الانفعالي يكون الأمر مختلف فيكون توجههم في الحياة نحو الجوانب السلبية في الحياة مثل التشاؤم والقلق والاكتئاب والعدوان والخجل وعدم الثقة بالنفس.

وترى الباحثة أن نتائج الفرض الحالي تأتي متسقة مع الإطار النظري لنظرية الذكاء الانفعالي والتي ترى أن أصحاب الذكاء الانفعالي المرتفع يتصفون بسمات شخصية إيجابية والتي تكفل لهم النجاح في الحياة بشكل كبير، وكما تكفل لهم تكوين علاقات اجتماعية قوية وناجحة، وكما يكون لديهم القدرة على المحافظة على علاقاتهم بصورة قوية ويكون لديهم القدرة على النجاح في العمل، بينما يتصفون أصحاب الذكاء الانفعالي المنخفض بالتوجه السلبي نحو الحياة ويسيطر عليهم السمات السلبية مثل القلق والاكتئاب والتوتر وعدم القدرة على تكوين علاقات ايجابية ناجحة وقوية وانخفاض في الثقة بالنفس والتشاؤم نحو الحياة بشكل كبير.

ويذكر الباحثون أن الذكاء الانفعالي يميز الأفراد الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم ومراقبة مشاعر الآخرين وتنظيم انفعالاتهم وفهمها، ويستخدمون، استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات، ويبدوا أن مرتفعي الذكاء الانفعالي يحتمل أن تكون لديهم القدرة على مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم، والتحكم فيها والحساسية لها، وتنظيم تلك الانفعالات وفق لانفعالات ومشاعر الآخرين.(معمرية، ٢٠٠٩)

ويذكر شاه وونج **Shah & Wing, 1986** أن الخلل والقصور في التفاعل الاجتماعي يختلف باختلاف مستوى الذكاء، فمع انخفاض مهارات الذكاء الانفعالي تتزايد عزلة الفرد، كما تتزايد صعوبات التفاعل الاجتماعي، فضلاً عن ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية المسئولة عن عدم قدرة الفرد على التكيف الاجتماعي.(كواسه، ٢٠٠٢).

وتشير أدلة كثيرة مستنبطة من بحوث مختلفة إلى الدور المهم لمكونات الذكاء الانفعالي في التكيف الانفعالي والاجتماعي للفرد، وعمليات اتخاذ القرار والعمليات غير المعرفية الأخرى الأساسية لإدارة وتدبير حياة الأفراد.(سليمان، الأدغم، ٢٠٠٨).

وفي هذا الإطار يشير جولمان (٢٠٠٠) إلى أن من لديهم مستوى متميز من الذكاء الانفعالي يعرفون مشاعرهم ويتعاملون معها ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بكفاءة، هم أنفسهم الذين نراهم متميزين في كل مجالات الحياة، وهم الأكثر إحساساً بالرضا عن أنفسهم والتميز بالكفاءة في حياتهم، والأقدر على السيطرة على بنيتهم العقلية مما يدفع إنتاجهم قدما إلى الأمام، وتكون فرصهم أكثر للرضا والنجاح في الحياة، واكتساب عادات ذهنية تمكنهم من

زيادة إنتاجهم، أما من يفتقدون الذكاء الانفعالي يدخلون في معارك نفسية داخلية تدمر قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم وتمنعهم من التفكير بفكر واضح.

وعندما نتعرف على الذكاء الانفعالي وعلى أبعاده، سوف يتضح لنا أن أولئك الذين نجحوا في حياتهم العلمية أمثال نيوتن، انشتين، بياجيه، فرويد، بافلوف، سكنر وأديسون وغيرهم أو في حياتهم السياسية أو الاقتصادية لم يكونوا متمتعين بذكاء معرفي خارق فحسب، بل كانوا يتصفون بخصائص أخرى مثل "المثابرة، التحمل، الإصرار، التفـــاؤل، الدافعية الذاتية، الحماس والحفاظ على مواصلة الاتجاه" وغيرها من السمات الانفعالية وقد وجد أن هـــذه الـــسمات يتصف بها المرتفعون في الذكاء الانفعالي، وهي السمات التي جعلت هؤلاء العلماء يبدعون ويصنفون ضمن الناجحين، فالناجحون في الحياة ليسوا أذكياءً معرفياً فحسب بل يتميزون بخصائص أخرى أكثر تأثيراً ودفعاً نحو النجاح وهي التي يتضمنها الذكاء الانفعالي.(معمرية، ٢٠٠٥).

وبهذا فإن كون الطالبات المرتفعات في الذكاء الانفعالي أفضل في السعادة والشعور بالأمل وأبعاده الفرعيـــة يعد هذا متسقاً مع نظرية الذكاء الانفعالي ومتسقاً مع الإطار النظري لهذه لنظرية.

الفصل الخامس

خلاصة الدراسة والتوصيات

- ❖ ملخص نتائج الدراسة
- ❖ التوصيات
- ❖ بحوث ودراسات مقترحة

ملخص نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والأمل، والكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي والمستوى الدراسي)، وكذلك هدفت الدراسة للتعرف على الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في السعادة والأمل وأبعاده الفرعية.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) من طالبات جامعة أم القرى بواقع (٢٠٠ علمي – ٢٠٠ أدبي) بالفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١ هـ وتراوحت أعمارهن بين ١٨– ٢٥ بمتوسط عمري قدره ٢٢ وانحراف معياري قدرة ١,٨٥٧.

واستخدمت الباحثة في الدراسة الحالية مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق (٢٠٠١) وقائمة أكسفورد للسعادة إعداد عبد الخالق وآخرون (٢٠٠٣)، ومقياس الأمل إعداد عبد الخالق (٢٠٠٤).

ووفقاً للمتغيرات السابقة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، مستخدمة عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الفروض، حيث اشتملت هذه الأساليب الإحصائية على معامل ارتباط (بيرسون)، واختبار **T-test**.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:–

- وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) بكل من مقياس السعادة ومقياس الأمل ببعديه (السبل والإرادة) لدى عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – أدبي) في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) لدى عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (المستوى الأول – المستوى الرابع) لدى عينة الدراسة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – أدبي) في السعادة لـــدى عينـــة الدراسة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (المستوى الأول – المستوى الرابع) في السعادة لدى عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – أدبي) على بعدي الأمل (السبل والإرادة)، بينما كشفت النتائج عن وجود فروق عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين طالبات التخـــصص العلمي والأدبي على الدرجة الكلية لمقياس الأمل لصالح طالبات التخصص الأدبي لدى عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات وفقاً لمتغير المستوى الدراسي (المستوى الأول – المستوى الرابع) في الدرجة الكلية لمقياس الأمل وبعديه (السبل والإرادة) لدى عينة الدراسة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الطالبات منخفضات ومرتفعات الذكاء الانفعالي في السعادة والأمل وبعديه (السبل – الإرادة).

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن للباحثة أن تستخلص بعض التوصيات التي قد تفيـــد في استكمال الجهود التي يمثلها هذا البحث–

- ينبغي العمل على وضع برامج تنمية للذكاء الانفعالي لدى طالبات الجامعة لما لذلك من ارتباط بالشعور بالسعادة والأمل في التوجه نحو الحياة.
- ينبغي العمل على خلق جو بين طالبات الجامعة يشجع على تنمية الذكاء الانفعالي والعمل على بث روح الشعور بالسعادة والأمل والنظرة الإيجابية للحياة في مقابل النظرة السلبية للحياة.
- ينبغي الاهتمام بالأنشطة الطلابية بين طالبات الجامعة كنوع من التشجيع على تنمية وإكساب الطالبات مهارات الذكاء الانفعالي وتحسين النظرة الإيجابية للحياة.
- العمل على عقد ندوات ومحاضرات عامة لتشجيع الطالبات على استبدال النظرة التشاؤمية والسلبية للحياة بنظرة إيجابية وتفاؤلية للحياة.
- العمل على عقد ندوات ومحاضرات عامة لتعريف الطالبات بالذكاء الانفعـــالي ومكوناتـــه وأهميتـــه في الحيـــاة والعلاقات الاجتماعية والنجاح في العمل.

بحوث ودراسات مقترحة:

كما تقترح الباحثة إجراء بعض البحوث والتي منها:

- دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينات متباينة ومختلفة من طلبة الجامعة الذكور ولدى عينات من المسنين والمسنات ولدى عينات من الأطفال في مناطق مختلفة بالمملكة العربية السعودية.
- دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض متغيرات علم النفس الإيجابي كالإيثار والحكمة والتسامح والعفة والشجاعة والثقة بالنفس والتدين لدى طلبة وطالبات الجامعة.
- دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنواع الذكاءات الأخرى مثل الذكاء الروحي والذكاء الخلقي لدى عينات من طلبة وطالبات الجامعة.
- دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتدين الظاهري والجوهري لدى طالبات الجامعة.
- دراسة الذكاء الانفعالي والقدرة على التنبؤ بحل المشكلات لدى طالبات الجامعة.
- دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض القدرات المعرفية كالإبداع والموهبة لدى عينات من المبدعين والموهوبين.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:-

١- أبو ناشي، مني سعيد (٢٠٠٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية: دراسة عاملية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد ١٢، العدد ٣٥، ص ١٤٤-١٨٨.

٢- أحمد، بشرى إسماعيل (٢٠٠٨): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من نمط القيادة وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من القادة الإداريين، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد ٥٩، ص ١٣٣-٢١٣.

٣- أحمد، جمال شفيق (١٩٩٤): الشعور بالسعادة لدى الأطفال في ضوء محددات المرحلة العمرية والجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي "دراسة سيكومترية مقارنة"، **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية، العدد العشرين –ديسمبر، القاهرة، ص ١١٧-١٥٥.

٤- الأحمدي، محمد بن عليثة (٢٠٠٧): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد الخامس والثلاثون، العدد الرابع، تصدر عن مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، ص ص ٥٧-١٠٧.

٥- أرجايل، مايكل (١٩٩٣): **سيكولوجية السعادة**، ترجمة فيصل عبد القادر يونس، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٧٥ – يوليو، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.

٦- أمين، حسين أحمد (١٩٩٨): **كيمياء السعادة**، دار المعارف، أقرا سلسة ثقافية شهرية تصدر عن دار المعارف.

٧- البحيري، محمد رزق (٢٠٠٧): تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد ١٧، العدد ٣ ، ص ٥٨٥-٦٤١.

٨- بخاري، نبيلة بنت محمد أمين أكرم (٢٠٠٧): الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف، **رسالة ماجستير غير منشورة**، مقدمة لقسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٩- بدير، كريمان محمد عبد السلام (١٩٩٥): الإحساس بالسعادة عند الأطفال دراسة عبر حضارية مقارنة، في **دراسات وبحوث في الطفولة المصرية**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ص ٢٤٦-٣٠٣.

١٠- بريجر، دينس (٢٠٠٦): **السعادة: مفاتيحها وخباياها**، ترجمة رنا داوي، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.

١١- البلوي، خولة سعد (٢٠٠٤): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة تبوك، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الرياض.

١٢- الجاسر، البندري عبد الرحمن محمد (٢٠٠٦): الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الفعالية الذات وإدراك القبول والرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة أم القرى.

١٣- جان، نادية سراج (٢٠٠٨): الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع- أكتوبر، ص ص٦٠١-٦٤٨.

١٤- الجندي، أمسية السيد (٢٠٠٩): مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية- جامعة الإسكندرية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد التاسع عشر، العدد ٦٢، ص ١١-٦٩.

١٥- جودة، آمال (٢٠٠٧): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة **النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"**، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثالث، ص ص ٦٩٧-٧٣٨.

١٦- حبشي، محمد حسين (٢٠٠٤): نموذج مقترح لتفسير الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي في التنبؤ بأداء معلمي المرحلة الابتدائية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد ١٤، العدد ٤٣، ص ٩٩-١٧٠.

١٧- حبشي، محمد حسين(٢٠٠٣): البناء العاملي لمكونات الذكاء الانفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديميا وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي العام باستخدام التحليل العاملي التحقيقي، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**،كلية التربية، جامعة المنوفية، السنة الثامنة عشر، العدد الثاني، ص١٣٥- ١٩٥.

١٨- حسان، حسين أحمد (٢٠٠٥): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، مقدمة لقسم علم النفس، كلية الآداب جامعة عين شمس، القاهرة.

١٩- حسين، محمد حبشي ، جاد الله، جاد الله أبو المكارم(٢٠٠٤): المكونات العاملية للذكاء الانفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديميا وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد ١٤ ، العدد ٣، ٢٨١ -٣٣٦.

٢٠- الخضر، عثمان حمود (٢٠٠٢) الذكاء الانفعالي هل هو مفهوم جديد، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد ١٢، العدد ١، ص ٥-٤١.

٢١- الخضر، عثمان حمود (٢٠٠٦): تصميم مقياس عربي للذكاء الوجداني والتحقق من خصائصه السيكومترية وارتباطاته، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ص ٢٥٩-٢٨٩.

٢٢- الخضر، عثمان حمود والفضلى، هدى ملوح (٢٠٠٧): هل الأذكياء وجدانياً أكثر سعادة، **مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد ٣٥، العدد ٢، ص ١- ٢٧.

٢٣- الخولي، هشام عبد الرحمن (٢٠٠٨): الذكاء الوجداني كدالة للتفاعل بين الجنس، تقدير الذات ، السعادة، والقلق لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية، في **دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية**، القاهرة، دار المصطفى للطباعة، ص ١-٥٩.

٢٤- الدردير، عبد المنعم أحمد (٢٠٠٤): الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته بعض المتغيرات المعرفية والمزاجية، في: **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، الجزء الأول، عالم الكتب، القاهرة، ص ٩-١٣٤.

٢٥- الدسوقي، كمال (١٩٨٨): **ذخيرة علوم النفس**، المجلد الأول، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

٢٦- دهلوي، ميرفت فيصل زكريا (٢٠٠٦): أساليب التفكير والذكاء الانفعالي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة أم القرى.

٢٧- راضي، فوقية محمد محمد (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير ألابتكاري لدي طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد الخامس والأربعون، القاهرة، ١٧٠- ٢٠٣.

٢٨- رزق، محمد عبد السميع (٢٠٠٣): مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف – جامعة أم القرى، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني يوليو، ص ٦١- ١٣١.

٢٩- رسلان، نجلاء محمد بسيوني (٢٠٠٦): الذكاء الوجداني للمرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد ١٦، العدد ٥١، ص ٤٥٦-٤٩٢.

٣٠- روبنس، بام، وسكوت، جين(٢٠٠٠): **الذكاء الوجداني**، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة

٣١- الزغبي، فتحي محمد (٢٠٠٦): الصداقة والسعادة في فلسفة مسكويه الأخلاقية، **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية، العدد الخامس والستون أبريل، القاهرة، ص ١٨١-٢١٧.

٣٢- سالم، سهير محمد (٢٠٠١): السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية: دراسة ارتقائية ارتباطيه مقارنة، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، مقدمة لقسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣٣- سامرز، هيثر، واتسون، وآن (٢٠٠٩): **كتاب السعادة**، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير.

٣٤- السبيعي، هدى عبد الرحمن عبد الله تركي (٢٠٠٠): **كيف تبني جسوراً مع الآخرين**، الجزء الثالث، قطر – الدوحة، دار الكتب القطرية.

٣٥- سعود، ناهد شريف (٢٠٠٥): قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة دمشق، كلية التربية.

٣٦- سليجمان، مارتين (٢٠٠٥): **السعادة الحقيقية**، ترجمة كل من " الأعسر، صفاء وكفافي، عــلاء الدين، والسيد، عزيزة، ويونس ، فيصل، وعلوان، فادية علوان وغباشي، سهير ، الطبعــة الأولى، القاهرة، مكتبة جرير.

٣٧- سليمان، مصطفى حفيضه ، الأدغم، رضا أحمد (٢٠٠٨): فعالية برنامج مقترح في تنميــة بعــض مهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب المعلمين، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين، القاهرة، ص ص ٧٣٥- ٧٩٥.

٣٨- السمادوني، السيد إبراهيم (٢٠٠٧): **الذكاء الوجداني الأسس النظرية وتطبيقاتــه وتنميــة**، دار الفكر ، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

٣٩- السواح، منار عبد الحميد رجاء (٢٠٠٥): فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينــة مــن الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة "دراسة تجريبية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، مقدمة لقسم تربية الطفل، كلية البنات – جامعة عين شمس، القاهرة.

٤٠- الشال، رحاب عبد الله إبراهيم (٢٠٠٨): فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لأطفال ما قبــل المدرسة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، مقدمة لقسم الدراسات النفسية للأطفال، معهــد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٤١- شاهين، إيمان على محمدي (٢٠٠٥): أثر برنامج تدريبي لحل المشكلات على تنمية بعض المهارات الذكاء الوجداني خفض الاضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير (غــير منشورة)**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤٢- الشختور، سامية خليل خليل (٢٠٠٨): فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في تحــسين التفكير الخلقي وإستراتيجيات تقديم الذات لدى المراهقين، **رسالة دكتوراه غير منــشورة**، مقدمة لقسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٤٣- طه، فرج عبد القادر (٢٠٠٤): علم النفس الإيجابي والسعادة البشرية، **مجلة الخدمة النفسية**، المجلد الأول، العدد الأول أكتوبر، مركز الخدمة النفسية، كلية الآداب جامعة عــين شمــس، ص ٢٧-٣٩.

٤٤- طه، فرج عبد القادر ، قنديل، شاكر عطية ، محمد، حسين عبد القادر ، عبد الفتاح، مصطفى كامل (٢٠٠٥): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.** الطبعة الثالثة: القاهرة.

٤٥- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٤): الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل، **مجلة دراسات نفسية**، مج ١٤، عدد ٢، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين، القاهرة، ص ١٨٣ – ١٩٢.

٤٦- عبد الخالق، أحمد محمد ، مراد، صلاح أحمد (٢٠٠١): التقدير الذاتي للصحة النفسية: دراسة لأهم منبئاته، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع، ص ٦٢٣-٦٣٥.

٤٧- عبد الخالق، أحمد محمد، الشطي، تغريد سليمان ، الذيب، سماح أحمد، عباس، سوسن حبيب، أحمد، شيماء يوسف، الثويني، نادية محمد، السعيدي، نجاة غانم (٢٠٠٣). معدلات السعادة لدي عينات مصرية مختلفة في المجتمع في المجتمع الكويتي، **مجلة دراسات النفسية**، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين، ص ص ٥٨١-٦١٢.

٤٨- عبد السلام، سميرة أبو الحسن (٢٠٠٣): فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض الاضطرابات وتغيير الاتجاهات لدى عينات متباينة من الأسوياء والمعاقين، **المؤتمر السنوي العاشر**- مركز الإرشاد النفسي وتحديات التنمية المشكلة السكانية في الفترة من ١٣-١٥ ديسمبر، المجلد الأول، ص ٣٧٩-٤٧٩.

٤٩- عبد الصمد، فضل إبراهيم (٢٠٠٥): الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا "دراسة في ضوء علم النفس الايجابي، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع أبريل ديسمبر.

٥٠- عبد الله، محمد حسن (٢٠٠٥): أثر وظائف نصفي المخ على كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي (الوجداني) لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ، **الحولية الأولى**، الرسالة الأولى، تصدر عن مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٥١- عبد النبي، لمياء عيد (٢٠٠٧): العلاقة بين الذكاء الوجداني والقبول والرفض الوالدي لدى طفل المدرسة الابتدائية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، مقدمة لقسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٥٢- عبد النبي، محسن محمد أحمد (٢٠٠١): العلاقة التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير ألابتكاري والتحصيل الدراسي للطالبات الجامعات السعوديات، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية ، جامعة المنوفية السنة السادسة عشر، العدد الثالث، ص ١٢٧-١٦٦.

٥٣- عبد الهادي، محمد حسين (٢٠٠٣): **تربويات المخ البشري**، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٥٤- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (٢٠٠٦): السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، العدد الثاني، ص ٢٥٤-٣٠٦.

٥٥- عثمان، فاروق السيد ، رزق، محمد عبد السميع (٢٠٠١): الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، **مجلة علم النفس**، العدد ٥٨، ص ٣٢ – ٥١.

٥٦- عجوة، عبد العال حامد (٢٠٠٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي، والعمر، والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول.

٥٧- عزت، فاطمة محمد (٢٠٠٦). التحصيل الدراسي وعلاقته بالذكاء الوجداني مع اقتراح برنامج لمحو الأمية الوجدانية لطلبة المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه(غير منشورة)**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٥٨- علام، سحر فاروق عبد المجيد (٢٠٠١): تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٥٩- علام، سحر فاروق عبد المجيد (٢٠٠٨): معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد الثامن عشر، العدد الثالث، ص ٤٣١- ٤٦٥.

٦٠- على، علا عبد الرحمن (٢٠٠٥): فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني وتأثيرة على التفكير الابتكاري للأطفال **رسالة دكتوراه غير منشورة**، مقدمة لقسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٦١- العنزي، فريح عويد (٢٠٠١):الشعور بالسعادة وعلاقتها ببعض السمات الشخصية دراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث، ص ٣٥١-٣٧٧.

٦٢- عيسى، جابر محمد عبد الله ورشوان، ربيع عبده أحمد (٢٠٠٦): الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الثاني عشر، العدد الرابع – أكتوبر، ص ٤٥-١٣٠

٦٣- الفار، داليا أحمد محمد مهني (٢٠٠٦): أثر تنمية الوعي ببعض مهارات الاتصال غير اللفظي على الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٦٤- الفنجري، حسن عبد الفتاح (٢٠٠٦): **السعادة بين علم النفس الايجابي والصحة النفسية**، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر، القاهرة.

٦٥- كواسه، عزت عبد الله (٢٠٠٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى طلاب الجامعة، **المؤتمر السادس للتوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية**، جامعة الأزهر، ٢٢٠-٢٥٠.

٦٦- لورنس إ، شابيرو.ف.د(٢٠٠١): **كيف تنشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي"دليل الآباء للذكاء العاطفي**"، ترجمة، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.

٦٧- محمد، عبد الله جابر (٢٠٠٦): الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، المجلد الخامس، العدد الثالث، ص ٥٣٣- ٦٤١.

٦٨- محمد، مجدي فرغلي (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني والذكاء العام، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد السابع، العدد الثاني ابريل، القاهرة، ص ٤٨١ – ٥١١ .

٦٩- محمود، أحلام حسن (٢٠٠٦): الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية في ضوء الأسلوب المعرفي (الاندفاع – التروي)، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، المجلد الخامس، العدد الرابع – أكتوبر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

٧٠- محمود، أحلام حسن (٢٠٠٧): مستويات ومصادر إشباع السعادة كما يدركها المسنون في ضوء درجة تمسكهم بالقيم الدينية وبعض المتغيرات الأخرى، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد ١٧، العدد ٥٦، ص ١١٥- ١٩٣.

٧١- محمود، عبد الحي على ومحمد، مصطفي حسيب (٢٠٠٤): الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية للشخصية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد ١٤، العدد ٤٣، ص ٥٥-٩٦.

٧٢- مراد، سعيد (٢٠٠١): **نظرية السعادة عند فلاسفة الإسلام**، الطبعة الأولى، مؤسسة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

٧٣- المصدر، عبد العظيم سليمان (٢٠٠٨): الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، المجلد السادس عشر، العدد الأول، ص ٥٨٧- ٦٣٢ يناير.

٧٤- معمرية، بشير (٢٠٠٥): الذكاء الوجداني: مفهوم جديد في علم النفس، **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**، العدد السادس – أبريل مايو يونيو، الجزائر، ص ٤٠- ٥١.

٧٥- معمرية، بشير (٢٠٠٩): دراسات نفسية في الذكاء الوجداني – الاكتئاب – اليأس – قلق الموت – السلوك العدواني – الانتحار(**بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**)، الجزء الثالث، الجزائر، المكتبة العصرية.

٧٦- مفتاح، علي علي (٢٠٠٥): الذكاء الوجداني والذكاء اللفظي لدى الشباب الجامعي، **مجلة الخدمة النفسية**، العدد الأول – يناير، تصدر عن مركز الخدمة النفسية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ٩١-١٥٢.

٧٧- منيب، تهاني محمد عثمان (٢٠٠٦): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاديين والمكفوفين، **المؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للتعليم والتنمية**، بعنوان الأطفال العرب ذوو الاحتياجات الخاصة الواقع وآفاق المستقبل في الفترة من ١٦-١٨ يوليو ٢٠٠٦، المجلد الثاني، ص ٥١٩- ٦٠٣.

٧٨- المهندي، خالد حمدي على (٢٠٠٦): أثر استخدام برنامج تدريبي مقترح لتنمية الذكاء الوجداني في اكتساب بعض مهارات التفكير لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، مقدمة لقسم علم النفس التربوي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧٩- موسى، صفية مبارك (٢٠٠٦): دراسة الذكاء الوجداني لدى عينات متباينة من ذوي الإعاقات البصرية من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٨٠- مؤمن، داليا محمد (٢٠٠٤): العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطة، **المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي** بجامعة عين الشمس ، المجلد الأول، ص ١-٣٠.

٨١- النبهان، موسى، وكمالي، محمد (٢٠٠٣): تطوير مقياس الذكاء العاطفي وتقدير خصائصه السيكومترية/ **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ١٩ ، العدد ١، ص ٧٩ – ١٠٩.

٨٢- النجار، خالد عبد الرازق (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني لدي الأطفال – قياسه وتمايز أبعادة، **مجلة دراسات نفسية**، مج ١٧، ع ٢، أبريل، القاهرة ص ٤٢٣ – ٤٧٩ .

٨٣- النمر، آمال زكريا منسي (٢٠٠٦): فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني على بعض المتغيرات النفسية للأطفال، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، مقدمة لقسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٨٤- النيال، مايسة أحمد ، علي، ماجدة خميس (١٩٩٥): السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدي عينة من المسنين والمسنات دراسة سيكومترية مقارنة، **مجلة علم النفس**، العدد٣٦، ص ٢٢-٤٠.

٨٥- هاشم، سامي محمد (٢٠٠٤): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، المجلد الثالث، العدد الثالث، ص ص ١٣١- ١٩٦.

٨٦- هريدي، عادل محمد (٢٠٠٣): الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية/ الاجتماعية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، المجلد ٢ العدد٢، ص ٥٧-١٠٨.

٨٧- هريدي، عادل محمد ، فرج، طريف شوقي (٢٠٠٢). مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتدين، وبعض المتغيرات الأخرى، **مجلة علم النفس**، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد ٦١، السنة ١٦، القاهرة، ص ٤٦ – ٧٨ .

٨٨- الهنائي، طالب بن زايد محمد (٢٠٠٢): اختبار الذكاء الانفعالي: تعريبه وتحليل خصائصه السيكومترية في البيئة العمانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، مقدمة لقسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

٨٩- اليحفوفي، نجوى (٢٠٠٦). السعادة الاكتئاب وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لدي طلاب الجامعة اللبنانية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، المجلد الخامس، العدد الرابع، ص ٩٤٥ – ٩٧٢.

٩٠- اليوسفي، مشيرة (١٩٨٩): دراسة عاملية لمفهوم السعادة لدى طلاب كلية التربية بالمنيا، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد الثالث، العدد الأول يوليو، تصدر عن كلية التربية جامعة المنيا، القاهرة، ص ١٣٧-١٥٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:-

91- Arnau, R.C., Rosen., D.H., Finch, J.F., Rhudy, J.L., & Fortunato, V.J., (2007). Longitudinal Effects of hope on Depression and Anxiety: A latent variable Analysis. **Journal of Personality**, Vol 75, No 1, PP 43-63.

92- Austin, E.J., (2005). Emotional intelligence and emotional informational processing, **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol 39, PP 403-414.

93- Austin, E.J., Saklofske, D.H., & Egan, V.,(2005).Personality, Well-being and Heath correlates of Trait emotional intelligence. **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol 38, PP 547-558.

94- Bailey, T., & Snyder, C.R., (2007). Satisfaction with life and hope: a Look at age and marital status. **The psychological Recor**d, Vol 57, PP 233-240.

95- Bjornskov, C., (2008): Healthy and happy Europe? On the between happiness and life expectancy over time. **Journal of Social Science & Medicine**, Vol 66, pp 1750-1759.

96- Camfield, L., Choudhury, K., & Devine, J., (2007). Well-being happiness and why Relationships Matter: Evidence from Bangladesh, **Journal of Happiness Stud**y, PP 1-21.

97- Chamorro-Premuzie, T., Bennett, E., & Furnham, A., (2007). The happy Personality: Mediation role of trait emotional intelligence. **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol 42, PP 1633-1639.

98- Cheavens, J.S., Feldman, D.B., Woodward, J.T., & Snyder, C.R., (2006). Hope in cognitive psychotherapies on working with client strengths. **Journal of cognitive**

psychotherapy an International Quarterly, Vol 20, No, PP 135-145.

99- Ciarrochi, J., Chan, A.Y.C., & Bajgar, J., (2001). Measuring emotional intelligence in adolescents. **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol 31, PP 1105-1119.

100- Gallagher, E.N., & Vella-Brodrich, D.A., (2008). Social Support and emotional intelligence as predictors of subjective well-being. **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol 44, PP 1551-1561.

101- Heaven, P., & Clarrochi, J., (2008). Parental styles gender and the development of hope and self-Esteem. European **Journal of Personality**, Vol 22, PP707-724.

102- Irving, L.M., Snyder, C.R., & Jr, J.J.C., (1998). Hope and coping with Cancer by College Woman. **Journal of Personality**, Vol 66, No 2, PP 195-214.

103- Irving, L.M., Snyder, C.R., Cheavens, J., Gravel, L., Hanke, J., Hilberg, P., & Nelson, N., (2004). The Relationships Between Hope and outcomes at the pretreatment, Beginning, and later phases of psychotherapy. **Journal of Psychotherapy Integration**, Vol 14, No 4, PP 419-443.

104- Junqi, S. & Wang, L.(2007): Validation of emotional intelligence scale in Chinese university students, **Journal of Personality and Individual Differences**, vol 43, pp. 377–387.

105- Kafetsios, K., & Zampetakis, L., (2008). Emotional Intelligence and job satisfaction: testing the mediatory role of positive and negative affect at work. **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol 44, PP 712-722.

106- Kalyuzhnova, Y., & Kambhampati, U., (2008). The determinants of individual happiness in Kazakhstan. **In press**, PP 1-32.

107- Leible, T.L & Snelljr, W.E., (2004). Borderline Personality disorder and multiple aspects of emotional intelligence. **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol 37, PP 393-404.

108- Meyer, B., Enstrom, K., Harstveit, M., Bowles., D.P., & Beevers, C.G., (2007).Happiness and despair on the catwalk" Need satisfaction, Well-Being. and Personality adjustment among fashion models., **the journal of positive psychology**, Vol 2, No 1, PP 2-17.

109- Moulden, H.M., & Marshall., W.L., (2005). Hope in the treatment of sexual offenders: the potential application of hope theory., **psychology Crime & Law**, Vol 11, No 3, P.P 329-342.

110- Newsome., S., Day., A.L., & Catano., V.M., (2000). Assessing the Predictive Validity of emotional intelligence. . **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol 29, PP 1005-1016.

111- Ong, A. D., Edwards, L.M., & Bargeman, C.S., (2006). Hope as a source of resilience in later adulthood. **Journal of personality and individual differences**, Vol 41, PP 1263-1273.

112- Palmer., B., Donaldson., C., & Stough., C., (2002). Emotional Intelligence and Life Satisfaction. **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol 33, PP 1091- 1100.

113- Peterson, S.J & Byron, K., (2008). Exploring the role of hope in job performance: Results from four studies. **Journal of Organizational Behavior**, Vol 29, PP 785-803.

114- Rojas, M., (2007). Heterogeneity in the relationship between income and happiness A conceptual-referent- theory explanation. **Journal of Economic Psychology**, Vol 28, PP 1-14.

115- Rossen E., Kranzler, J.H., & Algina, J., (2008). Confirmatory factor analysis of the Mayer-Salovey-Caruso Emotional intelligence test V2.0 (MSCEIT). **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol 44, PP 1258-1269.

116- Saklofske, D.H., Austin, E.J., & Minski., P.S., (2003). Factor Structure and Validity of trait emotional intelligence measure. **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol 34, PP 707-721.

117- Schutte, N.S., Malouff, J.M., Hall, L.E., Haggerty., D.J., & Cooper, J.T., Golden, C.J., & Dornheim, L., (1998). Development and validation of measure of emotional intelligence. **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol 25, PP 167-177.

118- Shorey, H.S., Little, T.D., Snyder, C.R, Kluck, B. & Robitschek, C. (2007): Hope and Personal growth initiative: A comparison of positive, future – oriented constructs, **Journal Personality and individual differences**, 43, PP. 1917-1926.

119- Snyder, C.R., Cheavens, J., & Sympson, C.C., (1997). Hope: An Individual Motine for Social Commerce., **Journal of practice**, Vol 1, No 2, P.P 107-118.

120- Snyder, C.R., Hardi, S.S., Cheavens, J., Michael, S.T., Yamhure, L., & Sympson, S., (2000). The Role of Hope in Cognitive-Behavior Therapies. **Cognitive Therapy and Research**, Vol 24, N 6, PP 747-762.

121- Snyder, C.R., Harris, C., Anderson, J.R., Holleran, S.A., Irving, L.M., Sigmon, S.T., Yoshinobu, L., Gibb, J., Langelle, C., & Harney, P., (1991). The will and the ways: Development and Validation of an Individual-Differences Measure of Hope. **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol 60, No 4, P.P 570-585.

122- Snyder., C.R., Shorey., H.S., Cheavens., J., Pulvers., K.M., Adams., V.H., & Wiklund., C., (2002). Hope and Academic success in College. **Journal of Educational Psychology**, Vol 94, No 4, P.P 820-826.

123- Wong, C., Foo, M., Wang, C., & Wong, P., (2007). The feasibility of training and development of EI: An exploratory study in Singapore Hong Kong and Taiwan. **Intelligence**, Vol 35, PP 141-150.

124- Zeidner, M., Shani-Zinovich, I., Matthews, G., & Roberts, R.D., (2005). Assessing emotional intelligence in gifted and Non-gifted high school students: outcomes depend on the measure. **Intelligence**, Vol 33, PP 369-391.

125- Zeidner., M., Mathews., G., & Roberts., R.D., (2004). Emotional Intelligence in the workplace: A Critical Review, **Applied Psychology an intelligence review**. Vol 53., N 3., PP 371-399.

126- Canty-Mitchell, J., (2001). Life change events, hope, and self-care agency in inner-City adolescents. **Journal of child and Adolescent psychiatric nursing**, Vol 14, No 1, PP 18-31.

127- Crowson, J.J., Frueh, B.C., & Snyder, C.R., (2001). Hostility and hope in combat-related posttraumatic stress disorder: A look back at combat as compared to today. **Cognitive therapy and research**, Vol 25, No 2, PP 149-165.

128- Lin, C., & Tsay, H., (2005). Relationships among perceived diagnostic disclosure: health locus of control and levels of hope in Taiwanese Cancer patients. **Journal of Psycho-oncology**, Vol 14, PP376-385.

129- Feldman, D.B., & Snyder, C.R., (2005). Hope and the meaningful life: theoretical and empirical associations between goal director thinking and life meaning. **Journal of Social and Clinical Psychology**, Vol 24, No 3, PP 401-421.

130- Wang, L., Chang, P., Shih, F., Sun, C, Jeng, C., (2006). Self-care behavior, hope and social support in Taiwanese patients awaiting heart transplantation. **Journal of psychosomatic Research**, Vol 61, PP 485-491.

131- Kwon, P., (2008). Hope, defense mechanisms, and adjustment: implications for false hope and defensive hopelessness. **Journal of Personality**, Vol 70, No 2, PP 207-231.

132- Rand., K.L., (2009). Hope and optimism: latent structures and Influences on grade expectancy and A cadmic performance. **Journal of Personality**, Vol 77, No 1, PP231-260.

133- De Raad, B., (2005). The Trait-Coverage of emotional intelligence, **Journal of Personality and Individual Differences**, Vol 38, 673-687.

الملاحق

ملحق رقم (١)
مقياس الذكاء الانفعالي
الصورة المعدلة
إعداد: البلوي (٢٠٠٤)

مقياس الذكاء الانفعالي:-

تعليمات:-

عزيزتي الطالبة:..............

أمامك عدد من العبارات التي تعبر عن انفعالات في بعض المواقف بحياتك، أرجو قراءة كل عبارة بــتمعن ثم ضعي علامة (√) أما الإجابة التي تتفق معك، مع ملاحظة أن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك الشخصي بدقة وأمانة لأول وهلة، ولا تتركي عبارة دون الإجابة عليها.

م	العبارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	استخدم انفعالاتي الإيجابية (كالمرح والفكاهة) والسلبية (كالغضب والاستياء) في قيادة حياتي					
2	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي.					
3	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي.					
4	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية.					
5	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين.					
6	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.					
7	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت.					
8	أستطيع التعبير عن مشاعري.					
9	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي المليء بالقلق والإحباط.					
10	أعتبر نفسي مسئولة عن مشاعري.					
11	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج.					
12	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي.					
13	أبدو هادئة تحت أي ضغوط أتعرض لها.					
14	تمثل الانفعالات السلبية لي اهتماماً قليلاً					
15	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج.					
16	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة.					
17	أستطيع أن أخلق جواً من المرح حتى في أوقات الإحباط والضيق.					
18	لدي القدرة على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر.					
19	لدي القدرة على الصبر في تحقيق الأهداف البعيدة.					
20	أستمتع عادة بأي عمل أقوم به حتى وإن كان مملاً.					
21	أحاول أن أكون مبتكرة مع تحديات الحياة.					
22	أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به.					
23	أبذل قصارى جهدي لإنجاز الأعمال المهمة.					

م	العبارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
24	أستطيع إنجاز المهام بنشاط وبتركيز عال.					
25	في وجود الضغوط نادراً ما أشعر بالتعب.					
26	عادة ما أستطيع أن أفعل ما احتاجه عاطفياً بإرادتي.					
27	أستطيع تحقيق النجاح تحت الضغوط.					
28	أستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة بيسر.					
29	أستطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي.					
30	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.					
31	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي.					
32	أستطيع أن أنحي عواطفي جانباً عندما أقوم بإنجاز أعمالي رغم التحدي.					
33	أبدو حساسة للاحتياجات العاطفية للآخرين.					
34	أتفاعل عند استماعي لمشاكل الآخرين.					
35	أجيد فهم مشاعر الآخرين.					
36	أغضب إذا ضايقني زميلاتي اللواتي أتعامل معهن بأسئلتهن المتكررة.					
37	لدي القدرة على فهم مشاعر زميلاتي من تعبيرات وجوههن.					
38	لدي حساسية للاحتياجات العاطفية للآخرين.					
39	أدرك الإشارات الاجتماعية مثل تعبيرات الوجه التي تصدر من الآخرين.					
40	أجد سهولة في الانسجام مع أحاسيس الآخرين.					
41	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.					
42	لا أجد صعوبة في التحدث أمام الغرباء.					
43	لدي القدرة على التأثير في الآخرين.					
44	لدي القدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين.					
45	أعتبر نفسي موضعاً للثقة مع الآخرين.					
46	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين.					
47	أمتلك تأثير قوي على الآخرين في تحديد أهدافهم.					
48	ترى زميلاتي أنني أبدو فعالة تجاه أحاسيس الآخرين.					
49	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.					
50	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي.					
51	يغمرني المزاج السيئ.					
52	عندما أغضب لا تظهر على آثار الغضب.					
53	يظل لدى الأمل والتفاؤل أمام هزائمي.					

م	العبارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
54	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا تضطر الآخرين للإفصاح عنها.					
55	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقة عليهم.					
56	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط.					
57	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها.					
58	أستطيع السيطرة على مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي.					

ملحق رقم (٢)

مقياس الذكاء الانفعالي

(مفتاح التصحيح)

مقياس الذكاء الانفعالي (مفتاح التصحيح)

م	العبارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	استخدم انفعالاتي الإيجابية (كالمرح والفكاهة) والسلبية (كالغضب والاستياء) في قيادة حياتي	١	٢	٣	٤	٥
2	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي.	١	٢	٣	٤	٥
3	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي.	١	٢	٣	٤	٥
4	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية.	١	٢	٣	٤	٥
5	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
6	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح.	١	٢	٣	٤	٥
7	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت.	١	٢	٣	٤	٥
8	أستطيع التعبير عن مشاعري.	١	٢	٣	٤	٥
9	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي المليء بالقلق والإحباط.	١	٢	٣	٤	٥
10	أعتبر نفسي مسئولة عن مشاعري.	١	٢	٣	٤	٥
11	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج.	١	٢	٣	٤	٥
12	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي.	١	٢	٣	٤	٥
13	أبدو هادئة تحت أي ضغوط أتعرض لها.	١	٢	٣	٤	٥
14	تمثل الانفعالات السلبية لي اهتماماً قليلاً	١	٢	٣	٤	٥
15	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج.	١	٢	٣	٤	٥
16	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة.	١	٢	٣	٤	٥
17	أستطيع أن أخلق جواً من المرح حتى في أوقات الإحباط والضيق.	١	٢	٣	٤	٥
18	لدي القدرة على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر.	١	٢	٣	٤	٥
19	لدي القدرة على الصبر في تحقيق الأهداف البعيدة.	١	٢	٣	٤	٥
20	أستمتع عادة بأي عمل أقوم به حتى وإن كان مملاً.	١	٢	٣	٤	٥
21	أحاول أن أكون مبتكرة مع تحديات الحياة.	١	٢	٣	٤	٥
22	أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به.	١	٢	٣	٤	٥
23	أبذل قصارى جهدي لإنجاز الأعمال المهمة.	١	٢	٣	٤	٥
24	أستطيع إنجاز المهام بنشاط وبتركيز عالٍ.	١	٢	٣	٤	٥
25	في وجود الضغوط نادراً ما أشعر بالتعب.	١	٢	٣	٤	٥
26	عادة ما أستطيع أن أفعل ما احتاجه عاطفياً بإرادتي.	١	٢	٣	٤	٥
27	أستطيع تحقيق النجاح تحت الضغوط.	١	٢	٣	٤	٥
28	أستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة بيسر.	١	٢	٣	٤	٥
29	أستطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي.	١	٢	٣	٤	٥

م	العبارة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
30	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني.	١	٢	٣	٤	٥
31	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي.	١	٢	٣	٤	٥
32	أستطيع أن أنحي عواطفي جانباً عندما أقوم بإنجاز أعمالي رغم التحدي.	١	٢	٣	٤	٥
33	أبدو حساسة للاحتياجات العاطفية للآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
34	أتفاعل عند استماعي لمشاكل الآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
35	أجيد فهم مشاعر الآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
36	أغضب إذا ضايقني زميلاتي اللواتي أتعامل معهن بأسئلتهن المتكررة.	٥	٤	٣	٢	١
37	لدي القدرة على فهم مشاعر زميلاتي من تعبيرات وجوههن.	١	٢	٣	٤	٥
38	لدي حساسية للاحتياجات العاطفية للآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
39	أدرك الإشارات الاجتماعية مثل تعبيرات الوجه التي تصدر من الآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
40	أجد سهولة في الانسجام مع أحاسيس الآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
41	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة.	١	٢	٣	٤	٥
42	لا أجد صعوبة في التحدث أمام الغرباء.	١	٢	٣	٤	٥
43	لدي القدرة على التأثير في الآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
44	لدي القدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
45	أعتبر نفسي موضعاً للثقة مع الآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
46	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
47	أمتلك تأثير قوي على الآخرين في تحديد أهدافهم.	١	٢	٣	٤	٥
48	ترى زميلاتي أنني أبدو فعالة تجاه أحاسيس الآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
49	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.	١	٢	٣	٤	٥
50	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي.	١	٢	٣	٤	٥
51	يغمرني المزاج السيئ.	٥	٤	٣	٢	١
52	عندما أغضب لا تظهر على آثار الغضب.	١	٢	٣	٤	٥
53	يظل لدى الأمل والتفاؤل أمام هزائمي.	١	٢	٣	٤	٥
54	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا تضطر الآخرين للإفصاح عنها.	١	٢	٣	٤	٥
55	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقة عليهم.	١	٢	٣	٤	٥
56	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط.	٥	٤	٣	٢	١
57	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها.	١	٢	٣	٤	٥
58	أستطيع السيطرة على مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي.	١	٢	٣	٤	٥

ملحق رقم (٣)

قائمة أكسفورد للسعادة

تعريب: أحمد عبد الخالق (٢٠٠٣)

قائمة أكسفورد للسعادة OHI

تعليمات:إقرأ من فضلك كل عبارة مما يلي بعناية، وقرر إلى أي حد تعد مميزة لمشاعرك وسلوكك وآرائك ثم بين مدى انطباقها عليك، وذلك بوضع دائرة حول رقم من الأرقام التالية لها:–

م	العبارات	لا	قليلاً	متوسط	كثيراً	كثيراً جداً
1	أنا سعيد بشكل لا يصدق.	١	٢	٣	٤	٥
2	أشعر أن المستقبل مليء بالأمل والخير.	١	٢	٣	٤	٥
3	أنا راضي عن كل شيء في حياتي.	١	٢	٣	٤	٥
4	أشعر أنني متحكم في جميع نواحي حياتي.	١	٢	٣	٤	٥
5	أشعر أن الحياة سخية في مكافأها لي.	١	٢	٣	٤	٥
6	أنا سعيد بأسلوب حياتي.	١	٢	٣	٤	٥
7	أستطيع التأثير على الأحداث بشكل إيجابي.	١	٢	٣	٤	٥
8	أحب الحياة.	١	٢	٣	٤	٥
9	أهتم بالآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
10	أستطيع أن اتخذ جميع القرارات بسهولة.	١	٢	٣	٤	٥
11	أشعر بأنني قادر على القيام بأي عمل.	١	٢	٣	٤	٥
12	أصحو من نومي وأنا اشعر بالراحة.	١	٢	٣	٤	٥
13	أشعر بأن عندي نشاط لا حدود له.	١	٢	٣	٤	٥
14	يبدو لي أن العالم كله جميل.	١	٢	٣	٤	٥
15	أشعر بأنني يقظ كل اليقظة من الناحية الذهنية.	١	٢	٣	٤	٥
16	أشعر بأني أملك هذا العالم.	١	٢	٣	٤	٥
17	أحب كل الناس.	١	٢	٣	٤	٥
18	تتصف كل الأحداث الماضية بأنها كانت سعيدة جداً.	١	٢	٣	٤	٥
19	أنا في حالة فرح وابتهاج.	١	٢	٣	٤	٥
20	أنجزت كل شيء أردته.	١	٢	٣	٤	٥
21	أتكيف مع كل شيء أريد عمله.	١	٢	٣	٤	٥
22	أتسلى وأمزح مع أشخاص آخرين	١	٢	٣	٤	٥
23	لديّ تأثير مرح على الآخرين.	١	٢	٣	٤	٥
24	حياتي ذات معنى تام وهدف واضح.	١	٢	٣	٤	٥
25	أندمج في كل ما يحيط بي والتزم به.	١	٢	٣	٤	٥
26	أعتقد أن العالم مكان رائع.	١	٢	٣	٤	٥
27	أضحك في مناسبات عديدة.	١	٢	٣	٤	٥
28	أعتقد أنني جذاب إلى أبعد الحدود.	١	٢	٣	٤	٥
29	أجد متعة في كل شيء.	١	٢	٣	٤	٥

ملحق رقم (٤)

مقياس الأمل

تعريب: أحمد عبد الخالق (٢٠٠٤)

مقياس الأمل سنايدر SHS تعريب أحمد محمد عبد الخالق

تعليمات: إقرأ كل عبارة بعناية، ثم ضع علامة (√) أسفل البديل المناسب من البدائل الأربعة والذي يصفك بـــشكل أفضل:–

م	العبارات	صحيح تماماً	صحيح غالباً	خطأ غالباً	خطأ تماماً
١	أستطيع أن أفكر في عدة طرق للتخلص من مأزق.	٤	٣	٢	١
٢	أسعى بكل همة لتحقيق أهدافي.	٤	٣	٢	١
٣	أشعر بالتعب في معظم الوقت.	٤	٣	٢	١
٤	لكل مشكلة أكثر من طريقة لحلها.	٤	٣	٢	١
٥	أنهزم بسهولة في أي جدال.	٤	٣	٢	١
٦	هناك أكثر من طريقة لدي للحصول على الأشياء المهمة لي في الحياة.	٤	٣	٢	١
٧	أشعر بالقلق على صحتي.	٤	٣	٢	١
٨	أعرف أنه بإمكاني أن أجد وسيلة لحل المشاكل حتى عندما تثبط عزيمة الآخرين.	٤	٣	٢	١
٩	لقد أحسنت تجاربي السابقة إعدادي للمستقبل.	٤	٣	٢	١
١٠	أنا ناجح جداً في حياتي.	٤	٣	٢	١
١١	عادة يصيبني القلق حول شيء أو آخر.	٤	٣	٢	١
١٢	عادة أحقق الأهداف التي وضعتها لنفسي.	٤	٣	٢	١

The Kingdom of Saudi Arabia
The Ministry of High Education
Umm Al Qura University
Education College Psychology Department



Emotional Intelligence And Its Relation To Happiness And Hope Of Among Female Students At Um Al Qura University

By
Moodi Mohammed al qassem

Supervised by
Dr. Abid Abdullah Al–Nefaey

A Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements Of A Masters Degree In Developmental Psychology

2011–1432